



الخليج الفارسي

في عهد الخرق والفخار



0168554

Bibliotheca Al

بقلم: السناتور عباس مسعودي

الفهرس



- ١- الخليج الفارسي في عهد العزة والفخار
ص : ٦
- ٢- سلطنة عمان في الماضي والحاضر ص : ١٣
- ٣- جولة في دول الخليج الفارسي ص : ٤٩
- ٤- دولة الامارات العربية المتحدة ص : ٥٦
- ٥ - قطر
ص : ٩٨
- ٦- البحرين
ص : ١١٢
- ٧- الكويت
ص : ١٢٧

اهداءات ٢٠٠١

أ.د. محمد دياب

جراح بالمستشفى الملكي المصري



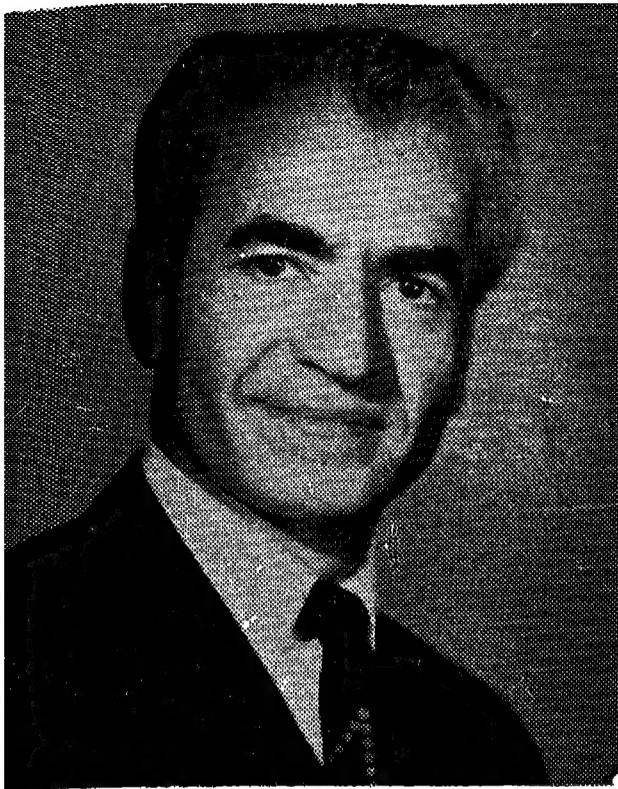
الخليج الفارسي

في عهد الحق والفضائل

بقلم السناتور عباس مسعودي

من منشورات مؤسسة اطلاعات

آب (اغسطس) ١٩٧٣



تعتبر مساعي جلالة الشاهنشاه آريامهر لانتهاء عهد استيلاء الاجانب على الخليج الفارسي بدء فصل محاربة الاستعمار في تاريخ المنطقة ، ولعل افضل استهلال لهذا الكتاب ايراد عدد من التصريحات التي وردت على لسان جلالتة في مناسبات مختلفة حول تحرير الخليج الفارسي والقضايا المتعلقة بهذه المنطقة بعد ان تحطمت قيود الاستعمار التي كانت تكبل شعوبها والتي تعكس آراء جلالتة الثاقبة وعزمه الراسخ في هذا الشأن.

لقد آن الوقت كي يترك الانكليز الخليج الفارسي ، ولكنني اكرر انهم ان خرجوا من الباب فعليهم الايد خلوا من الشباك

(المقابلة الصحفية التي اجراها الصحفيون الهنود مع الشاهنشاه عام ١٩٦٨)

تعتقد ايران بانه لا يحق بعد خروج الانكليز من الخليج الفارسي لاي قوات غير قوات الدول المحلية ان تاحد مكانها ، فنحن لانرغب في ان تخرج قوة من الخليج الفارسي و تحل اخرى محلها.

(المقابلة التي اجراها (روي رويك) العضو في مجلس العموم والكاتب في ليونيغ نيوز مع الشاهنشاه)

يجب على البلاد المحيطة بالخليج الفارسي ان تعالج قضاياها، ونحن لانريد ان نرى بريطانيا تخرج من هذه المنطقة وتدخل اليها من باب آخر وتمسك بيدها في لندن حل الامور ، وكذلك لانريد ان تسعى اية قوة اخرى الى اخذ مكان بريطانيا في المنطقة.

(المقابلة التي اجرتها مجلة الانخبصار الامريكية والعالم مع الشاهنشاه آريامهر كانون الثاني يناير ١٩٦٧)

نحن مستعدون للتعاون مع جميع البلاد وخاصة البلاد الواقعة على ساحل الخليج الفارسي ، ونعتقد بان هذا التعاون سيساعد على توطيد الاستقرار في المنطقة ، ان امن واستقرار الخليج الفارسي اعز امنيات ايران ونحن سنبدل كل ما نستطيع من اجلها.

(المقابلة التي اجراها الشاهنشاه مع مراسل جريدة العمل التونسية - شباط ١٩٦٨)
ان دور ايران في الخليج الفارسي دون ان تسعى الى تادية دور (القيم) انما هو عبارة عن مظهر القوة والعقل والاهداف الانسانية المطلقة.

(المقابلة التي اجراها مراسل جريدة واشنطن بوست مع الشاهنشاه عام ١٩٦٨)

الخليج الفارسي

في عهد العزة والفخار

لقد سبق لي ان قمت برحلتين الى بلدان الخليج الفارسي .. كانت الاولى في عام ١٩٦٦. والثانية بعد ثلاث سنوات اي في سنة ١٩٦٩ نشرت مذكراتي عنهما في جريدة اطلاعات لم جمعتهما في كتاب مستقل بناء على رغبة القراء وهذا ما دفعني للقيام برحلة ثالثة الى بلدان وامارات الخليج الفارسي ولقد اشرفت في مذكراتي عن تينك الرحلتين الى الازواضع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للامارات وماطر اعليها من تغييرات في مدة ثلاث سنوات.

والان وبعد مضي تسع سنوات اجدني في رحلتي هذه اميل الى دراسة الاحوال العامة لهذه المنطقة خاصة بعد ان انطوت تلك الصفحة التاريخية المشؤومة ونالت كل الدول الساحلية للخليج الفارسي استقلالها وسيادتها ، لاضع خلاصة هذه الدراسة بين يدي القراء الافاضل انني لا اري ضرورة الاشارة الى الخطوات التي جرت في سبيل القضاء على الاستعمار في جنوب منطقة الخليج الفارسي واماراته الساحلية وما بذله جلالة الشاهنشاه آريامهر من مساع وجهود في هذا السبيل فحوادثها لا تخفى عن احد .. لكن المسائل والقضايا التي جرت وراء الستار السياسي جديرة بالاهتمام والدراسة . ففي ذلك الحين انتقل زمام الحكم في بريطانيا من حزب العمال الى حزب المحافظين وكان السيد (ادوارد هيث) قد قام برحلة الى جميع الامارات حينما كان رئيسا لحزب المحافظين وقابل جميع الشيوخ ورؤساء القبائل ... وصرح هيث بعد تلك الزيارة ... بان القوات البريطانية ستبقى في الخليج الفارسي بغية المحافظة على الامن والاستقرار في هذه المنطقة لرعاية مصالح



ادوارد هيث

بريطانيا والغرب وذلك في حالة وصول حزب المحافظين الى الحكم.

وكانت ايران في ذلك الحين الدولة الوحيدة في الخليج الفارسي التي ردت على الفور على اباطيل هيث واكد الشاهنشاه على ان القوات البريطانية يجب ان تنسحب من الخليج الفارسي في التاريخ المحدد وان زمن السيطرة الاستعمارية قد ولى .

وكانت تصريحات هيث بالاضافة الى تونها تحفظ مصالح الغرب تتضمن وجهه نظر بعض الشيوخ الذين كانوا يشعرون بالقلق والمخاوف على مستقبلهم... وكان يخيل اليهم ان مغادرة القوات البريطانية الخليج الفارسي سيؤدي الى نشوب الخلاف بين شيوخ الامارات

ويؤثر بالتالي الى ضعفة الامن الداخلي فيها ونفوذ القوى الهندامية الى المنطقة لتاتي بالمشاكل لهذا الممر المائي المهم .. غير ان ايران استطاعت بعزمها الراسخ و بما ابدته من مجهود جبار الوقوف في وجه هذه المزاعم والافكار واسكات الاصوات التي كانت تضرب على هذا التوتر الى الحد الذي دفع ببعض الشيوخ المتردد بين التزام جانب الصمت امام الراي العام لانهم وجدوا في ذلك ما يؤمن مصالحهم حتى اضطرت حكومة المحافظين في بريطانيا الى ان تبعت السيد (وليم لوس) ، الخبير في شؤون الخليج الفارسي والذي كان قد قضى السنين الطوال من عمره في عدن وبقية مناطق الخليج وهو يجيد اللغة العربية بطلاقة ويعرف تقاليد وطبائع شيوخ وشعوب المنطقة لاجراء محادثات بشأن الجلاء ودراسة الوضع في الخليج الفارسي وليقدم تقريراً الى حكومته بشأن امكانية تسليم امور المنطقة الى شيوخها .

وانتهت دراسات (وليم لوس) التي جابهت مقاومة واصررا شديدين من ايران على رفض كل انواع الاستعمار. ان كافة حكام امارات الخليج الفارسي سواء المترددون منهم او الذين ايدوا هذا الامر اكدوا لمبعوث الحكومة البريطانية احترامهم أمن المنطقة واستقرارها وانهم لا يسمحون ان يكون الخليج مسرحاً للنزاعات والصراعات والانشاقات ... ومع ذلك فان الكثير من السياسيين البريطانيين كانوا يرون ان عدم خبرة الشيوخ في الشؤون السياسية والخلافات القائمة بينهم و بين الدول المجاورة سيؤديان الى تعرض أمن المنطقة واستقرارها الى الخطر بعد انسحاب القوات البريطانية منها، وفقدان الامن والهدوء اللذين احتفظت بهما طوال المئة والخمسين عاما ... والا هم من كل هذا ان الازمات السياسية ستؤدي الى قطع ايصال النفط الى الغرب ... اضعف الى ذلك ان انسحاب القوات البريطانية ونشوب الازمات السياسية سيمنع الطريق للقوى الكبرى للنفوذ الى هذه المنطقة والدخول في صراع قوى فيما بينها لتعزيب نفوذها و تحويل الخليج الفارسي الى منطقة صراعات ومتاهات سياسية .

وكانت نتيجة هذا الاضطراب الفكري في محيط سياسة بريطانيا الخارجية وريثها فسي ان تبقى الاخطار لمحدقة بمصالح الغرب وخاصة بالنسبة الى استمرار ايصال بترول المنطقة اليه، ان بادرا لسيير (ادوارد هيث) رئيس وزراء حكومة المحافظين الذي خلف المستر هارولد ويلسون في الحكم ١٩٧٠ الى دراسة مسألة انسحاب القوات البريطانية من الخليج الفارسي من جديد وعاد الى مفاوضة رجال السياسة وشيوخ المنطقة وتباحث معهم في



السير ويليام لوس

موضوع الانسحاب البريطاني والمستقبل البعيد الذي ينتظر الخليج الفارسي بعيدا عن الوجود البريطاني .

ومن اجل هذا عهد الى السير (ويليام لوس) بمهمة السفر ثانية الى المنطقة للتشاور مع حكام امارات الخليج الفارسي كل على انفراد ودراسة مستقبل الخليج معهم دون الاستعانة بتدخل بريطانيا .

واستمرت رحلات ولقاءات السير ويليام لوس وتكررت ... وكان جلالة الشاهنشاه آريامهر طوال هذه الفترة ملتزما باهدافه السامية الراهية الى انسحاب القوات البريطانية

من الخليج الفارسي باسره وتفويض ادارة شؤونه الى زعماء الامارات وحكامها ... وقد بذل جلالة منتهى جهوده ومساغيه من اجل تحقيق ذلك الهدف حتى ان جلالة اصبر على انه لا يسمح للاستعمار بان يتسرب الى المنطقة ثانية بصورة اخرى بعد انسحابه اوان يخرج من باب ليعود من باب آخر .

وكان لصراحة الشاهنشاه واهدافه السامية وتاكيد على ان عقارب الساعة لا يمكن ان تعود الى الوراء ، الرها الكبير في ان بادرت الحكومة البريطانية في الاول من ديسمبر عام ١٩٧١ بصورة رسمية الى قطع الكثير من الروابط التي كانت تربطها بالخليج الفارسي لسنين طوال والفت كافة المعاهدات المعقودة بينها وبين المشيخات السبع في الخليج الفارسي وهي ابوظبي ودبي والشارقة والفجيرة وعجمان وام القوين ، ورأس الخيمة وكذلك امارتا قطر والبحرين ، كما الفت كافة الشروط لبقاء قواتها في المنطقة وتخلت عن تعهداتها امام امارات الخليج واخذت كافة قواعد البحرية حتى اواسط ذلك الشهر وكذلك قواعد العسكرية ... وهكذا طويت صفحة التدخل البريطاني في الخليج الفارسي الذي استمر طوال ١٥٠ عاما ، ليشهد صفحة جديدة من تاريخه السياسي .

وقد اعلنت كل من البحرين وقطر استقلالهما ، وما ان انسحبت القوات البريطانية حتى بادرت الامارات الاخرى الى الاتحاد فيما بينها واسست اتحاد الامارات العربية وانضم هذا الاتحاد الى هيئة الامم المتحدة كدولة مستقلة كما انضمت البحرين وقطر الى المنظمة العالمية ولم تمض مدة طويلة حتى انضمت امارتا رأس الخيمة كأمارة سابعة الى اتحاد الامارات وهكذا نالت كافة الامارات في الخليج الفارسي استقلالها .

هذه خلاصة ما حدث سابقا ، والان نعود الى اهمية الخليج الفارسي ، وبيان مكانة هذه

طمع القوى الاجنبية بهذه المنطقة

المنطقة في الوقت الحاضر بما فيها من ثروات نفطية

واذا كانت هذه المنطقة قد تعرضت لتنافس القوى والصراعات العسكرية

والسياسية والاقتصادية بين الدول الغازية للسيطرة على هذا الطريق المائي المهم، وإذا كان الخليج الفارسي قد خضع في كل آن لقوة عالمية للوصول الى الشرق واسواقه ونوسيع صادراتها الاقتصادية فتعرض لغزو الاسبان والبرتغاليين والانكليز، الذين استطاعوا ان يوسعوا بواسطة هذا الطريق المائي دائرة نفوذهم الاستعماري في بلاد جنوب آسيا ، فان الخليج الفارسي اليوم اصبح في وضع اخر ، فهو الان مركز تلتقي فيه الطرق الجوية التي تربط بين اوروبا وجنوب آسيا والمحيط الهندي والشرق الاقصى ، ويعتبر اقصر طريق تجارى غربي وشرقي . وعلاوة على كل ذلك ، فان الخليج الفارسي قناة استراتيجية هامة لنقل النفط الى الغرب ، ومدخل هذا الممر المائي الضيق ، وسيلة سهلة وقصيرة ، للتجارة بين بلاد المنطقة كل منها مع الاخرى .

وهكذا ما ان انسحبت القوات الانكليزية من الخليج الفارسي حتى بدات اطماع القوى العالمية التي اخذت تنظر الى المنطقة بعيون طامعة وبدات كل منها تراقب الاخرى وتسعى الى سبقها كلما وجدت لنفسها موطئ قدم فيها حتى لا تبقى متاخزة عنها، وانا اريد في سلسلة مقالاتي هذه ان ابين لجميع هذه الدول العالمية الكبرى ضرورة اعادة النظر في مخططاتها وحساباتها تبعاً لتطور الزمن والمكانة الوطيدة التي بلغتها دول الخليج الفارسي الان وان تخرج اوهي مطمئنة وواقعة من وضع الخليج ، وتعلم ان ابناء هذه المنطقة ليسوا بحاجة الى استعراض العضلات ، وانهم سيقفون في وجه كل اجنبي يريد باية طريقة السيطرة على هذا الطريق المائي .

اننا نعلم والاخرين ان الخليج الفارسي

يلعب بنفطه دورا كبيرا في حياة شعوب العالم الاقتصادية والاجتماعية ، وان اي غفلة عنه ستؤثر تأثيرا سيئا على الحياة الصناعية والاجتماعية لديها .

النفط واهمية الخليج الفارسي العالمية

ان العالم بحاجة الى هذا الذهب الاسود الذي يستخرج من آبار ومياه الخليج الفارسي، والذي ينقل عن طريق القناة الواسعة الى الشرق والغرب، ونحن نعلم ان حاجة الدنيا الى هذا الذهب الاسود تزداد عاما بعد عام ، الى حد سيجعل بلاد اوروبا الغربية الصناعية وامريكا بحاجة بعد سبع سنوات اخرى الى عام ١٩٨٠م فصا عدا الى ثمانين او مائة مليون برميل من النفط يوميا ، وهذه الكمية من النفط تعادل تقريبا ضعفي الكمية التي كان يتنازعها العالم الصناعي الى ما قبل عامين .

ويتوقع بناء على الاحصاءات والارقام الا تستطيع اوروبا وافريقيا والغرب توفير اكثر من ٣٥٪ من هذا النفط الذي تحتاج اليه دنيا الصناعة، وان تسعى الى تأمين الكمية الباقية من نفط الشرق الاوسط وخاصة من البلاد الواقعة على الخليج الفارسي .

لقد كان الانكليز الذين كانوا يترددون في

سحب قواتهم من الخليج الفارسي، ويشعرون بان مصالحهم وخاصة تدفق نفط هذه المنطقة

صراع وترقب القوى العالمية الكبرى

اليهم سيتعرض للخطر ، ويخشون بخروجهم من الخليج الفارسي ان تقع هذه المنطقة في دوامة الاضطرابات السياسية التي سينتج عنها تسديد ضربات قوية تضر بمصالح الانكليز بشكل لا يمكن تعويضه ، كانوا يفكرون بتلك الناحية ولذلك يلاحظ الان والى جانب النشاطات والتنافس الموجود بين القوى الاخرى انهم يراقبون الاوضاع من بعيد ومن خلف الستار ويعملون بما بقي لهم من نفوذ مستمر مائه وخمسين عاما ، وماليتهم من ضباط عند حكام بعض الامارات لحاجتهم اليهم ريشما يدربون ضباطهم ، يراقبون الامور دون ادنى تدخل منهم في الامور الداخلية او السياسة العليا للبلاد المستقلة .

ولعل هذا السبب وما تعانیه القوى العالمية من خوف وقلق كل منها من الاخرى، دفع الاتحاد السوفيتي من جهة وامريكا من جهة اخرى واخيرا الصين الى الحصول على موطن قدم لها في الخليج الفارسي ، فالاتحاد السوفيتي يحاول تقويه نفوذه وحده عن طريق العراق وقد اقام قواعد عسكرية واسعة في زاوية من الخليج الفارسي في البصرة وام قصر والامريكيون يملكون قاعدة بحرية لهم منذ ٢٥ عاما في البحرين من اجل نصليح السفن واستقبال البحارة ، والان ليست اكثر من شبح وليس لها اي دور عسكري ، الا انها تستطيع تبعا لاختضاء الزمن والفرص ان تقيم منها اكبر قاعدة بحرية وجوية ، كما حافظت الصين التي تعارض كل نوع من الاحتلال والاستعمار على موطن قدمها في عدن واليمن الجنوبية وولاية ظفار بارسائل مساعدتها العسكرية اليها للحد من نفوذ القوى الاستعمارية وهكذا فان كلام القوى العالمية الكبرى

امادور ايران في الخليج الفارسي

الاربع هذه ، الاتحاد السوفيتي وامريكا والصين وانكلترا قلقة لنشاط وتوسع نفوذ اشترح وضع هذه المنطقة بصراحة تامه واقول ان هذه النشاطات ، وعمل كل دولة على ايجاد موطن عقدم لها، والتدخل واستعراض العضلات لن تؤثر ادنى تأثير على الهدوء الذي يتمتع به الخليج الفارسي ، واصحاب هذه المنطقة الحقيقيون يستطيعون جيدا المحافظة على امنه واستقراره والحد من اي تدخل اجنبي وقد كانت ايران السبابة الى تحقيق هذا الهدف المقدس ، فزادت من قدرته قواتها الجوية والبحرية في منطقة الخليج الفارسي ، واستطاعت تدعيم قوتها العسكرية بحيث امتدت الى خارج حدود الخليج الفارسي ، ولهذا فانها لن تسمح لاية قوة بالقيام باى نشاط في هذه المنطقة ، او التدخل في الامور الداخلية للخليج الفارسي ، سواء كانت هذه القوة روسية او انكليزية او امريكية او صينية، لقد استطاع من ضغوط تستحق التقدير ان يطهر الخليج الفارسي من الاستعمار الانكليزي ، وقد وضع خططا واسعة بعد الوصول الى هذا الهدف السامي لتدعيم وزيادة القوة في هذه المنطقة وقام بتنفيذها في الوقت المناسب ، لثلا تفقد ايران والبلاد الجارة في جنوبنا هذه الوديعة الكبرى والعطاء المقدس الذي هو من حق ايران المطلق وحق بلاد منطقة الخليج الفارسي التي عانت من الاحتلال والاعتداء قرونا طويلة ، ولاشك في ان ايران سترد بقوة على كل اعتداء يهدد حقوق شعوب المنطقة .

الانكليز يشكون

واضيف الى ذلك ان القلق كان يساور الانكليز في الاستطيع الدول الساحلية في جنوب الخليج الفارسي المحافظة على كيانها

وقد ازداد هذا الوهم قوة الى حد جعل الحكومة البريطانية تعتقد بان اي قرار تتخذه لتنفيذ خروج القوات الانكليزية من الخليج الفارسي سيؤثر عليه وعلى البلاد المحيطة به بحيث لا يستطيع العودة الى ما كانت عليه في البدء وقد اثار هذا الوهم عدة اسئلة مهمة واساسية في ذلك الوقت لدى السياسيين الانكليز ، منها قولهم : كيف يمكن ايجاد توازن بين القوى في المنطقة ، واية قوة اقليمية يمكنها تحقيق هذا التوازن بعد خروج الانكليز من الخليج الفارسي ، وهل ستكون ايران القوة الوحيدة لحفظ الاستقرار والتوازن بين القوى في المنطقة ، ام ستكون المملكة العربية السعودية او بلاد اخرى تتعاون على ذلك فيهما؟ والسؤال الثاني ، باى طريقة يمكن تأمين استمرار جريان النفط دون اي انقطاع الى الغرب ؟

كما كانوا يعتقدون ، بان نقص الخبرة والتجربة السياسية لدى الامارات والمشاكل الموجودة بينها وبين جيرانها من الدول الكبيرة كالمملكة العربية السعودية سيؤدى بعد خروج القوات الانكليزية من هذه المنطقة الى اضطراب حبل الامن والهدوء، خاصة وان الحدود بينها

متشابهة او غير واضحة والنزاع قائم حول اقتسام قاع البحر.
وكان السير ويليام لوس الذي كان يتأثر براء السياسيين الانكليز هذه ونظرياتهم
والمعلومات البسيطة التي كان يعرفها عن المنطقة بأكملها ، يقوم بزيارات مستمرة الى
هذه المنطقة ويجري مباحثات مع شيوخ وحكام الامارات ، كما كان احيانا يميل في
طريقه الى طهران ليستطلع آراء المسؤولين فيها .

وبديهي انه كان كلما زار طهران لا يعود منها الا بفكرة وجوب تنفيذ الهدف السامي
الذي يسعى اليه الشاهنشاه وهو خروج القوات البريطانية ومنح الاستقلال والسيادة لجيراننا
في الخليج ، وكان شاهنشاهنا يسعى للقضاء على كل مشكلة تحول دون تحقيق هذا الهدف .
ومن حسن الحظ ورغم جميع التكهينات الرامية الى ان الخليج الفارسي لن يتذوق
طعم الهدوء والاستقرار بعد خروج الانكليز منه ، والتي دعت الاتحاد السوفيتي من جهة
وامريكا من جهة اخرى والصين الشعبية ايضا الى اتخاذ خطوات احتياطية ورصدت لنفسها
قواعد في المنطقة ، فاننا نشاهد ان القوات الشاهنشاهية الايرانية حققت الاستقرار في
جميع ارجاء الخليج الفارسي وعملت بكل وعي وبعد نظر على تقوية قواتها الجوية
والبحرية ، فعاشت البلاد الساحلية في سلام واستقرار رغم الشكوك التي كانت تراود
السياسيين ، ولم يعد هنالك اي قلق لحدوث خلافات داخلية تعرض امنها للخطر .

استمرار شعوب المنطقة في المحافظة على مستقبلهم

وما الذكريات التي حملتها من زيارتي
هذه للقراء الاعزاء الاعرض سريع للتقدم الذي
حققته البلاد الساحلية ، والاصلاحات التي

الكبرى التي كانت تبدي قلقها لاضطراب الامن
والاستقرار في المنطقة وتفكر في ملء الفراغ بعد خروج الانكليز منها ، تدرك الان وتطمئن
الى ان الشئون الادارية في البلاد الساحلية تجري على ما يرام ، كما تلاحظ القوة العسكرية
الايرانية ، وتعيد النظر في خططها وسعيها للمحافظة على قواعد ها ، واذا كانت البلاد
الكبرى في العالم تسعى الى تحقيق السلام والامن وازدهار المجتمعات البشرية ولا تطمع
في التوسع والاستثمار والاستعمار ، وتتمسك بما تدعيه في هذا الشأن فان عليها ان ترحل
نهائيا عن الخليج الفارسي وان تترك البلاد لاصحابها ، وتعلم ان التجارب المرة التي عايناها
سكان هذه المنطقة في خلال عدة قرون ، علمتهم الايخضعوا بعد الان لنيير الاستعمار والاحتلال ،
لقد احتلت البلاد التي نالت استقلالها مكانة في العالم واصبحت تعيش في ظل منظمة الامم
المتحدة جنبا الى جنب مع سائر الشعوب ، وتنظر الى الامور بعيون مفتوحة واذان واعية ،
ولا تابه بالتهديدات التي تطلق الان من شرق الخليج الفارسي وغربه ، ولا تدع فرصة للعناصر
المخرجة التي تدسها القوى الاجنبية كي تثير الاضطراب في هذه المنطقة وتعبث بالهدوء
والاستقرار اللذين تنعم بهما شعوبها .

هاذا على الدول الكبرى ؟

انني لاشك في ان القوى العالمية تتنافس
للحصول على موطىء قدم لها في منطقة تنافس
ان تركت شعوبها تعيش في راحة واستقرار

وكفت عن الدسائس وارسال الاسلحة الى
وخاصة اولئك الذين يعيشون على السواحل الجنوبية للخليج الفارسي ، ويعانون من الناحية
التي اورثهم اياه استعمار عدة مئات من السنين سيتمتعون بالسعادة والهناء
وسيحققون تقدما سريعا ويسبرون بخطى واسعة في طريق تدعيم السيادة والاستقلال
وتوفير السعادة لهم ، وعلى العكس ، اذا ما استمرت هذه القوى الكبرى في بث الاضطرابات
وارسال الاسلحة الى العناصر المخرجة ، فان تقدم هذه الشعوب سيتم بصعوبة وبطء شديد ،
وهو في الحقيقة عكس ما تنقله هذه الدول التي تدعي انها تدافع عن الدول المتاخمة وتساعد

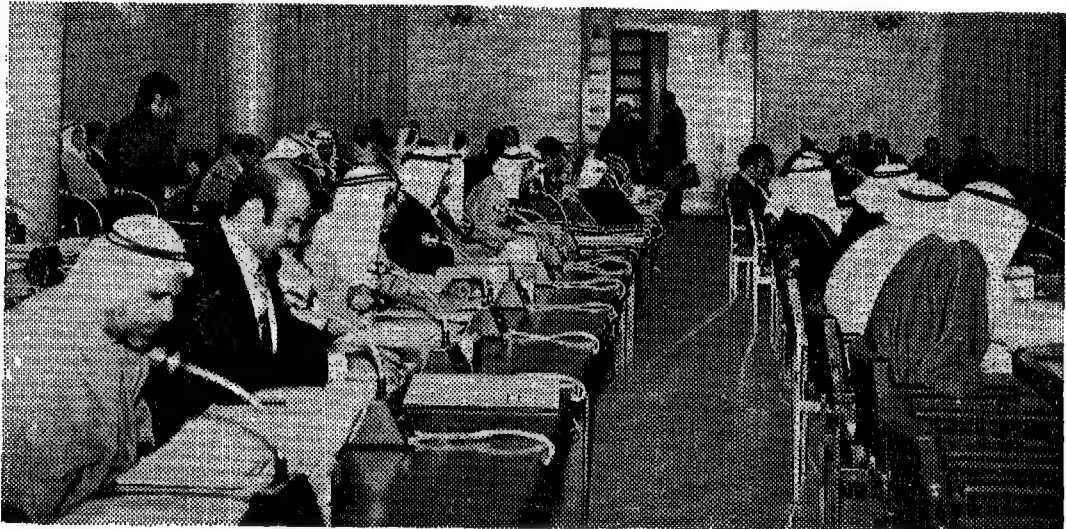
وتسعى الى توفير التقدم والرفاهية لشعبها.

هان نسيم الحرية والديمقراطية يهب على منطقة الخليج الفارسي والبلاد الواقعة فيه وحوله.

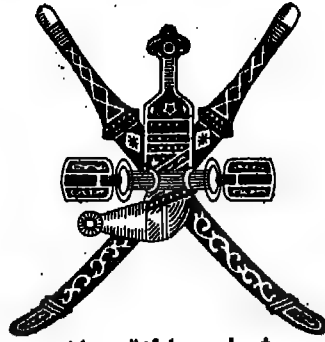
ان دول وامارات الخليج الفارسي تسعى سعيا حثيثا الى اقامة صرح ديمقراطية حقيقية فتؤسس المجالس التأسيسية وتقوم بالبحث والدراسة لوضع دستور متطور وتندرس امر تأسيس مجالس نيابية.

ان الاندفاع العام لنشر الديمقراطية قوى بشكسل يمنح الامل في ان يستطيع هؤلاء الرجال في المستقبل القريب اقامة اسس حكومة برلمانية.

قليل اولئك الذين كانوا يفكرون قبل خروج القوات الاجنبية والحصول على الاستقلال في ان يوما سيحل ويؤسس في بلاد البحرين وقطر والامارات العربية المتحدة مجلس نيابي، وان يتولى ابناءها امورهم المصيرية ، لقد كانت مثل هذه الفكرة قبل سنة امنية لاتدرك ، اما الان فقد تحققت.



هذا مشهد للديمقراطية الحقيقية في المجلس التأسيسي في البحرين ، فالاعضاء في المجلس التأسيسي يجتمعون مرتين في الاسبوع للبحث حول وضع دستور وقانون جديد للانتخابات ، ويجلس في الصف الاول في هذه الاجتماعات رئيس الوزراء واعضاء المجلس الوزاري ، ويتداولون الحديث حول وضع القانون.



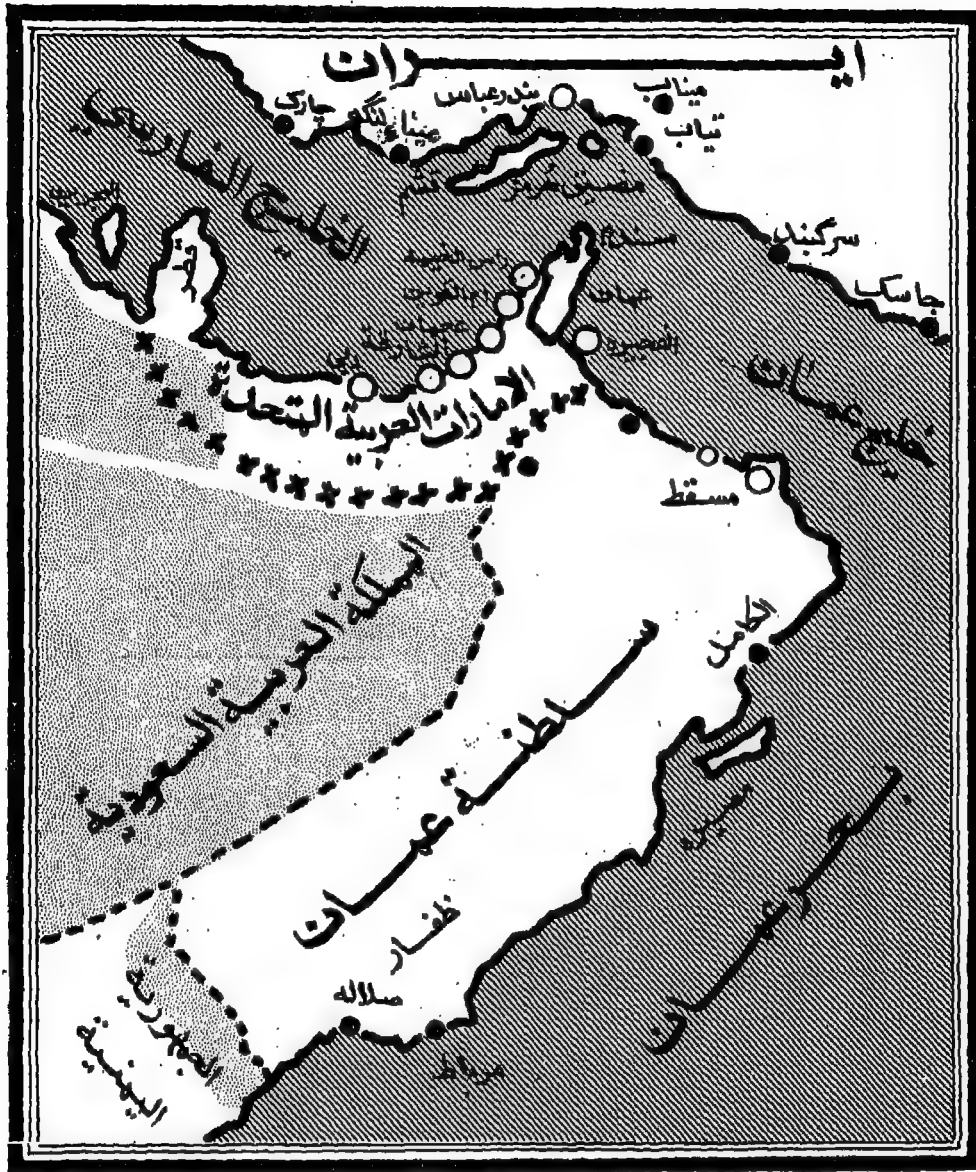
شعار سلطنة عمان

سلطنة عمان في الماضي والحاضر

والآن لنغد السير في بلاد الخليج
الفارسي وإماراته ، ونر ما فيها من جديد علاوه
على ما نقلناه لقرائنا الكرام .
لقد زرت في هذه الرحلة كما فعلت في
الماضي الكويت والبحرين وقطر و ابو ظبي
ودبي والشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة ،
وقابلت في كل منها الشيوخ وكبار الشخصيات
وابناء الشعب ، ولكنني لم اكتب شيئا عما رايت
في مسقط وعمان ولذلك قررت ان ازور هذين
البلدين المهمين الاسطوريين في هذه الرحلة
واكمل سلسلة مذكراتي ، ولا شك في ان
القراء الكرام يتشوقون الى معرفة المزيد عما
يجري في ذلك البلد الذي يحترق في حمى النزاع
والصراع والتنافس .

ولذلك فسأبدأ مذكراتي برحلة الاسابيع
الثلاثة الى سلطنة عمان البلد الواسع في
الخليج الفارسي لحدائته من جهة ، ولان ما ذكرته
من تحليل للاوضاع يتفق اتفاقا تاما والسياسة
المتداخلة في الخليج الفارسي .

وقد تؤدي الحقائق التي افصح عنها لاول
مرة الى ان تعود القوى العالمية الى نفسها ،
فتقدم المساعدات الى هذه الدولة النامية لان
تلوذ بصمتها تجاه الحوادث والمصائب التي
تعرض لها .



هذه خريطة عمان اليوم ، التي يقع في شمالها رأس مسندم ويبعد عن الأرض الام مسافة كبيرة تفصله عنها الاجزاء التي منحها الانكليز اثناء احتلالهم عمان الى عدد من شيوخ الامارات، وتقع منطقة رأس مسندم الجبلية قريبا من مضيق هرمز ، حيث يفصلها عن الأرض الايرانية قناة عرضها ٢٤ كيلومترا، وهذه القناة ذات اهمية كبيرة تمر منها السفن التي تحمل النفط الى جميع انحاء العالم .
وتتصل عمان بهذا الجزء المنفصل عنها عن طريق البحر ، حيث ينتقل سكانه الى الأرض الام بواسطة القوارب والسفن .

عمان في عهد الإمام

كانت عمان تشكل امبراطورية واسعة تمتد حتى شمال افريقيا وزنجبار ، وتضم شبه الجزيرة العربية ، وجزءا كبيرا من ساحل الخليج الفارسي وبحر عمان ، وتعتبر اول بلد عربي اقام علاقات اقتصادية وتجارية واسعة مع العالم ، تمثل في اول سفير يرسل الى امريكا قبل ١٣٣ عاما ، ففي عام ١٨٤٠م ارسلت عمان سفينة تحمل الحاج احمد بن نعمان سفير السلطان سعيد ملك مسقط وعمان وزنجبار لترسو على سواحل نيويورك بعد رحلة طويلة استغرقت ٨٧ يوما عبرت فيها المحيطات .

وقد ورد ذكر هذه الرحلة في صفحات التاريخ وما اكتنفها من اخبار مثيرة وان السفينة التي حملت السفير العماني كانت من اجل وامتن السفن في ذلك العصر ، وقد نالت اعجاب امبراطور عمان و مسقط وزنجبار فاطلق عليها اسم (السلطانة) نسبة الى زوجته (عزه) ابنة سيف حاكم شيراز ، ولم تتوقف هذه السفينة في رحلتها الطويلة الا في سنوت هيلانه حيث قدم احمد بن نعمان هدية السلطان الى حاكمها وكانت عبارة عن زجاجة من العطر العماني.

وكان على ظهر السفينة بضائع حملت للبيع في اسواق امريكا ، عبارة عن ١٣٠ كيسا من التمر و ٢١ قطعة من السجاد العجمي ، و ١٠٠ كيس من القهوة اليمنية و ١٠٨ قطع من العاج و ٨١ صندوقا من الصمغ العربي ، وعدة انواع من النباتات النادرة في زنجبار. اما هدايا السلطان الى رئيس الجمهورية الامريكية فكانت عبارة عن جوازين اصيلين من جياذ نجد المشهورة ، وعقدين من اللؤلؤ ، وحبات من الماس يبلغ وزن الواحدة منها ١٨ قيراطا. وصحن من الذهب ، وسجادة حريرية ايرانية ، وصحن مملوءا بالعطر واخر بقاء الورد ، وسيفا ذهبيا بديعا.

وقد احدثت هدية السلطان الى رئيس الجمهورية الامريكية ضجة كبيرة في امريكا ، وخاصة من الناحية الدستورية ، ذلك ان الدستور الامريكي لا يسمح بقبول رئيس الجمهورية الهدايا ، مما اثار مشكلة كبيرة ، ولم يجد مستشارو البيت الابيض الذين راوا في رفض هدايا السلطان ماسيزعجه ، سوى تقديم لائحة الى الكونغرس بهذا الشأن ،

يستطيع بموجبها رئيس الجمهورية ان يتقبل الهدايا ويقدمها الى خزانة الدولة ، ويعرض ما لا يمكن الاحتفاظ به فيها او في متحف الدولة للبيع ويقدم ثمنه للخزانه .
وازدهرت التجارة بين امريكا وعمان بعد هذه الرحلة وعقد اتفاقية تجارية ، وازداد عدد السفن الامريكية التي كانت تحمل البضائع الى زنجبار حتى وجد في احد الايام ٣٢ سفينة امريكية من بين ٤١ سفينة اجنبية راسية على سواحلها ، كما عينت امريكا قنصلا عاما لها في مسقط (زنجبار) يدعى (ريتشارد بالمر رواتر) ساعد على توطيد العلاقات التي دامت مدة طويلة بين البلدين .

كانت عمان قديما تتمتع بموقع جغرافي هام جدا ، بين البلاد العربية ، خاصة وانها تشكل جبسة في جنوب شرقي الوطن العربي

موقع عمان الجغرافي

تمتد حوالي ١٢٠ ألف ميل مربع من حضرموت الى امارات ساحل عمان وقد ازداد نفوذ هذه الامبراطورية في خليج عمان والبحر الاحمر والخليج الفارسي ، وغدت مركزا تلتقي فيه الحضارات العربية والفارسية والهندية والافريقية ، وتنقل قوافلها التجارية بين ايران والهند وسواحل افريقيا .

اما عمان اليوم ، وما بقي من هذه الامبراطورية العربية الواسعة ، فتضم عدة ولايات وجزر اهمها عمان وولاية ظفار وصلاله عاصمة السلطنة ومسقط التي تعتبر عاصمة هذه البلاد الاساسية .

تزرع ارض مسقط وعمان الواسعة بالماء والتربة الخصبة الصالحة للزراعة ، حيث يمكن زراعة مختلف انواع النباتات والمحاصيل

المصادر الطبيعية في سلطنة عمان

الزراعية فيها ، واهمها القمح والقطن وقصب السكر والتمر العماني الذي يصدر الى ايران ويعتمد نظام الري في هذه البلاد على القنوات والنواعير وهي طريقة قديمة بدائية ، ولا تزال الخيرات الطبيعية مكنوزة تحت الارض لاتجد من يستغلها ذلك ان هذه البلاد عانت من التناحر في خلال القرنين الاخيرين ما جعلها تعيش حتى اليوم في اوضاع العصور الوسطى .
ومما يمتاز به هذا البلد الفقير والذي يمكن ان يصبح اغنى بلاد المنطقة بثروته السمكية التي تزرع بها البحار الواسعة التي تحيط به ، ويقال ان سواحل عمان من اغنى سواحل العالم بالاسماك وانواعها المختلفة .

ويوجد في عمان حيوانات مختلفة كالجمال والحمر والغنم والماعز والغزلان والارانب الصحراوية كما تزرع بمختلف انواع الطيور ، وتشتهر جمال عمان باللون الاحمر الذي يميزها عن غيرها من الابل ، وقد نظم الشعراء العرب الكثير من الابيات وتغنوا بجمالها وكانت تهربها العرائس .

اما الطقس في عمان فمختلف بين المرتفعات والمنخفضات والجبال ، فهي حارة رطبة في الصيف وباردة في الشتاء وهذا الطقس يساعد على انتاج جميع انواع المحصولات الزراعية ولكن ما يؤسف له حقان هذه البلاد تعاني منذ مدة طويلة من تيارات التنافس والاضطرابات الداخلية والحروب والفتن بين سلطان مسقط وامام عمان ، ويلفها التخلف والفقر والفاقة .

عمان تستيقظ

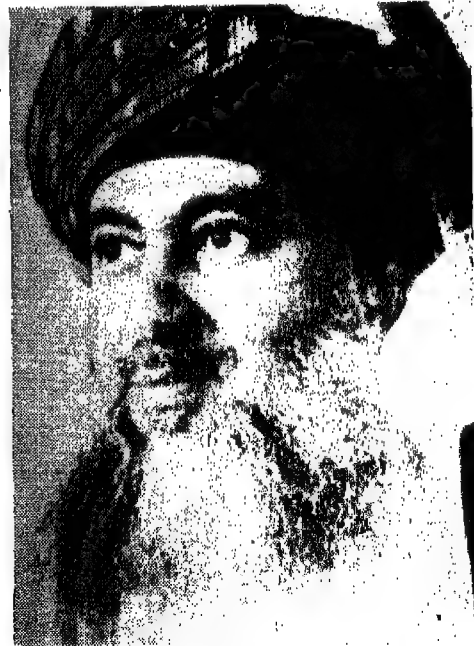
ولا يمكن تحديد نفوس سلطنة عمان في الوقت الحاضر ذلك لانه لم يجر الى حد الان احصاء بهذا الشأن ... ويقال ان عدد السكان يقارب المليون والنصف وينتشرون في ارجاء مختلفة من البلاد وتوطن اكثرية السكان في منطقة ظفار التي تعد من اخصب مناطق عمان .



السلطان قابوس

ولاشك في ان هذه البلاد الغنية لولم
تجاهه البلاء والمصائب والحرمان وبقاها
مدة ٣٨ عاما في حكم وضغط السلطان
سعيد بن تيمور والد السلطان قابوس سلطان
عمان الحالي المثقف والمتحرر لكان عدد
السكان الان عدة ملايين نسمة . وهناك الان
الاف من العمانيين اللاجئين في مختلف البلدان
وهؤلاء هم الذين لم يتحملوا ظلم سلطان مسقط
المستبد فهربوا من موطنهم وسكنوا امارات
الخليج الفارسي وسائر الدول العربية الاخرى
واليوم وبعد ان نالت البلاد استقلالها التام
وبدات تسير نحو الرقي والتقدم اخذ المهاجرون
يعودون الى بلادهم رويدا رويدا .

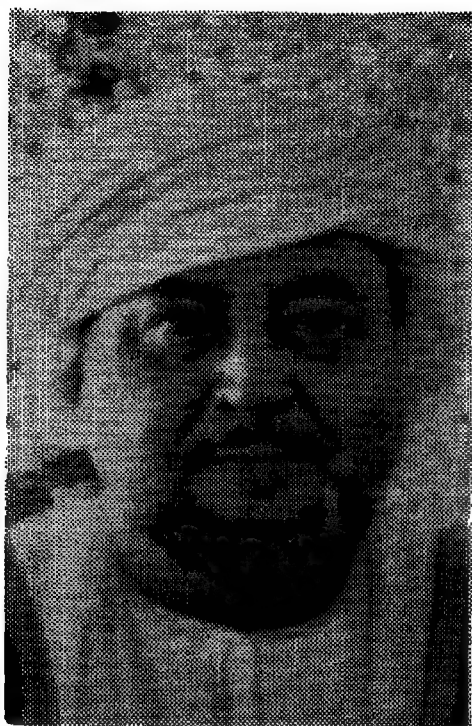
فما ان خلع السلطان قابوس والده حتى
وجه نداءا الى كافة العمانيين الذين هاجروا
الى امارات الخليج الفارسي والدول الاخرى
اعلن فيه ان البلاد في حاجة الى المثقفين ذوي
الخبرات الذين غادروا الوطن في عهد الظلم
والاستبداد ونحن نستقبلهم الان بكل رحابة
صدر لخدمة موطن الاجداد وعلى اثر هذا النداء



السلطان سعيد بن تيمور

عاد عدد كبير من العمانيين المهاجرين الى الوطن
وشغل معظمهم مناصب مهمة في الدولة
وراحوا يسدون الخدمات الثمينة والجديدة
للبلا... و من جملة الذين عادوا الى البلاد
طارق بن تيمور شقيق السلطان سعيد الذي
كان يعيش في المنفى في زمن سلطنة شقيقه
وقد تم تعيين طارق بن تيمور بناء على ترشيح
السلطان قابوس بمنصب رئيس الوزراء والى
اول وزارة من معظم الذين كانوا في المنفى
او الهاربين من البلاد ... غير ان وزارة طارق
بن تيمور عم السلطان قابوس لم تستمر طويلا
فقد تم طرد طارق واستقالة الوزارة وتولى السلطان قابوس
بنفسه رئاسة الوزارة بعد ان ادخل بعض
التعديلات عليها ، وقد مضى الان على هذه
الوزارة ما يقارب السنتين ويتألف اعضاؤها
من ذوي الخبرة والثقافة وبعضهم كان قد ترك
البلاد في السابق سبيلا هولاة كل اخلاصهم
وجهم وودهم ومساعدتهم في سبيل بناء
عمان الجديدة التي تعاني من تهدي الفقر والتاخر .
وخلال الايام القلائل لاقامت في مسقط

عاصمة سلطنة عمان تعرفت على بعض الوزراء وتحدثت معهم وكان جميعهم من الذين هربوا من البلاد او المنفيين في زمن السلطان السابق وكان من ضمنهم السيد فهد بن محمود السعيد وزير الخارجية وهو من اقارب السلطان وقد عاش في باريس لسنتين عديدة وعاد الى البلاد مع زوجته الفرنسية بعد انتهاء العهد الاسود وبدعوة من الملك الشاب وكذلك السيد احمد مكي وكيل وزارة الخارجية و هوشاب مثقف عاش مدة ١٣ سنة في موسكو ثم عاد الى البلاد مع زوجته السوفيتية ، والدكتور



عاصم الجمالي الذي انهى دراسته في الهند وعمل عدة سنوات في دبي و هو يشغل الان منصب وزير الصحة وكذلك وزير التربية والتعليم وسائر الوزراء الاخرين ووزير ومدرء البلاط العامون في الوزارات ومختلف الدوائر الحكومية من الذين عادوا الى الوطن من مختلف انحاء العالم بعد ان هجروه ابان العهد الاسود ويشغل جميع هولاء مناصب مهمة في الدولة ويواصلون عملهم ونشاطهم تحت اشراف السلطان المتحرر قابوس بن تيمور ويستهدفون اعادة عز البلاد ومجدها الغابر يوم كانت تملك اعظم اسطول بحري ولها تجارة واسعة مع مختلف انحاء العالم ، ولكن خلال القرنين الاخيرين مالت الى الافول والانحيار بسبب سيطرة الاجنبي وصراع الدول الكبرى منذ عهد الاسبانيين والبرتغاليين الى عهد الانجليز الى الحد الذي نجد بعض المواطنين العمانيين لايزالون يعيشون حياة القرون الوسطى .

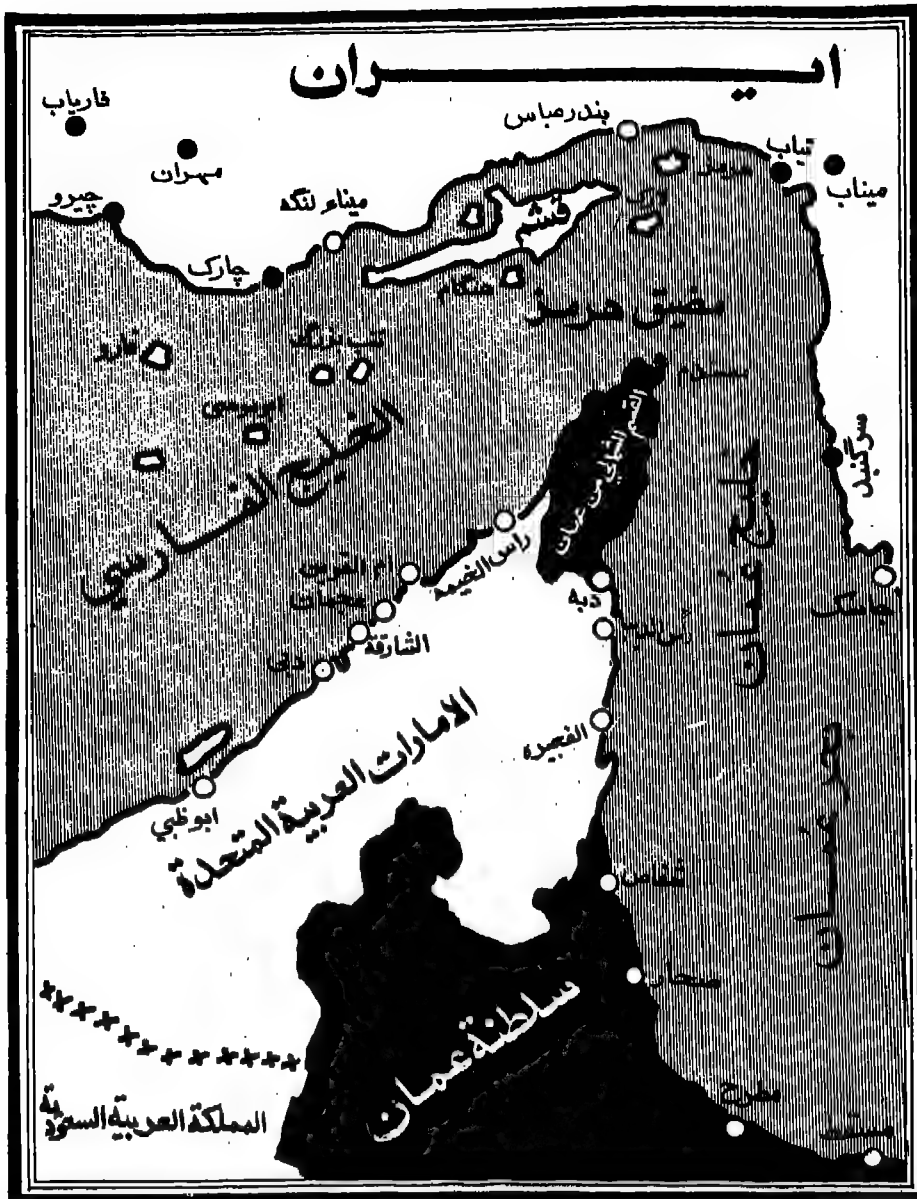
ويستهدف المسؤولون الان في عمان رغم التناحر والفقر والنحوض بالبلاد وتؤففر وسائل الصحة والرفاه للشعب ولاشك في ان تحقيق مثل هذه الاهداف تستلزم الوقت والفرصة والجو الملائم ولكن مع الاسف هناك الكثير من المشاكل والصعوبات تعترض سبيلهم واهمها دسائس الاجنبي من اجل ضعفة اساس الحكم في عمان .

طارق بن تيمور

وانا اؤيد اولئك الذين ثاروا في وجه حكومة السلطان سعيد بن تيمور واسقطوا حكمه وايدوا الشباب الذين لسم يستطيعوا الصبر على مخازي السلطان الرجعي المستبد والذين يعبرون عن استيائهم بالحدة والغضب البادى على وجوههم وكانوا اما يضطرون الى الهرب او الوقوع في الهاوية هولاء اتراهم محقين في ان يتحدوا في اعلان الثورة والعصيان واؤيد ايضا الدول القوية في العالم و من ضمنها الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية اللذين شهدا هذه الاحوال السيئة ولبيا نداء

كانت الثورة الاولى صحيحة

الالاف من افراد الشعب المتأخر الذي كان ينشد الحياة الفضلى والبلد المتطور المتقدم ومدايد المساعدة الى هذه الطبقة لتقف في وجه الظلم والاستبداد .. لان اوضاع البلد كانت مؤسفة الى حد يبعث على الاشمتزاز والخجل وكانت تثير عواطف اي انسان للدمع الثورة.



يبدو في هذه الخريطة الجزء الشمالي من سلطنة عمان الذي ينتهي براس مسندم اهم منطقة في مدخل الخليج الفارسي و مضيق هرمز .

ومندسنتين وبضعة اشهر تبعدت تلك المعالم المخجلة وبغير وجه الحياة في عمان الا ان اولئك الاجانب الذين كانوا يقدمون المساعدات لتلك الثورة لا يريدون ان يسمعو اليوم صوت النهضة الاصلاحية في البلاد .

منذ سبع سنوات او لمان جرى سيل الاسلحة من البلاد الاجنبية متدفقا الى عدن واليمن الجنوبية ومقاطعة ظفار التي كانت مقر الثورة وتوسعت الحرب الاهلية بين ابناء الشعب الواحد وقامت قوات السلطان

الحرب الاهلية والنزاع بين السلطان والامام

سلطنة عمان في الماضي والحاضر

سعيد التي يقودها الضباط الانجليز بمقاومة الثوار والداعين الى اصلاح فقتل الآلاف من ابناء الشعب واصاب الدمار البيوت والمدن كما ازدادت قوة ثورة اخرى كانت قد بدأت منذ امد بعيد وهي مطالبة امام عمان بسلطنة عمان. وكان الامام هو الزعيم الديني ينتخب وفق التقاليد القديمة من قبل لجنة شيوخ العشائر المختلفة ، وعلى الرغم من ان مهمة وواجبات امام عمان تنحصر في المسائل الدينية فاننا نجد تاريخ امامة عمان في القرون الاخيرة مشحونة بالخلافات الدائمة مع سلطان مسقط وخاصة بعد ان اتضح ان في عمان ذخائر هائلة من البترول وان الحفريات التي بدأت ستصل الى نتيجة ولهذا فقد لار الامام غالب بن علي بعد انتخابه على حكومة السلطان سعيد وراح يفاوض العالم العربي من اجل الاطاحة بحكومة سلطان مسقط غير انه لم يفلح في هذا الامر ، وفي عام ١٩٥٥ تغلبت قوات السلطان سعيد على قوات الامام غالب بن علي وحصل الامام غالب على وعد من السلطان سعيد بالسماح له بمزاولة اعماله وحياته العادية لكن شقيقه (طالب) هرب الى المملكة العربية السعودية وتوجه عدد اخر نحو القاهرة واسسوا هناك مكتب امامة عمان وعملوا على تأسيس قوات تحرير عمان في المملكة العربية السعودية ... وفي صيف عام ١٩٥٧ دخلت تلك القوات بصورة سرية ارض عمان واستقرت في منطقة الجبل الاخضر في شمال غرب عاصمة عمان السابقة واثارت مرة اخرى على السلطان سعيد ، الا ان السلطان استعان بالقوات الجوية البريطانية ودمر مواقع الثوار وهرب طالب وغالب وعدد من انصارهما الى السعودية .

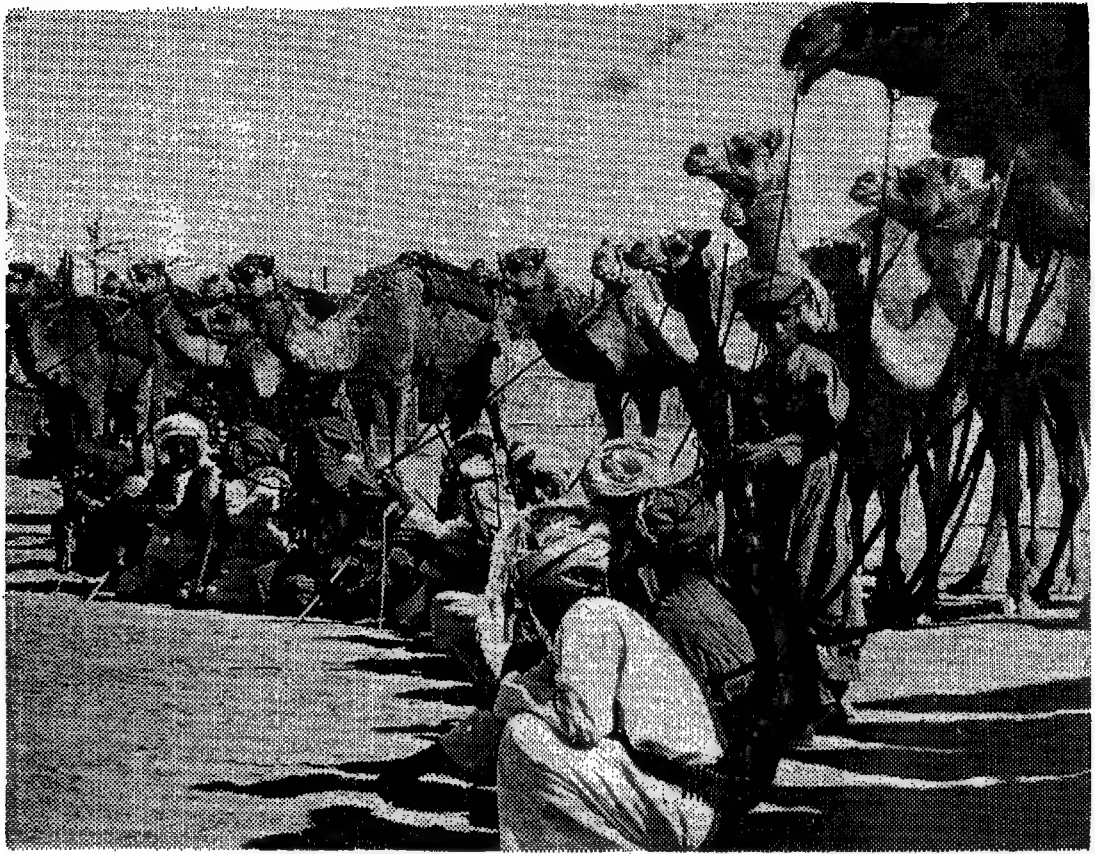
بهذا الشكل ظلت عمان سنين طوال تحترق بنار الحرب والخصام والبلاد تتجه اكثر واكثر نحو الفقر والبؤس والتاخر .
وفي السنوات الاخيرة وبعد ان تم القضاء على حركة الامام برزت الى الوجود حركة تحرير ظفار بمساعدة الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية .

انني بعد مطالعتي لتاريخ هذا البلد الاسطوري لا استطيع وكما ذكرت سابقا ان انتقد واخالف احدي الحركتين المذكورتين، فالحكم الذي يحكم بلده مدة ٣٨ عاما في خمول وكسل لا بد ان تستاصله الثورات التي تطالب بالقضاء على الاستعمار وسيطرة الاجنبى .

المخربون ضد كيان البلاد

ولكن حينما لار السلطان الحالي بعد ان سجنه والده سبع سنوات على السلطان سعيد وبدأ حكمه بالاصلاحات الجذرية السواسعة وفتح صفحة جديدة في تاريخ بلاده فاننا نراها اليوم تتمتع بالحرية والتقدم والاستقلال التام فلامعنى اذن لوجود ما يسمى بحركة التحرير والارادة الضجة والتخريب والعصيان ضد كيان البلد . ذلك ان الذى دفع هؤلاء الاشخاص الى الثورة قد تم تحقيقه اليوم وهذه هي النقطة الهامة في حديثنا والتي تدفعني الى لفت نظر الاوساط التي تقدم المساعدة لهم الى ان عهد الاستعمار في هذه البلاد قد ولى والاجدر بهم ان يقدموا المساعدات لمحاربة الفقر والبؤس من اجل اعمار البلد بدلا من ارسال المال والسلاح لاضعاف حكومة السلطان قابوس او القضاء على نظام الحكم الحالي وان يكفوا عن الدسائس وتشجيع الناس على المقاومة وتشكيل القوى الفدائية التي لاتاتي الا بالموت والدمار .. وان تخصص الاموال الهائلة التي تفق الان من اجل الحرب وقتل الانسان اخاه الانسان ، في سبيل الاعمار والصحة والثقافة والرفاه العام .

وما اجدر ان تقوم بعثات من الدول التي تقدم المساعدات بزيارة لمسقط وعمان وتطلع على احوال الشعب المؤلمة عن كذب وتشاهد كيف يعيش الآلاف من العمانيين في الصحاري المحرقة التي لا غشيب فيها ولا ماء مع الاحجار والحطام والجوع والبؤس بيدين عن كل رعاية



يستخدم أبناء سلطنة عمان الجمال ذات اللون الاحمر فى النقل وحمل البضائع و الحرب ايضا .

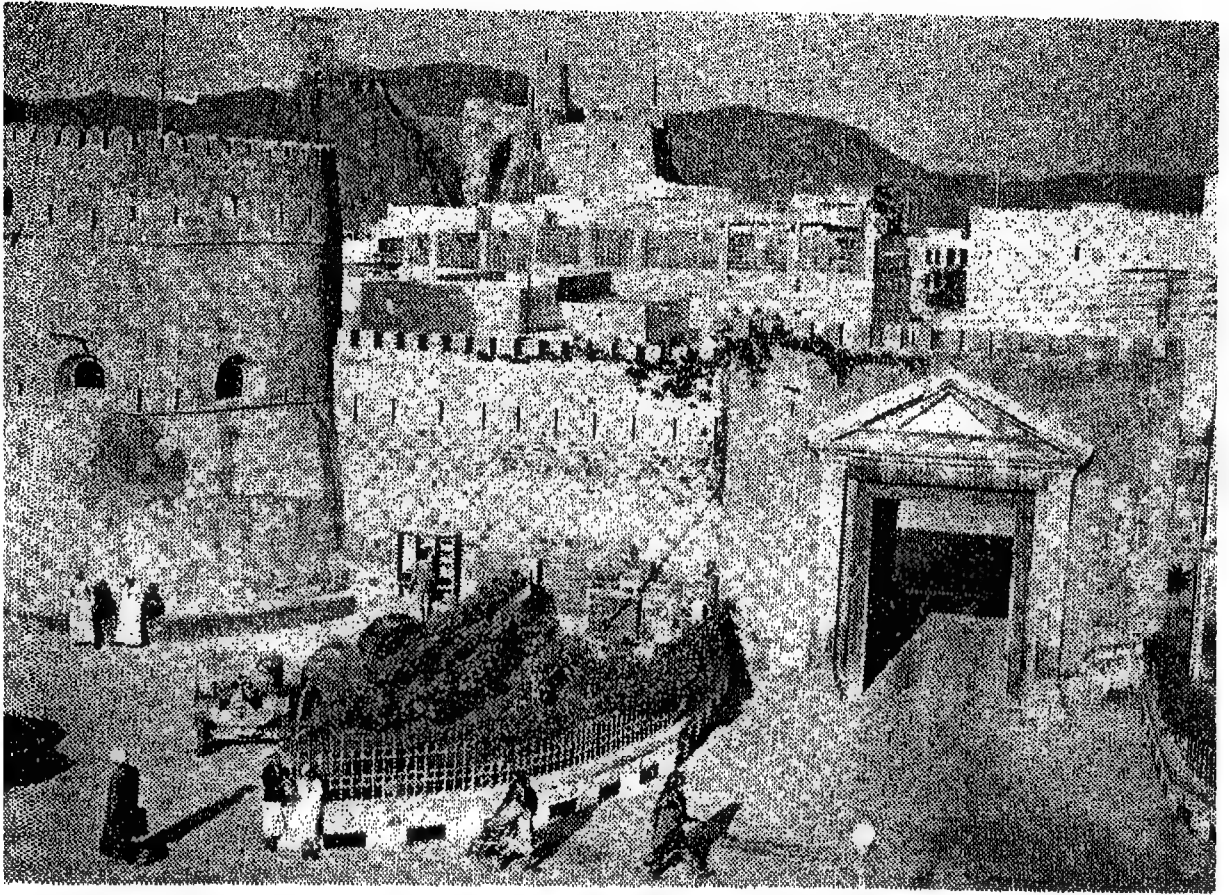
صحية او ثقافية وتشاهد الامراض المختلفة المتفشية بين الناس وفقدانهم لابسط الوسائل الصحية والادوية الكافية، وتقف من ناحية اخرى على الجهود المتواصلة التي يبذلها السلطان قابوس وحكومته والقوى الفتية النشطة المخلصة من اجل اعمار البلاد وعندها يتضح لهم ان اهدافهم وخططهم انما هي ضد الانسانية البشرية ولهذا فانا على ثقة من ان اصداقانا السوفيت والصينيين لوقفوا على هذه الحقائق والاحوال فانهم ولاشك سيبادرون الى تغيير خططهم بالشكل الذى بنيت عليه اصول مبادئهم ، وتبقى هناك نقطة مهمة وهي هل ان عمان مازالت تحت سيطرة نفوذ الانجليز ام لا؟ هذا ما ساجيب عنه الان.

لوتاملنا حياة السلطان قابوس والجماعة

التي توازروه فى الوقت الحاضر لاتضح لنا ان صفحة جديدة من التاريخ فتحت مع تسلم

صفحة جديدة فى تاريخ عمان السياسى

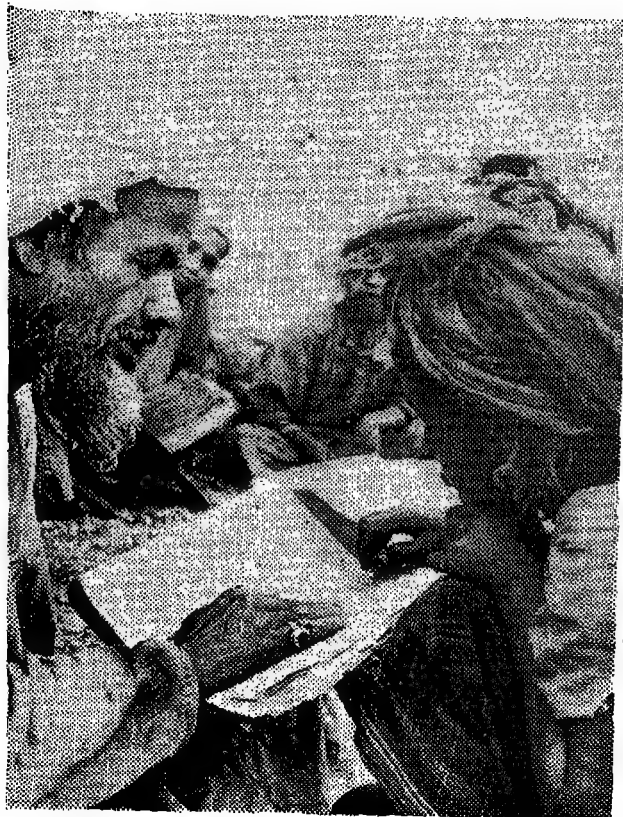
السلطان قابوس زمام الحكم ، وقابوس هو الابن الوحيد للسلطان السابق سعيد بن تيمور وقد ارسله والده الى بريطانيا للدراسة وبعد انتهاء دراسته وتعلمه الفنون العسكرية عاد الى الوطن ، وبدلا من ان يستفيد منه والده ومن تجاربه فى خدمة البلاد ارسله فورا الى القصر الملكى فى ضلالة حيث بقى فيه سجيناً لمدة سبع سنوات ولم يكن يحق له الخروج من



بوابة مدينة مسقط ، التي كانت تغلق في عهد السلطان سعيد مع غروب الشمس وتفتح مع طلوعها ، ويعيش سكانها في ظلام دامس دون ان يحق لهم الخروج منها . وكان الحراس يقفون فوق البرج الذي يبدو في الصورة للمراقبة تنفيذاً لأوامر السلطان ، كما كانت تستعمل المصابيح النفطية بدل الكهرباء .

القصر والسفر الى مختلف انحاء المملكة او حتى الذهاب الى مسقط العاصمة ويقال ان والده كان يزوره بين آونة واخرى في صلاة ولم يكن يعلم ان يوما سيحل ويثور الابن على ابيه ويجبره على الاستقالة نتيجة لظلمه أبناء شعبه . ودراسة هذا الوضع تبين لنا بوضوح شخصية السلطان سعيد وتفكيره ، فالذي يعامل ابنه بهذا الشكل لابد ان يعامل أبناء شعبه بما هو اسوأ .

وقد منع السلطان سعيد اي فرد كان من مغادرة البلاد او السفر الى خارج الوطن وكانت الدراسة لما بعد الابتدائية محرمة وجريمة لا تغتفر كما ان التعليم محرم على الفتيات اذ لم يكن في السلطنة غير ثلاث مدارس ابتدائية فقط تضم ٩٠٠ طالب والبلاد تفتقر الى الكهرباء لاضاعة البلد وكان الظلام يخيم ليلاً على مسقط كلها فتفرق في ظلام دامس ، وحسب اوامر السلطان يغلق باب المدينة عند الغروب ولا يحق لاحد الخروج من المدينة ليلاً . اما حركة المرور في الليل داخل الازقة والدروب الضيقة المظلمة فتتم بواسطة الفوايس اذ ان استخدام المصابيح الكهربائية والانوار الكشافات كان ممنوعاً منعاً باتاً والتدخين جريمة



لم تكن تتجاوز الدراسة قبل تولي
السلطان قابوس الحكم قراءة القرآن الكريم
كما يبدو في الصورة.

وخلاصة الكلام ان حياة القرون الوسطى كانت
مخيمة على هذا البلد بحيث لم يكن يوجد لها
مثيل في اية نقطة من العالم .

ويقال ان سوء سياسة عملاء بريطانيا
الذين سيطروا منذ قرن ونصف على
الخليج الفارسي ومنهم عمان وحمايتهم السلطان
سعيد هي التي جرت هذا الوبال والشقاء الى
عمان وهذه حقيقة غير خافية ولا يمكن لاحد
انكارها .

وكان نتيجة لهذه الوقائع المؤلمة ان راحت القوى
العالمية الكبرى تساعد وتعاضد حركة تحرير
عمان ، ومن ناحية اخرى فان الجور المقسرون
بالجمل عند السلطان سعيد كان قد وصل الى الحد
الذي ضاق به حتى الانكليز انفسهم وخاصة في
السنوات الاخيرة حيث كان يستلم ارباح النفط
ويأبى صرف فلس واحد على الشعب والبلاد ،
وهذا ما اثار استياء الراي العام في عمان حتى
لارابه المتحرر ذو الثقافة العالية على ايده
الجائر واستلم زمام حكم البلاد .

سياسة بريطانيا الحالية

ويتبادر الى اذهاننا هذا السؤال الان ،
هل ان تغيير الاوضاع في عمان وتسلم السلطان
قابوس زمام الامور قد اديا الى حدوث تغييرات
في السياسة على ماهي واستمروا في السيطرة
الموجودة في ظفار ستستمر كما تستمر الاوساط
الاجنبية في تنفيذ خططها .

والحقيقة ان لا وجود لهذا الوهم اليوم
وان عالم اليوم لا يسمح للاجنبي بالتدخل في شئون هذا البلد .
ولنفرض ان عملاء بريطانيا لم يغيروا سياستهم السابقة وحافظوا على سيادتهم وبسط نفوذهم
وظلوا يتدخلون من وراء الستار في شئون هذه البلاد المتاخرة فان السلطان قابوس سوف لن
يسمح لهم بذلك ابدا وقد اوضح السلطان منذ اليوم الاول لتوليته الحكم اهدافه واتخذ سياسة
تضمن استقلال البلد وحفظ كيانه وحرية وتعيين مصيره .

توسيع العلاقات السياسية

لقد استنتجت من دراساتي ان نفوذ الانجليز
في هذا البلد سائر الى الزوال شيئا فشيئا على
غرار ما نشاهده في بقية الامارات الساحلية
للخليج الفارسي ، فحكومة السلطان الجديدة تسعى لمنع كل تدخل اجنبي كاية دولة مستقلة
اخرى .
وقد اقام السلطان قابوس خلال السنتين من توليه الحكم علاقات سياسية

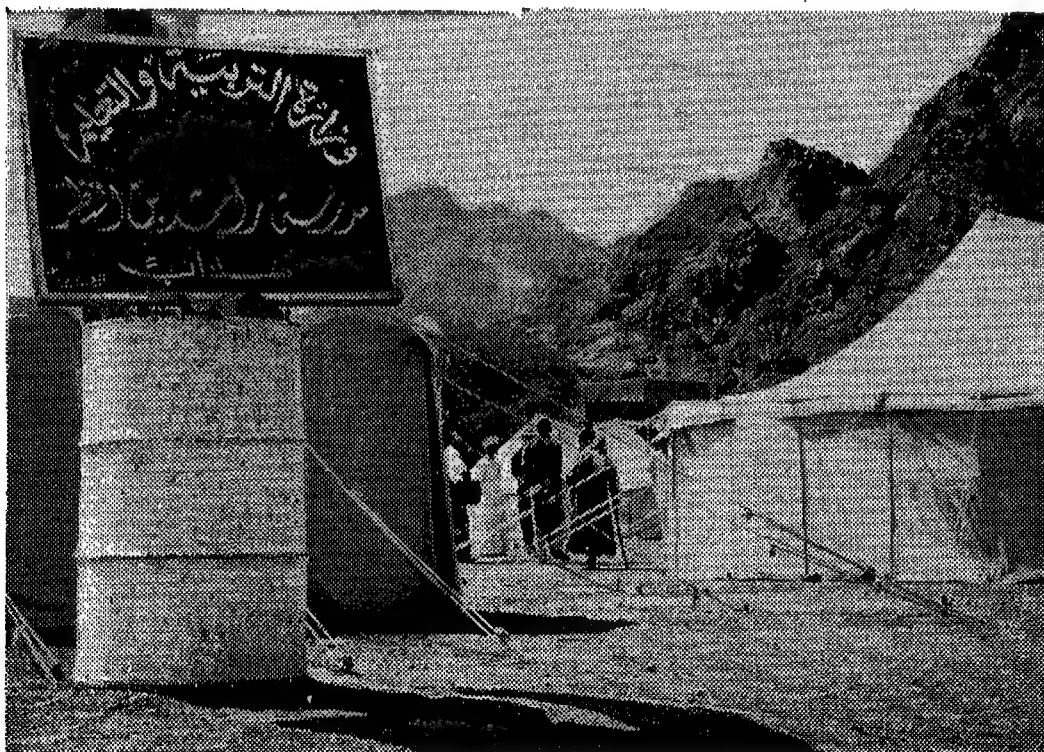
مع معظم دول العالم .وقدم عدد من السفراء الى مسقط لتأسيس السفارات وتوسيع العلاقات والروابط السياسية والتجارية .

ولم تكن إيران لترغب في إقامة علاقات سياسية مع عمان في عهد السلطان سعيد المظلم ، الا انها بمجرد اسقاط حكمه وتولي السلطان قابوس زمام الحكم سارعت الى الاعتراف بالحكومة الجديدة وبادرت الى تعيين وارسال سفيرها وتأسيس سفارة لها في عمان كما بادر السلطان قابوس الى تأسيس سفارة في طهران .

وفي مدينة عمان اليوم اكثر من ١٢ سفيرا وتوسع دائرة العلاقات السياسية لعمان يوما بعد يوم مع سائر دول العالم ومع الاسف يجابه السفراء مشكلة فقدان المكان المناسب ، وقد تم اخيرا بناء مدينة خارج العاصمة القديمة مسقط وخصص قسم منها للسفارات الاجنبية .

واذا كان الضباط الانجليز ما يزالون يعملون في صفوف الجيش العماني فالسبب هو ان عمان لا تملك ضابطا مدربين عدا ضابط واحد ارتقى الى رتبة رائد ويشغل منصب رئيس الحرس الملكي ، ومعظم الجنود من البلوج الذين وفدوا الى عمان من إيران ومن الباكستانيين والبقية من اهالي البلد الاصليين ..والسلطان قابوس مضطر الى ان يبقى الضباط الانجليز في خدمة جيشه ويدفع لهم الرواتب طالما هو في حرب مع متمردي طقار .

وتفتقر عمان اليوم الى القوى الانسانية في شتى الميادين والمجالات ومن اجل هذا فتدوجه السلطان قابوس اكثر من مرة نداء الى العمانيين الذين هاجروا من بلدهم ، ايام حكم والده السلطان سعيد او الذين نفاهم والده بالعودة الى وطنهم ، وقد نعاد على التوالي الذين



احدى المدارس التي اسستها وزارة التربية والتعليم تحت الخيام في الصحراء

تلقوا دراساتهم في الخارج والذين بإمكانهم تقديم الخدمات المهمة للبلد ، لكن هناك الآلاف من العمانيين الذين يسكنون الإمارات الساحلية للخليج الفارسي لا يستطيعون ان يجدوا لهم عملاً في عمان ولولاهم عادوا في مثل هذه الظروف الى بلادهم الذي لم يتقدم بعدل زادوا في عدد العاطلين وبالتالي انضموا الى صفوف المستائين .

والذين تحتج اليهم عمان اليوم هم الاطباء والمعلمون والمهندسون والخبراء الزراعيون الى غير ذلك من المهن التي تعد عمان في أمس الحاجة اليهم لبناء حاضرها والاعداد لغد افضل .

وخلال سنتين من حكم السلطان قابوس ارتفع عدد المدارس الذي لم يكن يتجاوز الثلاث في زمن والده الى اكثر من ستين مدرسة ومنها ١١

كل شيء بدا من الصفر

مدرسة خاصة بالبنات ، ولولا قلة المعلمين لتجاوز العدد ذلك بكثير ، نظراً لاقبال المواطنين على التعليم وكان هؤلاء المواطنون رغم رغبتهم هذه يعانون حرماناً شديداً الا انهم الآن يشعرون بالحرية وبإمكانهم مواصلة التعليم والسفر وإرسال اولادهم للدراسة في الخارج ، وهم فرحون لتوسيع شؤون التربية والتعليم وتعميمها ولايتوانون عن تقديم اية معونة ممكنة في هذا السبيل ، حتى انهم يقدمون البيوت والاراضي بالمجان الى وزارة التربية والتعليم لتربي ابناءهم .

وخلال مدة اقامتي في مسقط زرت مدرسة الزهراء للبنات ، وقد بنيت هذه المدرسة وفق أحدث الاصول الصحية في عهد السلطان قابوس ففيها عدة صفوف وعدد كبير من الطالبات العمانيات اللاتي يأتين الى المدرسة بالعباءة ويخلعن عنها عند دخولهن المدرسة وقد انتدبت معلمات هذه المدرسة من الدول العربية او من امارات الخليج الفارسي .

ويبدي المواطنون رغبة شديدة في الدراسة وتلقي العلم وهم ينهلون العلم في أي مكان سواء اكانت المدرسة بناء حديثاً او خيمية في الصحراء وقد انتشرت عدة خيام في مناطق صحراوية بعيدة لتدريس الاطفال ومعظم الاطفال الذين يدرسون في هذه المدارس يقطعون عدة كيلومترات مشياً على الاقدام للوصول الى المدارس .

ويجب الاعتراف هنا بأن سلطنة عمان قد بدأت كل شيء من الصفر وان هذه الدولة التي كان لها تاريخ وحضارة عريقة وكانت في فترة من التاريخ ذات مكانة مرموقة في العالم العربي هي اليوم بحاجة الى المساعدة والتضحية من جانب كافة الطبقات في البلاد ، ولا بد من مرور سنوات عديدة حتى تستطيع هذه الدولة الوصول الى مستوى الحياة العصرية في العالم .

سيبقى يوم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ يوم الفخر والسعادة في تاريخ عمان ، ففي هذا اليوم انتهى عهد ظلم السلطان سعيد وجهالته وحل محله

الامال والنهضة الجديدة

عهد النور والانفتاح ولذلك فان الشعب العماني يعتبر هذا اليوم التاريخي وجلس السلطان قابوس على العرش بداية سعادته وتقدم البلاد وكلهم امل وثقة في انتظار حياة افضل وايام مشرقة خالدة .

وقد اطلق السلطان قابوس بعد جلوسه على العرش سراح كافة المعتقلين والمحاكمين بشبهة المطالبة بالحرية في كافة القلاع في البلاد وخاصة المساجين في قلعة (جلالي) الكبيرة واعلن العفو العام كما اوضح لمعارضيه وانصار متمردي ظفار الذين يخوضون حرباً مع الحكومة برامجه الاصلاحية واكد على ان بإمكان الجميع ان يؤدوا الخدمة من اجل اعلاء الوطن تحت ظل الولاء للحكومة المركزية وان الحكومة ستوفر للجميع كل التسهيلات اللازمة .

واثر هذه البيانات المتتابعة تراجع الكثير من المتمردين الذين انضموا الى الحركة تحت تأثير اوهام اجنبية وتركوا ظفار والتحقوا بمدينة صلالة وبقية المدن الاخرى وتخلوا عن معارضتهم التي نجمت عن استبداد السلطان سعيد الجائر لكن الذين نفذت فيهم الدعاية



السلطان قابوس يتفقد شخصيا إحدى مدارس البنات.

الماركسية والذين توجههم الجهات الاجنبية وتمدهم بالمساعدات مازالوا في حرب مع الحكومة.

وقد سبب هؤلاء مشاكل وصعوبات عديدة لحكومة السلطان قابوس منها المؤامرة التي اكتشفت في مسقط وعمان والتي خطط لها مؤيدو حركة التمرد في ظفار، وادى اكتشاف المؤامرة الى استيلاء الحكومة على كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد في مختلف انحاء البلد كانت تحمل علامات اجنبية. ومع كشف هذه المؤامرة التي كانت تهدف الى الاطاحة بحكم السلطان قابوس اعتقل ٥٣ شخصا من المتمردين والقي بهم في سجن قلعة (جلالي) وبعد فشل هذه الحركة توسعت التدابير والاحتياطات اللازمة في البلاد.

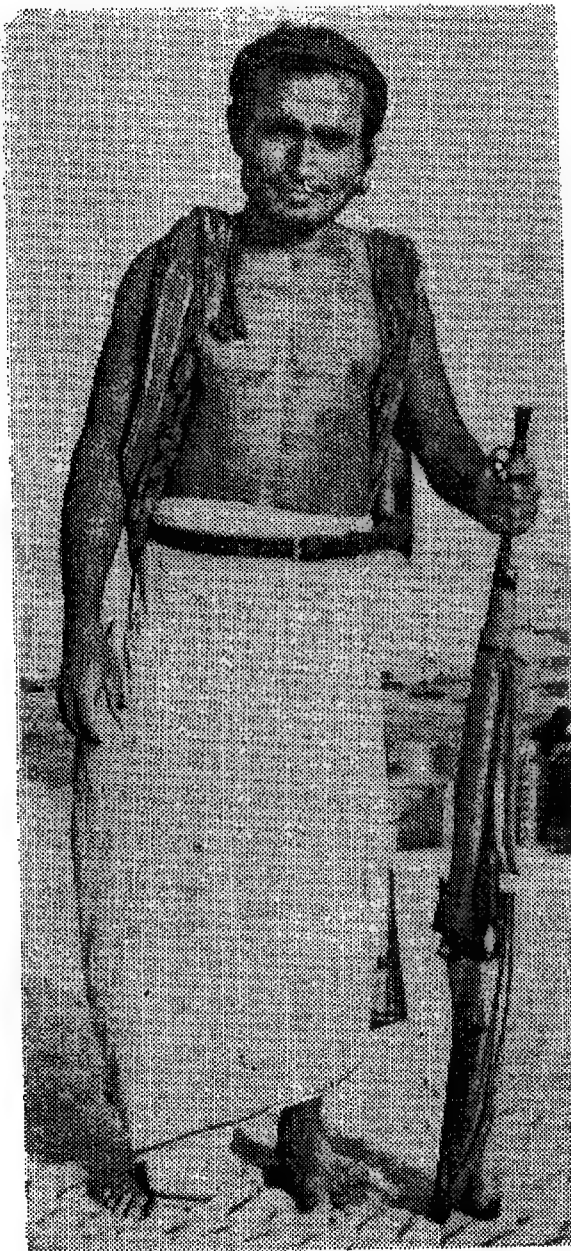
تقع ولاية (ظفار) في القسم الجنوبي من بلاد عمان وعاصمتها (صلالة) وتبعد صلالة عن مسقط العاصمة مسافة طويلة ويتم التنقل بين

متمردو ظفار وإمام عمان

هاتين العاصمتين بواسطة ثلاث طائرات هاتين صلالة وعمان. اما الطريق البري فهو صعب العبور بسبب عدم تعبيد الشوارع وتستغرق مدة السفر فيها بضعة ايام.

وتقع صلالة على ساحل البحر وتحيط بها سهول واسعة وتنتهي بجبال مرتفعة وقد اصبحت هذه الجبال ملاذا لمتهمي ظفار لمحاربة قوات الحكومة والتخطيط للدمار والخراب

وتشتهر ظفار زراعيين سائر مناطق عمان وهي غنية بالفواكه والحبوب والخضروات بمختلف انواعها غير انها لم تلق العناية اللازمة في الاونة الاخيرة بسبب تمرد الناس هناك على ظلم السلطان سعيد وجوره وخاصة بعد ان شكل المتمردين تحت شعارات ماركسية في عام ١٩٦٥



احد توار ظفار ترك الجبال وانضم لقوات السلطان قابوس بعد ان اعلن العفو العام .

(جبهة تحرير ظفار) بالاشتراك مع عدد من الشباب ، وكانوا قد اتفقوا قبل هذا مع المتمردين من انصار الامام غالب في منطقته اخرى ويتم بينهم تبادل السلاح .

وكانت للجبهتين في بادئ الامر صبغة قومية هدفت الى الاطاحة بحكومة السلطان سعيد وكانتا تتلقيان المؤازرة من قبل المواطنين وبعد انهيار حكم السلطان سعيد الظالم الجائر جاء السلطان قابوس الى الحكم الذي اطلق سراح كافة المعتقلين واعلن العفو العام .. فالتف بعض هؤلاء المحاربين حوله واعلنوا مؤازرتهم اياه في مشاريع اعمار البلاد اما البعض الاخر وبعد ان ازيحت عن وجوههم الاقنعة تبين ان لهؤلاء اهدافا ومآرب شيوعية وماركسية وليبية وانهم يتلقون المساعدات المادية والعسكرية والاوامر من الدوائر والمصادر الاجنبية واتخذوا من مناطق ظفار الجبلية مقر لهم للاستمرار في مؤامراتهم التخريبية ويجب ان لا ننسى النشاط الشيوعي في عدن اذ ان حكومة اليمن الجنوبية كانت ولا تزال تساعد هذا التمرد وتمد المتمردين في ظفار بمختلف المساعدات المادية والعسكرية .

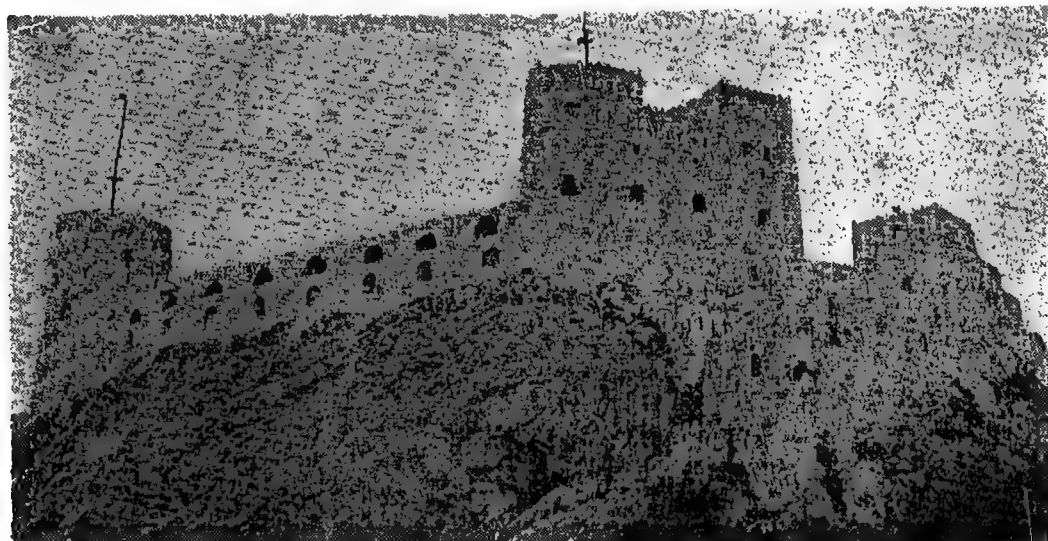
وقد بدأت نشاطات ومساعدات عدن واليمن الجنوبية تماما في الوقت الذي بدأت فيه القوات البريطانية بالاجلاء عن هذه المنطقة وتشكيل الحكومة الشعبية الديمقراطية فيها ومنذ ذلك الوقت انهار سيل الاسلحة والمعدات من السفن التي كانت ترسو في عدن حاملة الاسلحة من مصادر اجنبية ، ويتم ايضا بطرق مختلفة الى ايدي المتمردين وما زالت هذه العملية جارية لحال الان .

حديث سجين في قلعة جلالي

وثناء مقابلي احد كبار الشخصيات العمانية اتضح لي ان عددا كبيرا من الطيارين المدنيين قد تلقوا تدريباتهم اللازمة في الدول الشيوعية وان عددا كبيرا من الخبراء السوفيت يقيمون حاليا في عدن ويشرفون في الوقت

الحاضر على المطارات المدنية والعسكرية فيها وفي الواقع ان عدن أصبحت قاعدة لتقديم المساعدات الى المتمردين في اليمن ولفار وتزويدهم بمختلف انواع الاسلحة الحديثة. وازافت تلك الشخصية العمانية التي كانت لديها معلومات مفصلة عن ظفار ان هناك منشورات مختلفة عن ماركس ولينين وماوتسي تونغ وكيم ايل سونغ تصل من مختلف الجهات وتوزع بين اهالي ظفار في المناطق الجبلية ومن هناك توزع بين اهالي عمان ، كما يتم ايفاد عدد كبير من المواطنين الى الدول الشيوعية لتلقى التعليمات اللازمة لم يعودوا الى بلادهم لينفذوا ماتلقوه هناك

وكان محدثي هذا هو كمال بن حمد الذي قضى عدة سنوات في سجن السلطان سعيد في قلعة جلالى ، و هو من المؤيدين لحركة ظفار ومعارض قوى لحكم السلطان سعيد وقد اعتقل بعد اشتباك بين القوات الحكومية ومحاربى حركة ظفار في المناطق الجبلية وحكم عليه بالسجن المؤبد .. ومان انهار حكم السلطان سعيد حتى اطلق سراحه بعد تولي السلطان قابوس الحكم واعلانه العفو العام عن السجناء ولاقى هذا الرجل من العذاب اشد حتى ان عينيه فقدت القدرة على البصر وقد تمت الحكومة الجديدة مساعدات جمة لمثل هؤلاء الذين



يوجد في مسقط كثير من القلاع التي اقيمت على ساحل البحر واضخمها واعلاها قلعة جلالى ، وكان الاسبانيون والبرتغاليون قد بنوا هذه القلاع للدفاع عن ميناء مسقط ضد الاعداء والقراصنة ، اتخذ السلطان سعيد من قلعة جلالى فيما بعد سجنا التي فيه عدد كبير من متمردي ظفار وعمان كانوا يعيشون في وضع مؤسف جدا ويقال ان الحراس كانوا ينقلون الماء والتبر لهم مرتين بواسطة الجبال في كل يوم ، وقد مدت اليها انابيب المياه في عهد قابوس ، وليس فيها الآن الا ٥٣ ادهابيا وضعوا قبل مدة خطة للقيام بانقلاب ضد السلطان قابوس ولكن الحكومة اكتشفتها وصادرت كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة التي ارسلمها الاجانب اليهم لتوزيعها في مختلف مناطق البلاد .

اطلق سراحهم واعلنوا عن رغبتهم في خدمة الحكومة الجديدة وبوائهم مناصب ومن جملتهم كمال بن حمد هذا الذي عين في منصب كبير رويدي كمال بن حمد اسفه لاستمرار بقايا المتمردين يواصلون اعمال التخريب ولا يكفون عنها ، ذلك ان هدفهم الاول كان هدا مقدسا وقد وقف الى جانبهم من اجل انقاذ الوطن لكن هذه الحركة اتخذت في الوقت الحاضر طابعا اخر يتعارض مع مصلحة البلاد والشعب العماني وان القضاء عليهم امر ضروري وكمال بن حمد كان

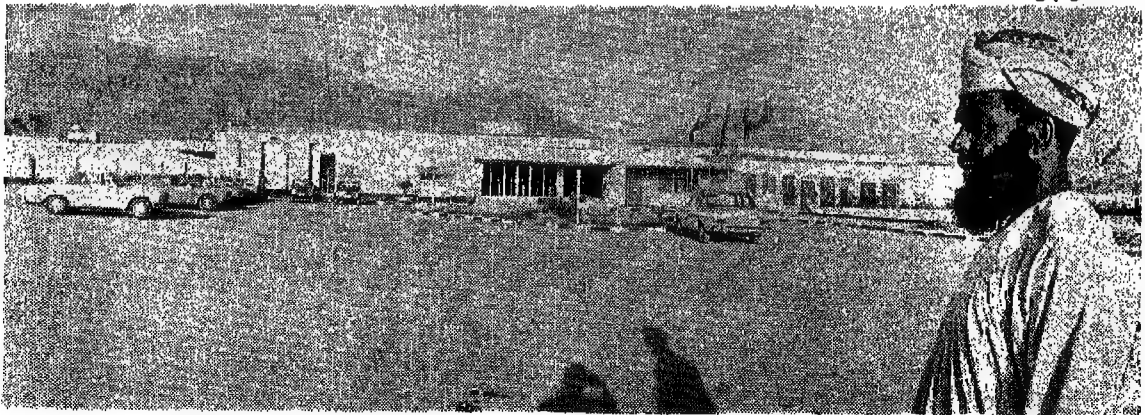
من المجموعات الاولى التي ثارت على السلطان سعيد وانضم الى الامام غالب بدافع من الوطنية والايان ويقول : في السنوات الاولى للحركة لم تتبلور مسألة زعامة عدن للحركة واخذت المساعدات من الدول الاجنبية وقد القى القبض عليه قبل ان تتم تلك الاعمال والى به في السجن ولذلك فهو يدين متمردى ظفار ويقول : في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة بتنفيذ برامج واسعة ومشاريح عمرانية متعددة من اجل اعمار البلاد وتقديمها فان بقا تلك الاعمال يعتبر جريمة لا تغتفر .

وكان لقائي صدفه مع تلك الشخصية العمانية في قاعة فندق (الفلج) الذي كنت اقيم فيه وكان احداً من اعضاء السفارة الشاهنشاهية

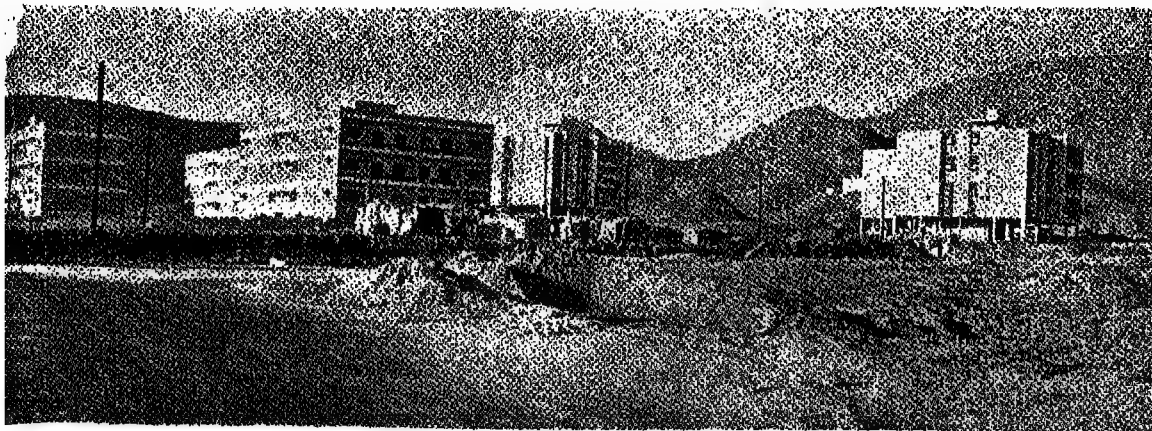
فندق واحد في البلد

يتولى ترجمة اقواله من العربية الى الفارسية وكانت تلك الشخصية قد قضت مدة ثمانين سنوات في سجن سلطان عمان السابق المستبد ، وفندق الفلج هذا هو الفندق الوحيد في مسقط وقد انتهت اعمال بنائه منذ ستة اشهر ، وبني الفندق المتكون من طابق واحد بسرعة واستعملت في بنائه المواد الجاهزة المستوردة من الخارج ويحتوى على خمسين غرفة مجهزة باحدث الوسائل العصرية وهو مليء بالمسافرين الاجانب دائماً اذ لم يكن قبل ذلك محل لاقامة السياح والزائرين وكل ما كان هنالك خانات كبيرة كانت موجودة في ايران في قديم الزمان .

وما ان بدأ السلطان قابوس اصلاحاته الواسعة حتى توافد سيل المهندسين والمقاولين والباحثين عن العمل من كل حذب وصوب الى سلطنة عمان وقبل ان يتم بناء هذا الفندق كان هؤلاء المهندسون والمقاولون يعانون ضيقاً في الحياة هناك اذ لم يكن بإمكانهم العيش في محيط القرون الوسطى ، ولذلك وبناء على اوامر السلطان قابوس بني هذا الفندق الحديث بكل سرعة وخلال مدة اقل من ستة اشهر ولا يقيم في الفندق المذكور في الوقت الحاضر المهندسون والمقاولون وغيرهم وانما سفراء الدول الاجنبية الذين ياتون الى هذا البلد وليس لديهم مكان للسكن ولذلك فهم مضطرون الى العيش في فندق الفلج الى ان يتم العثور على مكان مناسب لهم كما حصل للدكتور بهمن زند اوال سفير ايراني في سلطنة عمان اذ بقي مدة طويلة في الفندق المذكور الى ان تم تعيين عمارة من قبل الحكومة لتكون بصورة مؤقتة مبنى للسفارة الايرانية ومنزلاً للسفير واطباء السفارة ، ويتجمع الان كافة اعضاء السفارة ومنزل السفير والشؤون القنصلية في طابقين من عمارة ذات ثلاث طوابق .



يبدو في الصورة فندق الفلج الجديد في مدينة مطرح الحديثة ، ويتألف هذا البناء من طابق واحد ، وفيه جميع الوسائل اللازمة ، كما يوجد الى جانبه مسجد لطيف وتقام اكثر حفلات السفراء الاجانب والحكومة في هذا الفندق قرب المسجد .



يتم بناء العمارات الحديثة على بعد خمسة كيلومترات من مدينة مسقط بسرعة وسيبنى مجمع للوزارات فيها ، كما خصصت مساحة واسعة من الارض لبناء السفارات حيث تقوم كل دولة ببناء سفارتها ، وسيمنح الموظفون طوابق حديثة في المدينة ايضا .

وفندق الفلج يعتبر اعلى فندق على وجه الكرة الارضية ذلك لانه الفندق الوحيد في مسقط ورواده في ازدياد مستمر وهم من السفراء الاجانب او من الذين جاءوا الى عمان للعمل وتدير الفندق منظمة لبنانية واكثر العاملين فيه من اللبنانيين والهنود ومن الذين تخرجوا من دورات خاصة في الخارج في امور الفنادق ومن البديهي انه لا يوجد في مسقط وعمان شخص من اهالي المنطقة له المام بكيفية ادارة الفنادق وهذا يبين تأخر شعب ذلك البلد الذي عاش سنوات طويلة حياة القرون الوسطى محروما من كل الامكانيات لا يعرف شيئا عن العالم المتقدم بسبب حظر السفر عليه.

وفي نية الحكومة بناء عدة فنادق حديثة مجهزة باحدث الوسائل في مدينة مسقط الجديدة التي تبعد عدة كيلومترات عن

مدينة جديدة الى جانب مسقط

المدينة القديمة وفي وادوسيع بالقرب من بحر عمان وخلال السنتين اللتين مضتا من حكم السلطان قابوس ارتفعت العمارات الجديدة المكونة من ثمانية طوابق او عشرة في هذه المدينة وهناك نية بتجميع الوزارات والدوائر الحكومية في هذه المدينة ، كما يجري العمل على بناء الشقق لموظفي الدول فيها وستتركز السفارات وبقية الدوائر الاخرى بالتدريج في هذه المدينة ، ولا تنحصر خطوات السلطان قابوس الاصلاحية في بناء المدن الجديدة فقط ، خلال السنتين الماضيتين من حكمه وانما اقيمت ايضا في مناطق مختلفة من البلاد وفي مدينة مسقط منشآت جديدة ومن اهمها بناء مطار عمان الدولي في منطقة السيب الذي انتهى العمل منه مؤخرا ويستقبل هذا المطار الطائرات النفاثة الحديثة وسيتحول الى مطار مجهز وكامل بعد عدة اشهر وسيربط عاصمة سلطنة عمان ببقية عواصم العالم الاخرى . والطريق بين المطار ومدينة السيب معبد كما ان الاعمال جارية على قدم وساق لانجاز طريق مطرح صحار وطوله ٢٣٥ كيلومترا وسيتم انجازه خلال العام الحالي .

وفضلا عن ذلك يجري العمل على شق طريق معبد يربط مدينة السيب بمدينة نزوى عاصمة عمان السابقة وطوله ١٢٥ كم.

والمطار الذي تم بناؤه في اواخر عهد السلطان سعيد في مسقط كان عبارة عن ارض ترابية صغيرة لاستقبال الطائرات الصغيرة وقد بنى هذا المطار الى جانب الجبال المطلة على مسقط ، وحتى الطائرات الصغيرة ذات المحركين تتلاقى صعوبات شديدة عند هبوطها في المطار.

وتتم الرحلات في الوقت الحاضر بين الكويت وعمان بواسطة الطائرات النفاثة (بوينغ) كما ان طائرات شركة الخليج تقوم برحلات مستمرة بين مسقط وعواصم الدول الساحلية مثل دبي و ابوظبي وقطر والبحرين.

ومن المشاريع العمرانية الاخرى التي بدأ العمل بها في خلال السنتين الماضيتين من حكم السلطان قابوس ، بناء ميناء قابوس الذي يقع في مدينة (المطرح) قرب مسقط وقد اقيم فيه رصيف طوله الف قدم وعمقه ١٤ قدما لاستقبال السفن الصغيرة ، وسيتم في المرحلة الثانية من هذا المشروع بناء رصيف آخر بطول خمسة الاف قدم وبعمق ٢٢ الي ٤٥ قدما ينتهي العمل منه في اواخر هذه السنة، وتبلغ تكاليف هذا المشروع ١٩ مليون ليرة.

كما بدأ العمل منذ سنة ببناء ميناء في ضواحي مدينة صلالة (ظفار) تقدر تكاليفه بمليون ليرة، وسيصل هذا الميناء شمال عمان بجنوبها عن طريق البحر . ولم يكتف السلطان قابوس ببناء مدينة حديثة قرب مسقط ستنقل اليها الوزارات قريبا وتضم احدث المنشآت فحسب وانما وضعت ميزانية كبيرة ايضا لاعادة بناء مدينة (مطرح) تقدر بـ ٢٥ مليون ليرة . ويعتبر هذا المشروع من اضخم المشاريع العمرانية في عمان وستتوسع المدينة الجديدة لعشرين الف نسمة ، ولاشك ان عمان تحتاج الى اقامة مثل هذه المشاريع العمرانية الكبرى بما واجهت من مصائب واحداث ، وهو ما يتطلب نفقات ضخمة لا تملكها في الوقت الحاضر .

يعود اكتشاف النفط واستخراجه في عمان الى عهد طويل، وتبدأ اقصته منذ ان حصلت شركة دارسي في عهد السلطان تيمور بن

النفط ثروة عمان الكبرى

فيصل جد السلطان قابوس على حق التنقيب عن النفط لمدة سنتين، الا ان جميع الجهود التي بذلت من اجل هذه الغاية في البحر والصحراء لم تؤد الى نتيجة ، وبعد ٣٦ عاما حصلت شركة النفط العراقية التي كانت تعقد اتفاقيات للتنقيب عن النفط مع اكثر الامارات المتصالحة، على امتياز للتنقيب عن النفط واستخراجه لمدة ٧٥ عاما، ثم تنازلت عن هذا الامتياز الى شركة نفط عمان وظفار الانكليزية، وبعد الحرب العالمية الثانية وفي شتاء سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ بدأت باستخراج النفط ، وفي عام ١٩٥١ بدلت الشركة المذكورة اسمها بشركة النفط العمانية المحدودة ، التي كان يشرف على جميع اعمالها خبراء انكليزي، وقد انفقت هذه الشركة حتى عام ١٩٦٠ م اكثر من ١٢ مليون ليرة في عمليات التنقيب عن النفط واستخراجه ولكنها لم تصل الى مستوى العرض التجاري.

ثم وسعت شركة شل اعمال التنقيب وازداد عدد الابار المفتوحة، وفي عام ١٩٦٧ وصلت نسبة النفط المستخرج الى ٤٠ الف برميل في اليوم او ٧ ملايين طن في السنة ، وبعد ثلاث سنوات بلغت هذه الكمية ٣٢٢ الف برميل في اليوم او ١٥ مليون طن في السنة، واستمرت هذه الزيادة في السنة التي تلتها ولا تزال تزداد حتى اليوم ، حيث وصل الدخل السنوي للبلاد من النفط الى ٦٠ مليون ليرة استرلينية ما يعادل ٢٠٠ مليون دولار وهو اقل من نصف دخل ابوظبي من النفط بكثير.

وهكذا فقد أصبحت عائدات هذا البلد منذ عام ١٩٦٧ كبيرة من الثروة النفطية ، الا ان ما يلفت النظر هنا، هو ان السلطان سعيد لم ينفق مليما واحدا من الاموال التي استلمها من قيمة النفط على البلاد او من اجل سعادة الشعب ورفاهيته ، كالتعليم والصحة وغيرهما، وهذا ما اثار حقد وكرهية الشعب له ودفعه للقيام ضده ، وبذلك ظهرت ثورات متعددة في مختلف انحاء البلاد ، ووجد الانكليزي الذين كانوا يدافعون عن السلطان سعيد، ويعملون على قمع الحركات الثورية في ظفار واتباع الامام ، ولم يوفقوا حتى ذلك الوقت لاقناع السلطان بانفاق عائدات النفط على الاعمال العمرانية وجدوا انفسهم مضطرين للتخلي عنه،



جندى عمانى يقوم بحراسة امدخزانات النفط ،وتبدو فى الصورة قلعة من مئات القلاع
المشرفة على البحر فى عمان .

خاصة وقد بدأت فى البلاد الدعوة للاستقلال والحرية على غرار ماحدث فى مختلف مناطق
الخليج الفارسى والامارات الاخرى .

اما كيف حدث الانقلاب الابيض دون سفك
قطرة دماء فى قصره فى صلاة، ففى اخذ الايام
وبيئنا كان السلطان جالسا فى قصره ،دخل

ثورة الابن على ابيه

الضابط العماني الوحيد الذى كان مطلعا على افكار السلطان قابوس التقدمية وعلى مايعانى
الشعب العماني من بؤس، الى غرفة السلطان سعيد، وطلب منه أن يوقع تنازلا عن الحكم
لابنه ، فما كان من السلطان الذى تملكه الغضب والانفعال الا ان اخرج مسدسا وحاول
اطلاق النار منه على ضابط الحرس ، الا ان الضابط كان اسرع منه فضربه على يده ضربة
قوية انطلقت على الرها وصاصة من المسدس اصابت رجل السلطان نفسه ، وعلى الفور
دخل بقية الحراس الذين كانوا على استعداد لهذه اللحظة الى قاعة السلطان وقبضوا عليه،



السلطان سعيد في قصر صلاله قبيل عزله ويبدو خلفه عدد من الاتباع في البلاط .

ولم يمض وقت طويل حتى نفاه الانكليز الى البحرين ، ثم ارسلوه الى انكلترا ، وجلس السلطان قابوس رسميا على العرش مكان والده وبدا خطواته الاصلاحية بالبيانات التي اذيعت منذ اليوم الاول .

وبعد ستة اشهر من اقامة السلطان سعيد في لندن ، قرر السلطان قابوس ان يسافر الى العاصمة البريطانية لمقابلة والده والصلح معه ، الا ان الوالد رفض مقابلة ابنه بعنف ، فاضطر السلطان قابوس للعودة الى عمان ، الا ان حوادث اخرى وقعت واطفأت غضب السلطان سعيد ، وبدأت الاستعدادات لعودة الاب الى البلاد ليقيم في احد القصور الملكية بعمان ، وشكل وفد من الاقارب والاصدقاء للذهاب الى السلطان واقتناعه بقبول اقتراح السلطان قابوس ، الا ان السلطان توفي في هذه الاثناء بلندن .

نشرت جريدة اطلاعات في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ هذا الخبر :

وفاة السلطان سعيد

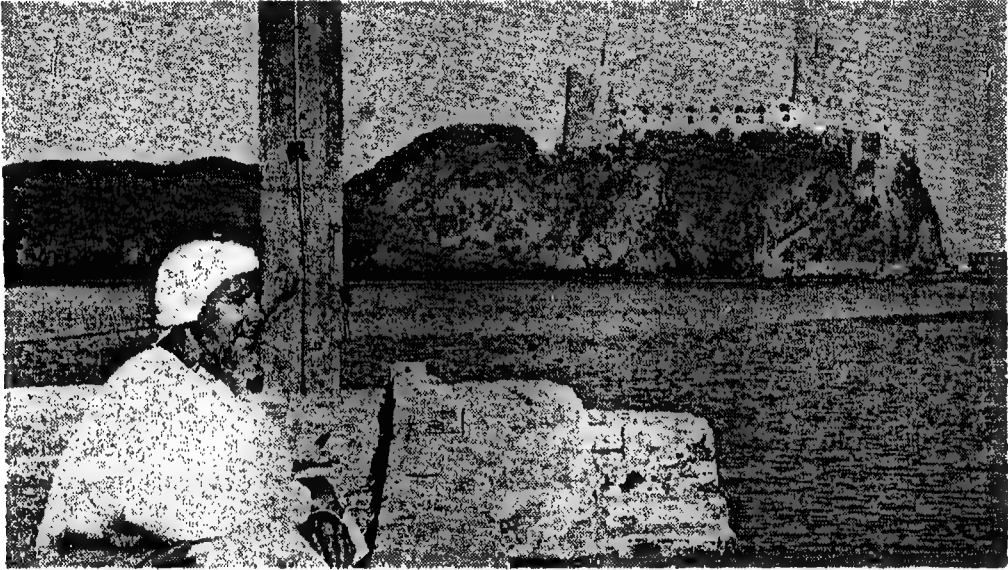
لندن- توفي في لندن السلطان سعيد الذي حكم البلاد ٣٨ عاما ، وفشل في اواخر حياته في مسيرة تيارات التقدم والانبعث في شبه الجزيرة العربية عن عمر يناهز ٦٢ عاما . واعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الانكليزية ان سلطان مسقط وعمان السابق توفي اثر اصابته بسكتة قلبية أثناء اقامته في احدى غرف فندق ورتشستر الفخم بلندن ، وقد اتخذ هذا الفندق منذ ان عزل سلطان مسقط وعمان السابق في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٠ من قبل ابنه عن الحكم مقرا خاصا لاقامته وتم دفن جثة السلطان السابق يوم الجمعة في مقبرة المسلمين بلندن .

وتفيد الانباء الواردة من مسقط الى لندن ان الحداد لم يعلن في مسقط وعمان بمناسبة وفاة السلطان سعيد بن تيمور .

ماكان يحدث بعائدات النفط

بموت السلطان سعيد بن تيموريتبادر هذا السؤال الى الاذهان : ترى ماكان يفعل بعائدات النفط التي حصل عليها في خلال

ثلاث او اربع سنوات من استثمار المصادر النفطية في البلاد والتي بدأت بمليون طن في السنة ووصلت يوم سقوطه الى ١٥ مليونا ؟
اننا لم نسمع جوابا مقنعا عن هذا السؤال ، والروايات المختلفة تشير الى ان السلطان سعيد ، كان لايملك المال اللازم في خلال حكمة لتجيش الجيوش وارسل الجنود من اجل قتال الثوار ، وكان يستدين الاموال من الانكليز على حساب الثروة النفطية ، ثم يسدد القروض من عائدات النفط وما تبقى يحتفظ به لنفسه ، وهكذا لم ينفق مليما واحدا من هذه العائدات من اجل تقديم البلاد وازدهارها ولوانه تخلى عن افكاره البالية القديمة ، وشجع الناس على الانتاج ووفر لهم الامكانيات اللازمة بدلا من وضع العراقيين في طريقهم لازدهار البلاد ، ولاستطاع ابناء الشعب ان ينعموا بالعلم والصحة اللتين كانوا على استعداد للبذل في سبيل بلوغهما ، ولتخلصت البلاد من تاخرها المزري .



بماذا يفكر يا ترى على ساحل البحر امام قلعة جلالى : بالماضى المظلم ام المستقبل المشرق .

كيف تنفق عائدات النفط في الوقت الحاضر

لاشك ان اهم مصدر للدخل في سلطنة عمان هو النفط التي يصل حاليا الى ٦٠ مليون جنيه استرليني في السنة ، فدخل الجمارك النفط في طريقين :

لا يذكر ، ولاوجود لدخل آخر ، وتنفق عائدات النفط في طريقين :
الاول للدفاع عن البلاد ضد ثوار ظفار .
والثاني : لرفع مستوى ابناء الشعب وتوفير العلم والصحة وبناء المنشآت الحديثة والابنية الضرورية والموانئ وشق الطرق وغيرها .
وقد تبين لى من التحقيقات التي اجريتها مع مصادر موثوقة ، ان ٣٥ مليونا من عائدات

النفط البالغة ٦٠ مليوناً ليرة تنفق على شراء الاسلحة من مدافع ورشاشات وذخيرة لمحاربة الثوار واقتتال الاخوة ، وينفق القسم الباقي وقدره ٢٥ مليوناً على العمران والاصلاحات ، واذا ماتوقفت الحرب واقتتال اوبمعنى اخر لو ان المساعدات المادية والعسكرية التي تسليها الاوساط الاجنبية للثوار عن طريق عدن توقفت بدافع انساني ، فستمنح الفرصة للسلطان قابوس الذي يتصف بالوعي والايمان بالعمل باتفاقها في سبيل التخلص من التاخر الذي يخيم على ابناء الشعب ، ورفع مستوى حياتهم .

ان اماننا الان بلدا يبلغ سكانه مليوناً ونصف المليون نسمة ولكنه يفتقر افتقاراً تاماً للرعاية الصحية والامكانيات التعليمية والمستشفيات المعدودة التي اسست في السنتين الاخيرتين في مسقط وغيرها من المناطق ناقصة التجهيز ، لا طبيب فيها مختص ، فالطبيب لابد من ان يستدعى من الخارج وهذا يحتاج الى نقود لا تملكها البلاد .

فالحكومة تدفع الان للضباط الانكليز مبالغ كبيرة جداً ، بدلا من ان تدفعها للأطباء والاختصاصيين ، واذا ماتوقفت الحرب ، زالت الحاجة الى هؤلاء الضباط والجيش الجرار واصبح بالامكان الاستعاضة عنهم بعدد من رجال الشرطة والدرك والجيش للمحافظة على الامن الداخلي في البلاد .

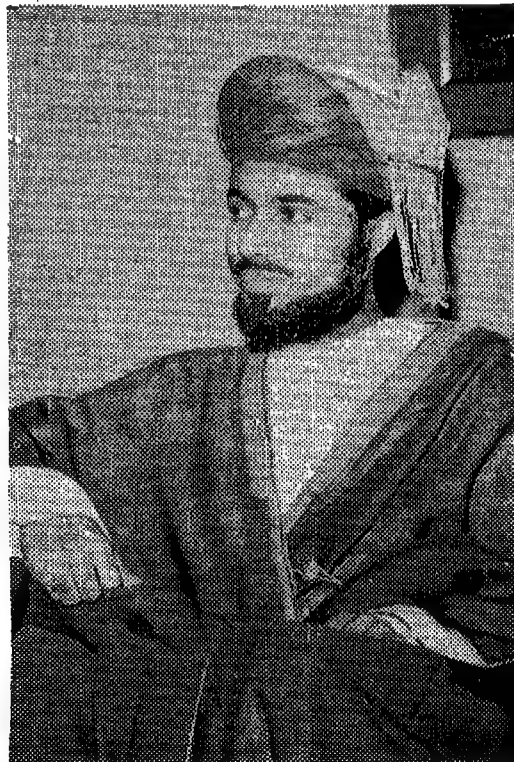
ان الدول التي تعتبر وجود الضباط الانكليز دليلاً على تغفل النفوذ الانكليزي في عمان ، وتدعم الثوار لاعتقادها بانها تحارب الاستعمار بذلك ، في غاية الخطأ ، ذلك لو اننا منحت الفرصة للحكومة عمان الحالية المستقلة بايقاف الحرب ، فلن يمر وقت طويل حتى تستغنى عن الضباط الانكليز الذين يتقاضون معاشات كبيرة ويزول معهم نفوذ اي دولة مفروض على عمان .

آراء السلطان قابوس التقدمية

لقد اطلعت في خلال المقابلات التي اجريتها مع السلطان قابوس في مسقط ، على ما يتمتع به من آراء تقدمية وطنية ، فهو يريد ان يحكم بلدا مستقلاً سيادة تامة ، وان يحارب كل نفوذ اجنبي ، والحكومة تنظر الى الانكليز في هذه البلاد نظرتها الى جميع ابناء البلاد الجارة الاخرى والبلاد الاوروبية وغيرها من دول العالم .

وقد عتب في احد احاديثه بمحاولة البعض اعتبار الانكليز اصحاب فكرة الانقلاب واستبداله بوالده وكان يتالم من الاشارة الى هذا الموضوع ، ذلك ان هو الذي كان صاحب الفكرة وهو الذي ضاق من تصرفات والده وتطوع لعزله على يد رئيس الحرس السلطاني الذي يشغل الان منصب المحافظ الخاص للسلطان ويعتبر اقرب الناس اليه .

ولا ينكر سلطان عمان ان الانكليز كانوا موافقين على هذه الخطوة موافقة تامة لاقتناعهم بان استمرار حكم الاب لن يؤدي الى اصلاح السلطنة .



السلطان قابوس بن سعيد

ان الطريقة التي يفكر بها السلطان قابوس والتي بدت لي من الحديث القصير الذي دار بيننا تدل على ان هذا السلطان التقدمي يريد ان يعتمد على السيادة الوطنية بكل قواه وان يكافح التأخر الذي تعيش فيه البلاد، والا يسمح للجانب بالتدخل في شئوننا الداخلية وانه يسعى سعياً حثيثاً لاقامة علاقات الصداقة مع الدول الاخرى على اساس المحافظة على الحقوق المتبادلة.

والان لا يقيم في عمان الكثير من سفراء البلاد العربية والاروبية فقط وانما توجه اليها الكثير من ابناء الشعوب، ليساهموا في اعمال البناء والعمران فيها ويمكن ان اقول دون الاهتمام بارضاء هذا او ذاك ان هذه البلاد تخطو خطوات واسعة في طريق الديمقراطية والاستقلال والسيادة المطلقة .

اهداف السلطان قابوس

يتبين من الخطاب الذي وجهه السلطان قابوس في السنة الماضية الى شعبه ، ان اول هدف يسعى اليه هو رفع مستوى البلاد وحياة البلاد الذي آل اليه حكمه في ٢٣ كانون الثاني

ابناء الوطن في جمع الميادين ، وتغيير مظهر ١٩٧٠.

وان اول خطوة لتحقيق هذا الهدف ... هو توطيد النظام الاقتصادي ، وتنفيذ المشاريع الانمائية لتحريك عجلات التقدم، وبناء مجتمع سليم . كما يهدف الى تاهيل ابناء الشعب العماني لاستلام المناصب الحساسة في البلاد وقد اسس من اجل ذلك مجلساً اعلى للتخطيط الاقتصادي والعمراني . وسيبدأ قريباً وفد من علماء طبقات الارض دراساته لمعرفة المعادن المتوفرة في عمان ، كما ستوضع دراسات دقيقة في اطار التخطيط للسنة القادمة ، عن الثروة السمكية ، وذلك لاقامة صناعة حديثة لصيد الاسماك وتعليبها ، وستجرى دراسات اخرى حول الشئون الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحة والمواصلات ، وستقدم المساعدات الى سكان المناطق الريفية ليستطيعوا تعلم مبادئ الزراعة ، ولتتمكن الحكومة ايضا من وضع خطة تتفق وخصائص كل منطقة وسيصل الى عمان في نهاية العام الحالي وفد مؤلف من سبعة خبراء لوضع خطة شاملة للقطاع الزراعي ليبدأ العمل بموجبها على احداث انقلاب زراعي في عمان.

عهد السلطان سعيد المظلم

مهما قيل عن الماضي المظلم والتأخر الذي يعاني منه ابناء عمان قليل ، فقد شاهدت خلال الجولة القصيرة التي قمت بها مع السيد في حارات مدينة مسقط المتداخلة، الجدران الحجرية العالية التي لا تسمح للنور بالدخول اليها حتى في وضع النهار ، كما لفت نظري ابواب البيوت ونوافذها الحديدية التي تشبه السجون ، وكانت الازقة ضيقة احياناً بحيث لا يتمكن اثنان عبورها معاً ، وقد وقف الباعة في مداخلها يعرضون بضائعهم ، كما بدت المحلات والمخازن الهندية انظف واكثر اناقة من غيرها ، وفي عمان مكتب خاص للاستخدام يقع في احد المحلات من اجل توفير العمل للهنود ، فقد ذكرت آنفاً ان ابناء البلاد من العرب بدأوا يتلقون المعلومات اللازمة التي يمكن ان توهلهم لممارسة مختلف الاعمال الادارية وغير الادارية ، وهذا المكتب يسهل للعمال الهنود اسباب العمل ويشرف على عقد الاتفاقيات بينهم وبين اصحاب العمل.

لقد كانت الاحياء والازقة التي مررنا بها والتي اصبحت تنار بالكهرباء تغط في ظلام دامس قبل استلام السلطان قابوس للحكم، وكان السكان ياءون الى بيوتهم مع غروب الشمس تنفيذا لاوامر السلطة الحاكمة كما كانت بوابات الاسوار التي تحيط بالمدينة

لقد كانت الاحياء والازقة التي مررنا بها والتي اصبحت تنار بالكهرباء تغط في ظلام دامس قبل استلام السلطان قابوس للحكم، وكان السكان ياءون الى بيوتهم مع غروب الشمس تنفيذا لاوامر السلطة الحاكمة كما كانت بوابات الاسوار التي تحيط بالمدينة



مدرسة الزهراء للبنات التي اسست في عهد السلطان قابوس ، وفيها ٢٤ صفًا وحوالي ٢٠٠٠ طالبة ، وقد افتتح فيها صف للموسيقى شهد اقبال كبيراً ، و تعلم فيه الموسيقى بواسطة الاكارديون ، ويبدو في الصورة السناتور مسعودي و مضيغه .

تغلق في نفس الوقت ولا يحق لاحد ان يضع قدمه خارج منزله الا بعد ان يسمح له من قبل لسلطات ، وعندئذ يجب عليه ان يحمل فانوسا بيده ليخرج من المدينة والا لقي به نى غياهب سجن قلعة جلالى ، قد يتعجب الانسان اذا قيل ان مدينة مسقط لم تعرف لكهرباء قبل سنتين ، وكان المسافرون الجدد الذين يصلون الى ابواب الاسوار لا يصدقون نها تتعلق بمدينة كانت في السابق تغلق مع غروب الشمس واطلاق طلقتى مدفع ، ثم تفتح مع طلوع الشمس ، وقد لاحظت ان السكان لا يزالون يأتون الى بيوتهم باكراً في المساء على عادتهم كما يظهر.

ولو تمكن احد من الشباب في عهد

الحكم الاسود من السفر او الفرار الى الخارج لمواصلة دراسته فان السلطان كان يامر فوراً

بالبقاء القبض على افراد عائلته وتعذيبهم ، وقد مدينة - مطرح - المجاورة لمدينة مسقط على واستبداده قد اسدلا ظلامهما المشؤوم على التي عقيمت فشل ثورة الامام غالب في داخل فى صلاة لعدة سنين ، وكانت ابواب قصره سواء فى مسقط او صلاة مغلقة امام الجميع اللهم بعض المعدودين المقربين و من ضمنهم ضابطان انجليزيان وبعض المستشارين الهند الذين يحق لهم فقط مقابلة السلطان وكان يصدر بنفسه اجازة السفر الى الخارج لمن يشاء ، واذا اراد احد المواطنين السفر الى الخارج بغية العلاج فعليه ان يحصل على الموافقة بالسفر بمنتهى الدال والصعوبة والتوسل ، وكذلك الحال فى ايام موسم الحج

حكايات اخرى عن العهد الاسود



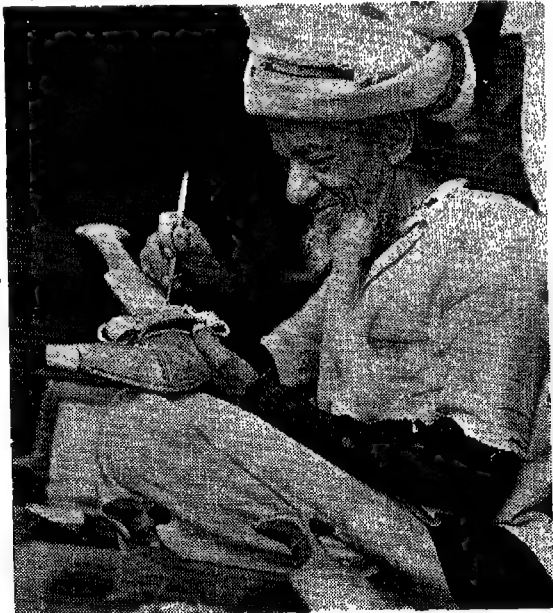
يرتدى السلطان قابوس الملابس العسكرية أثناء تفقد القوات العسكرية او زيارة الجبهة، ويبدو جلالة حين زيارته لقلعه قديمة في صلالة تدعى (الحزم) والشخص الذي يرافقه احد موظفي السلطان الخاصين الذي يتمنطق بخنجر ويحمل العصا بيده .

في وجه كل خطة او مشروع لانعاش البلد واعماره ويبقى الشعب على فقره وبؤسه وشقائه .

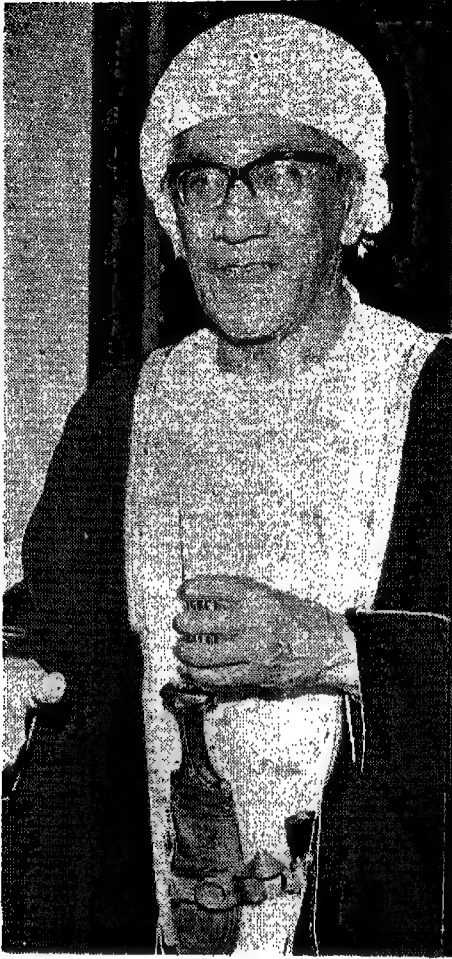
ولربما يعتقد السلطان سعيد ان الخطا الوحيد الذي ارتكبه هو ايفاده ابنه الوحيد لانجلترا ليتلقى دراسته وثقافته العالية وتعرف الابن على اوضاع العالم خلال السنوات التي قضاها في الخارج ولم يستطيع ان يتحمل اويشهد مظالم ابيه للشعب .

ولاشك في ان بقاء السلطان قابوس سجيناً في قصره بصلالة لم يمنعه من ان يكون على اتصال دائم مع من هم في خارج القصر ، وقد تم مثل هذا الاتصال قبل اسقاط حكومة والده ببعضه اشهر وهكذا خطط للثورة، واليوم وحينما يفتح الشعب العماني عينيهِ من الظلام الماضي على

اذ كان السلطان يشرف بنفسه على منح تاشيرة الخروج لحجاج بيت الله الحرام وحتى شراء السيارة او الدراجة خضع لاجازة السلطان . وكان السلطان سعيد قد استورد سيارة شيفروليت يعود موديلها الى ما قبل عشرين عاماً ، لاغراضه الشخصية ويقال انه لم يسمح حتى او اخراياحه باستخدامها او حتى ازالة الورق الذي لفت به، ولعل استخدام السيارة كان يعتبر امراً محرماً كما هي الحال بالنسبة الى الاف ظواهر المدنية الحديثة . ولقد سمعت حكاية يصعب تصديقها عن ظلم السلطان سعيد اذ انه يقال ان عدداً من خدمه الخاصين الذين يقومون باعمال الضيافة في القصر كانوا صماً بكماً عمياً تجاه كل ما يحدث فيه ولا يحق لهؤلاء الخدم رفع رؤوسهم عن الارض امام السلطان ، وانها لحقيقة مؤسفة ان يبقى بلد على هذه الاحوال لمدة ٣٨ سنة وان يخيم الاستبداد عليه بالشكل الذي يسد فيه كافة الابواب عمداً



ان هذا الخنجر الذي يعمل فيه هذا الشيخ العماني ، رمز الشعب العماني، يستعمل للزينة ويصنع من الفضة وينقش عليه احيانا نقوش تزييد من روعته والاعنياء يروصونه بالجواهر الثمينة .



السيد عامر علي عمير المدير العام
لمديرية الاعلام والسياحة في سلطنة عمان.

العالم الجديد فانه ينتظر من السلطان قابوس خلق معجزة تعوض زلات والده طوال الاعوام الثمانية والثلاثين التي قضاها في الحكم . وان يبدأ السلطان الشاب بالعمل بكل جد ومثابرة من اجل تعميم اصلاحات في كافة الميادين غير ان التخلص من هذا التاخر الهائل في حاجة الى زمن مديد ومساعدة الدول الصديقة المجاورة حتى يتمكن السلطان الشاب المتحرر من الوقوف امام جبل من المشاكل.

ظلال مضيئة في حياة القرون الوسطى

وفي احد ايام الجمعة حيث تعطل داه الدوائر قمت بمعية الدكتور بهمن زندسفير الشاهنشاه والسيدة عقيلته واعضاء السفارة بجولة في اطراف مسقط ولتلبية دعوة الحاج جعفر عبدالرحيم احد كبار تجار مسقط المعروفين في بستانه الجميل في مدينة السيب ، كان الجو صافيا والشمس قد سطعت باشعتها الذهبية على بحر عمان بلونه الازرق الجميل ، وبعد ابتعادنا عن مدينة مسقط الاسطورية بدقائق صعدنا التلال ودخلنا منطقة لا تشبه ابدًا سائر مناطق عمان الاخرى، وهذه المنطقة هي مدينة جديدة شيدتها شركات البترول لموظفيها على ساحل البحر وكانت هذه المدينة الصغيرة التي تتسع لبضع مئات من المواطنين مجهزة باحدث الوسائل العصرية للحياة فيها ساحات للتنيس وسائر الالعاب الرياضية الاخرى وحديقة للاطفال مجهزة بوسائل لعب الاطفال العديدة وكان اطفال موظفي شركة النفط البريطانيون يلعبون ويلعبون فيها بكل مرح وسرور . وعلى ساحل البحر كانت الزوارق التجارية مهيأة للنزهة فوق مياه البحر الهادئة ... والبعض منشغل في رياضة التزحلق على المياه ، والخالصة وجدت في هذه المدينة عالما اخر ... الشوارع الحديثة الواسعة المعبدة والبيوت العصرية والاندية والسينما ، والمستشفيات والمدارس وكل مستلزمات الحياة العصرية والحياة الصحية المرفهة.

وقمنا بجولة قصيرة في مدينة الفجل - النفطية فنقلتنا الى عالم اخر ... كل وسائل ومتطلبات الحياة العصرية متوفرة فيها ، وزبارة هذه المدينة التي لا تبعد سوى بضعة كيلومترات عن مدينة مسقط كانت اشبه بالنور الذي يجاور الظلام ، فمن جانب تبرز حياة القرون الوسطى وفي الجانب الاخر حياة عصرية مرفهة.

وتعد مدينة السيب التي قضيت فيها يوما واحدا من المناطق الباهرة الصالحة لزراعة

الحمضيات والفواكه والخضروات ، فيها بساتين مليئة بالورود واشجار مثقلة بالفواكه.. ومع كل هذه النعم فان حياة المواطنين هنا صورة لحياة ايام القرون الوسطى.

وقمنا بجولة في سوق المدينة وكان وضع الباعة وخاصة بائعي الاسماك منهم مؤسفا ومزريا للغاية من حيث عرض بضاعتهم اذ انها كانت تفتقر الى أبنة رعاية صحية ففى عرض بضاعتهم من الاسماك التى يحوم عليها الالاف من الذباب، كل شيء كان يبعث على الاشمزاز والناس هناك اوفى مسقط وسائر المدن الاخرى يرون ان افضل ما يبرز الشخصية هو منطق الخناجر وحمل العصي بالايدي كما كان الصغار يقلد الكبار فى هذا الشأن .



الحاج جعفر عبد الرحيم

وانطلقنا من هذه المنطقة وهذه المناظر المؤسفة وبؤس الحال الى حديقة الحاج جعفر عبد الرحيم وما فيها من جمال الخضرة والماء والتى تزهو بورودها المنسقة وهوائها العليل ومناظرها الخلابة ، فراقنا لنا منطقة (السيب) بوجودها.



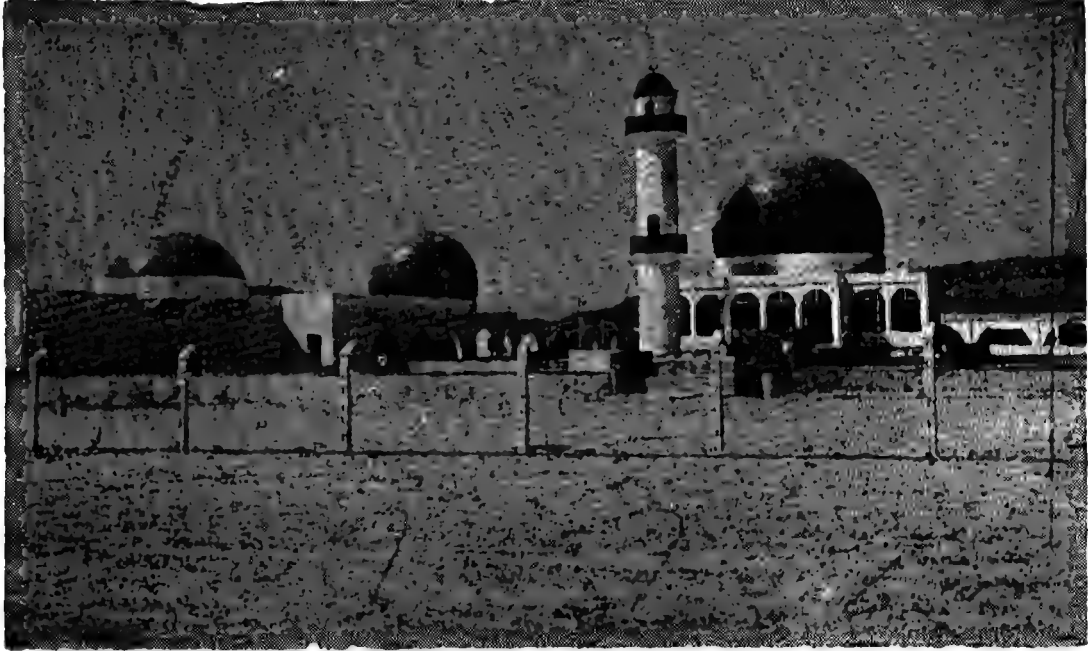
السيد كوني بن شهاب
المستشار الخاص للسلطان
قابوس ومحافظة العاصمة

سعادة السيد حمد بن حمود
رئيس الديوان السلطاني.



الصحة والتربية والتعليم

وكان لي حديث ذوشجون مع وزير الصحة والتربية والتعليم في عمان ، وتلقى هذان الوزيران اسوة بسائر الشخصيات العمانية سعید ودعوة السلطان قابوس العامة عادا الى الوطن يسديا الخدمات الجليسة التي بلدهما ، ويعمل الوزيران بثقة واخلاص في سبيل تعميم الصحة العامة وتوسيع التربية والتعليم غير ان المشاكل المالية وعدم وجود الوسائل اللازمة تعترض طريق عملهما .



ستفتتح قريبا جامعة لتدريس العلوم الدينية باشراف جامعة الازهر

وقد صرح لي وزير التربية والتعليم قائلا : لقد بدأنا بالمشروع التربوي والتعليمي من لاشي وهو في حاجة الى مدة طويلة حتى ياتي بالثمار الطيبة ، والميلد الذي يضم ١٠ مليون نسمة كان لا يملك سوى ثلاث مدارس ابتدائية للبنين ، وخلال سنتين استطعنا افتتاح ٦٠ مدرسة حتى ولو كانت تحت الخيام وتجاوبنا مشكلة قلة المعلمين ثم انميزايتنا العامة لاتساعدنا على زيادة المدارس الابتدائية فكيف بنا اذا اردنا ان نوسع التعليم المتوسط والثانوي .

واطلعني وزير التربية والتعليم على احصائية مختصرة عن المدارس والطلاب كانت كالآتي :

في السنة الدراسية ٦٩-٧٠ وفي عهد السلطان سعيد لم يتجاوز عدد المدارس ثلاثا مع طلابها البالغين ٩٠٠ طالب في كافة انحاء عمان وكان لا يحق لاي طالب ان يتعدى دراسته الابتدائية ، وفي سنة ٧٠-٧١ وهي السنة الاولى لبدا حكم السلطان قابوس ارتفع عدد الطلبة فجأة الى ٥٨٠٥ طلاب يدرسون في ١٢ مدرسة ، وفي ذلك العام ايضا افتتحت ثلاث مدارس للبنات و مدرسة ابتدائية مختلطة وبلغ عدد الطالبات ١١٣٦ طالبة .

سألته هل واجهتهم صعوبة في تعليم الفتيات ؟ اجاب وزير التربية والتعليم ابدا بل واجهنا اقبالا كبيرا ، ولما كنا نعاني نقصا في المعلمات استفدنا من المعلمين في التدريس حتى نتمكن في المستقبل من اعداد المعلمات. واضاف ان الرغبة في التعليم فطرية لدى البنات والبنين ولكن مع الاسف لم تسنح الفرص لهم لتحقيق هذه الرغبة ، واضاف الوزير الذي



اربعة من معلمات مدرسة الزهراء للبنات وقد جئن الى مسقط من البلاد العربية ، فليس في عمان معلمات من ابناثها ذلك ان الفتاة العمانية تأت حرة التعليم قبل سنتين فقط .

اتخذ من بناء خشبي مكتبا مؤقتا له حتى ينتهي العمل من بناء مبنى الوزارة، وفي سنة ٧١-٧٢ ارتفع عدد مدارسنا الابتدائية الى ٣٤ مدرسة للبنين وثمانى مدارس للبنات وثلاث مدارس مختلطة وارتفع عدد طلاب مدارس البنين الى ١٣٤٥٨ طالبا كما ارتفع عدد طالبات مدارس البنات الى ٢٣٥ طالبة ، وفي السنة الحالية بلغ عدد مدارس البنين ٥٤ مدرسة ومدارس البنات ١٥ مدرسة والمختلطة ١٢ مدرسة (المجموع ٨١ مدرسة) ... لكن هذا العدد من المدارس لا يكفي ولا يسد حاجة المواطنين واقبالهم على التعليم ، واضاف : ان بلدا يتجاوز عدد سكانه ١٥ مليون نسمة لديه ٣٠٩٦٩ طالبا وطالبة بينما هناك اكثر من نصف مليون شخص من الاطفال والكبار يرغبون في الدخول الى المدارس .

ويواجه وزير الصحة مثل هذه المشاكل ايضا فقد قال لي : بامر من السلطان تم بناء عدة مستشفيات جديدة مستعدة لتقديم الخدمات الصحية واننا نواجه نقصا كبيرا في الاطباء والوسائل الطبية اضافة الى ذلك ان حرسنا من المستشفيات لا يسد حاجة هذا البلد، ونحن بحاجة الى الاختصاصيين في مختلف الفروع وعلينا ان نستخدم الاطباء من الخارج حتى يتم اعداد الشباب العماني لمثل هذه الخدمات ويرسلون في بعثات دراسية الى

الخارج ، وحاجتنا الى العناية الطبية واسعة جدا والامراض وخاصة الملاريا في هذا البلد مصيبة كبرى .

واشار وزير الصحة الى المساعي والجهود المتواصلة التي يبذلها السلطان الشاب فقال: لقد اقيمت لحد الان عدة مستشفيات في مدن مختلفة وبعضها ما يزال في طور البناء والتشييد كما انشئت مراكز طبية في المناطق التي هي بامس الحاجة الى الدواء والعلاج ويشرف على ادارة كل منها طبيب وممرضة، لكن البلد بحاجة الى سنين طويلة من الجهود والمساعي حتى نتمكن من توفير الخدمات الصحية للمواطنين كافة ويكون لدينا العدد الكافي من الاطباء والممرضات.

وقال الدكتور عاصم الجمالي الذي انهى دراسة الطب في الخارج وزاول مهنته عدة سنوات في دبي ويواصل الان بعزم راسخ واكيد خدمة المواطنين : ان الامنية التي كنا نتمناها نحن الشباب هي العودة الى ارض الوطن بعد اسقاط الحكومة السابقة ويمكننا العناية الصحية وتحقيق هذه الامنية يستلزم استخدام الاطباء الاختصاصيين من الخارج ان ميدان العمل مفتوح الان ونأمل في ان نهيء

على قيد التأسيس في عهد السلطان قابوس في كافة الفروع و سنستغل كل فرصة لتحقيق



سعادة الدكتور عاصم جمالي وزير الصحة

الان ان نسد حاجة الالاف من المحرومين من المزيد من المال والوقت حتى يتسنى لنا ونعد في نفس الوقت شبابنا للمستقبل الوضاء كل اسباب العمل لتحقيق الاهداف الوطنية.

ان المستشفيات التي تاسست او هي في حاجة الى الوسائل والاطباء والاختصاصيين مانصبو اليه .

تقع مدينة مطرح على مقربة من مدينة مسقط وعلى ساحل البحر وللمدينة ساحل طويل ذوالتواءات عديدة على البحر الاحمر الجديد ، وكنت تجولت ساعة من الوقت في المدينة احدث من مدينة مسقط غير انها لا تزال اوقاتهم بالبطالة في الازقة وعلى ساحل البحر وفي المدينة محله خاصة بالحيدر آباديين نسمة وقليل ما يتصلون بالعالم الخارجي والحيدر اباديون مسلمون يعتقدون المذهب الشيوعي هاجروا من منطقة حيدرآباد في الهند الى هذه المنطقة قبل ما يقارب المائة عام وقد شيّدوا بيوتهم بجدران صخرية مرتفعة وابواب حديدية ويقيمون الحفلات والمآتم في محيطهم يغلقون باب القلعة في اول الليل وتبدأ مع اهالي خارج قلعتهم وما تزال هذه التقاليد جارية لحدنا .

بهمن ذلك سفير جلالة الشاهنشاه والسيدة

جولة في مدينة مطرح ومحلة حيدرآباد

اكسبته روعة خاصة وقدمت تعبيده في العهد المدينة وفي سوقها الطويلة ووجدت ان هذه تحمل اثار التاخر ، ويقضى معظم الناس وهم متمنطقون الخناجر والعصى بايديهم ، والحي على شكل قلعة يقطن فيه حوالي الف والحيدر اباديون مسلمون يعتقدون المذهب الشيوعي هاجروا من منطقة حيدرآباد في الهند الى هذه المنطقة قبل ما يقارب المائة عام وقد شيّدوا بيوتهم بجدران صخرية مرتفعة وابواب حديدية ويقيمون الحفلات والمآتم في محيطهم يغلقون باب القلعة في اول الليل وتبدأ مع اهالي خارج قلعتهم وما تزال هذه التقاليد جارية لحدنا .

عقيلته ابدت عقيلة السفير رغبة في الوقوف عن قرب على حياة هذه الجماعة وبالفعل قمنا بزيارة لقلعة الحيدر آباديين ، وبعد المرور بعدد من الازقة الضيقة والمظلمة ذات الجدران العالية والهواء غير النقي ومشاهدة الحياة المزرية للمواطنين لم نتمكن من الوقوف اكثر من بضع دقائق وفي إحدى الازقة الضيقة شاهدت مسجدا كبيرا خاصا بمراسيم عزاء للامام الحسين (ع) وقد غطي المسجد بالسواد والاعلام وكان في وسط المسجد منبر للوعظ والارشاد وقد علمت ان هذا المسجد خاص لمراسيم عزاء بالرجال وهناك مسجد آخر للنساء .

والذي استرعى انتباهنا اكثر من غيره كثرة القطط النحيفة والضعيفة في كل الازقة ويبدو ان اهالي القلعة ولعا كبيرا بتربية القطط ، فكان كل بيت يعج بانواع القطط وكانت تسرح وتمرح في الطرقات ايضا دون الالتفات الى العابرين ولقد آلمنا حقا مارايانا عند اهالي حيدر آباد من بيوت ضيقة مظلمة ووضع حياتي مؤسف للغاية ... وقد اعادت هذه الصورة الى اذهاننا صورة حياة القرون الوسطى في مدينة عمان وعلمت ان هذه الجماعة من الطبقات المرفهة في عمان وان اكثر التجار والمتمولين العمانيين برزوا من بينهم غير ان حياتهم يشوبها التأخر والظلام ، واذا كان هؤلاء هم السعداء حيث يقضون حياتهم بين جدران بيوتهم العالية فكيف نستطيع ان ندرك بؤس وشقاء تلك الطبقة التي تعيش على بعد عدة كيلومترات من المدينة تلحف السماء ولا تملك من حطام الدنيا غير الشقاء ؟

وفي اليوم الثاني لاقامتي في مسقط

لقاء مع وزير خارجية عمان ووكيل الوزارة

والمقربين من السلطان قابوس وقد تمت هذه حديثا في العام الماضي في مسقط لوزارة الخارجية والسيد محمود مكي وكيل وزارة الخارجية والسيد محمود والذي رافقني طوال مدة اقامتي في عمان ... وقد جرى بحث طويل خلال المقابلة حول سياسة عمان الخارجية ... وكنت اريد الوقوف على هذه السياسة من لسان ابرز شخصيتين سياسيتين في عمان واللذين كانا لأمدة طويل في المنفى خارج الوطن ... احدهما في باريس والاخر في موسكو وظلا بعد عودتهما الى الوطن يسديان خدمات جليلة الى الوطن بافكارهما المتحررة .

وسلمني السيد فهد بن محمود السعيد وزير الخارجية نسخة من الخطاب القيم الذي القاه في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة ... والخطاب يعكس بوضوح خطوط السياسة العامة لعمان وقال: ان سياستنا تركز على الاستقلال التام والسيادة الوطنية، واننا نرغب في ان تكون لنا علاقات ودية مع جميع دول العالم على اساس حفظ الحقوق المتقابلة كما نسعى سعيًا حثيثًا في هذا الطريق.

ومنذ ان تحرر هذا البلد قبل عامين ومساعدنا في ازدياد مستمر يوما بعد اخر من اجل الاصلاحات الداخلية والتعويض عما فاتنا من تأخر ونأمل في ان ننفذ المشاريع العمرانية للبلاد في السنين القادمة بشكل يضمن الرفاه والصحة للمجتمع العماني ... نحن ننشد السلم والامن للجميع ونأمل التوفيق في ان نخطو خطوات مجدية وثيقة من اجل مصلحة المجتمع في ظل الامن والرفاه .

وعقب السيد احمد مكي على ذلك فقال: ان سياسة حكومة عمان في هذه المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية تعتمد على الرغبة في ضمان الامن والاستقرار لكي تستطيع حكومتنا

الفتية بذل مساعيها للمساهمة في تقدم هذه المنطقة ونموها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ... وخلال امدد قصيرة نجحنا في تحقيق مثل هذه الاماني في عهد السلطان قابوس المتحرر .. وحققنا انتصارات باهرة في زيادة عدد المدارس والمستشفيات والمستوصفات وهذه خير نموذج لمساعيها ، كما بادرننا الى فتح طرق عديدة للربط بين المدن وهناك مشاريع اخرى كبناء الموانئ ومراكز الاتصالات التي سيجري انجازها قريباً...

واشار وزير الخارجية الى الخطاب الذي القاه في هيئة الامم المتحدة وقال... ان ما احب الاشارة اليه هو ماقلتة في اجتماع المنظمة العالمية من ان شعب عمان وحكومته لايسمحان



سعادة السيد فهد بن محمود السعيد وزير الخارجية تلقى دراسته في فرنسا ومصر، وعاش مدة في فرنسا، ولولم يستلم السلطان قابوس الحكم لظل بعيداً عن وطنه.



لاى جهة اجنبية بان تسوء الى اهدافنا الوطنية الرامية الى توطيد السلم والامن والسير نحو الرقي... وسنقف في وجه هذه الجهات بكل قوة مهما كانت الدولة التي تنتمي اليها ولن نسمح لها بان تتدخل في شؤوننا الداخلية ، واسس اهدافنا تعتمد على سياسة ثابتة مستقلة ولن نحيد عنها ... وسنسعى بكل قوانا الى احلال السلم والاخوة والتعاون الدائم بين مختلف شعوب العالم .

وسالت وزير الخارجية ... هل لدى حكومتكم مشاريع من اجل جذب الرساميل الاجنبية ؟ فاجاب اننا في اشد الحاجة الى التقنية

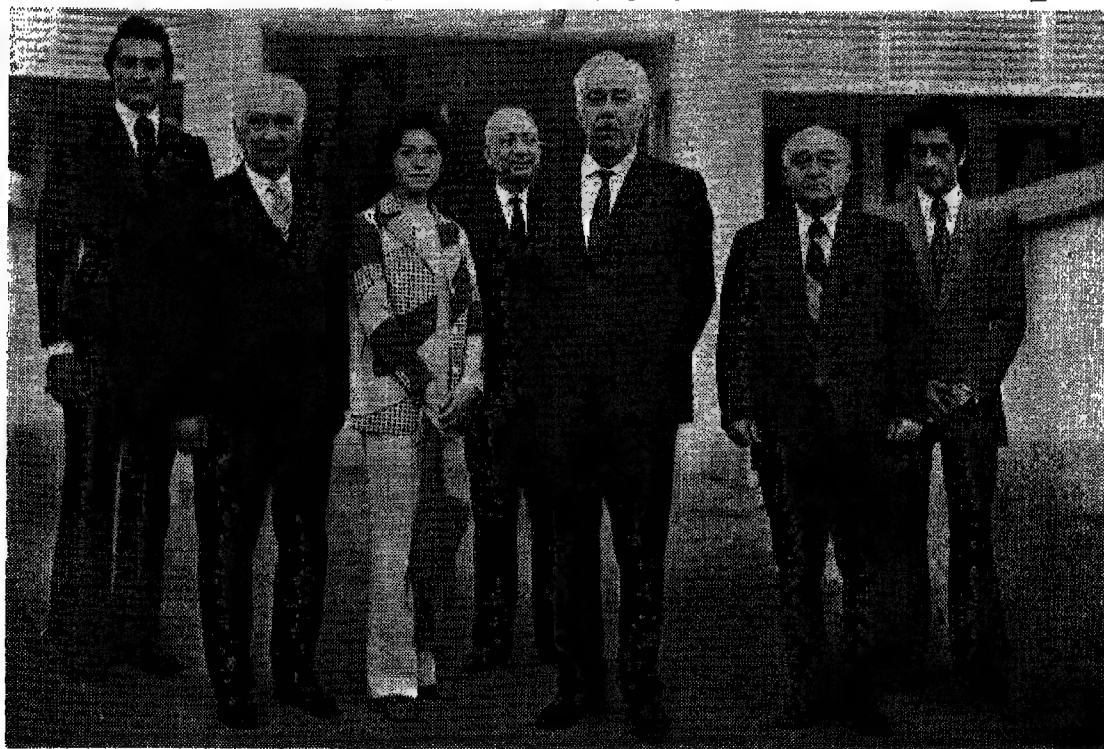
السيد احمد مكي وكيل وزارة الخارجية

والمساعدات الخارجية لانجاز مشاريعنا الصناعية والزراعية وتطويرها وانا نشعر بان طريقنا الى المستقبل الذي من شأنه رفع مستوى المعيشة مليء بالعراقيل والمشاكل ولذلك فان حكومة عمان وشعبها يرحبان بكل المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية وكافة الرساميل الخارجية والمشاريع التجارية شريطة ان يؤخذ بنظر الاعتبار استقلالنا وسيادتنا المطلقة ... ثم ابدى الوزير اسفه للحوادث الاخيرة والمؤامرة التي قام بها المخربون لاسقاط حكومة السلطان قابوس وقال : والذي يبعث على الارتياح هو ان الحكومة اكتشفت المؤامرة ووضعت يدها على مقادير كبيرة من الاسلحة التي كانت قد ارسلت عن طريق عدن واليمن الجنوبية الى ثوار ظفار بواسطة احد الزوارق ، وقد اعتقل عدد كبير من المتآمريين وسجنوا ... و اضاف قائلاً... ان هذه المحاولات تعرقل مسيرتنا الى الامام وتبديد دون طائل ميزانية الدولة التي يجب ان تنفق في سبيل سعادة الشعب وسلامته .

ونعود ثانية الى الهدف الاساسي من بحثنا فنتساءل : هل ان تجربة السنتين من حكم السلطان قابوس المتحرر لانكفي الدول السلطان سعيد حبا للخير والانسانية لان

هل تريد الدول الكبرى موضع قدم لها؟

التي مدت يد المساعدة للاطاحة بحكومة السلطان سعيد حبا للخير والانسانية لان



يتألف مبنى السفارة الايرانية في مسقط بعمان من ثلاثة طوابق، الاول منهاخصص للسفارة والاعمال القنصلية واقامة الموظفين، والطابق الثاني تحتله مؤسسة اخرى ،والطابق الثالث لاقامة السفير الشاهنشاهي ويبدو في الصورة مؤلف الكتاب مع سعادة الدكتور بهمن زند والسيدة الفاضلة عقيلمته والسيدان مظاهري وامامي وبقيّة الموظفين في السفارة الشاهنشاهية امام مدخل مبنى السفارة

تمعن النظر في مشايرعها ... لياتوا ويدرسوا والتأخر وحاجة الشعب الماسة الى الخروج وظلامها يخيم على هذا المجتمع وان لا يقبلوا والمعنوية لهذا البلد على الحروب ومكافحة يخصص سنويا ٦٥٪ من ميزانية الدولة ومرة اخرى اقول متفائلا ... لو ان الدول ارسال الاسلحة والمساعدات الاخرى وانزال تدريب الجماعات المسلحة الذي كان يتم تحت هذا على توجيه المتمردين الى خدمة الوطن البلد نحو الرقي دون ريب اسرع وانجح ... الحكم الحالي ويجاد موضع قدم لها في هذه الاستراتيجية الباذغة فلتعلم ان اللجوء الى الواهية لا يحقق لها اي امل مطلقا في حين وامتنعت عن ارسال السلاح وتشجيع المتمردين الحالية التي تخطو خطوات ايجابية في طريق لها ... لان حكومة السلطان قابوس تنشئ كافة دول العالم وخاصة الدول الكبرى منها سلطنة عمان وحدها بل كافة الدول الحديثة نية الدول الكبرى وعدم تدخلها سواء بريطانيا شؤونها الداخلية.

الكبرى آمنت بهذا المبدأ وبادرت الى قطع الستار على عمليات التخريب والكف عن تأثير الدعاية الشيوعية ، وعملت بدلا من كل ورفع لواء وحدته ... لكنت خطوات هذا واذا كانت هذه القوى تستهدف اسقاط نظام المنطقة من الخليج الفارسي ذات الاهمية مثل هذه العمليات والمسك بهذه الخيوط انها لو عمدت الى ضرب الايدي المخربة ومساندتهم وابتدت النوايا الطيبة للحكومة الديمقراطية ... لوجدت سريعا موضع قدم كسائر الدول المستقلة توسيع علاقاتها مع ويتحقق هذا الامر حينما لا تقف سلطنة عمان وحدها بل كافة الدول الحديثة نية الدول الكبرى وعدم تدخلها سواء بريطانيا شؤونها الداخلية.



يجب ان يبادر الجميع الى المساعدة

وكلى ثقة في ان العالم لو ينظر نظرة حيادية وانسانية الى اوضاع الشعب العماني ويبدى استعدادا لتقديم كافة المساعدات والمعونات المادية والمعنوية لهذه الدولة المتاخرة ذات الاراضى الواسعة التي تملك الاستعداد الكافي للتقدم الزراعي والصناعي فان عمان ستتحوّل سريعا الى دولة متقدمة في هذا الجزاء من شبه الجزيرة العربية.

واريد ان اعيد الاشارة الى ان القلق الذي يساور الدول الكبرى لمبادرة بريطانيا الى توسيع نفوذها في عمان وسعيها الى المحافظة عليه ، لا وجه له من الصحة ابدا ... ويرتبط هذا الامر بوجهة نظر الدول الكبرى ويتوقف علم كيفية تفكيرها وعملها ... فان استمرت في تعاليمها وتوجيهاتها وبهذا الافكار الشيوعية التي تجمعت على شكل متمردين فان حكومة السلطان قابوس لامفر لها من الدفاع عن الوطن والبقاء على الضباط البريطانيين في خدمتها .. وانها ستكون مضطرة ايضا الى اللجوء الى

فتاة جميلة من مسقط بلباس وحلي محلية .

سلطنة عمان في الماضي والحاضر

القوة التي سيطرت على المنطقة قروناً متتالية ... في حين لو ان الدول الكبرى ابدت نوايا طيبة ورغبة في تقدم هذه البلاد المتاخرة وتطورها ومساعدتها فلن يكون لحكومة عمان الحالية وجهة نظر خاصة في هذا الشأن .

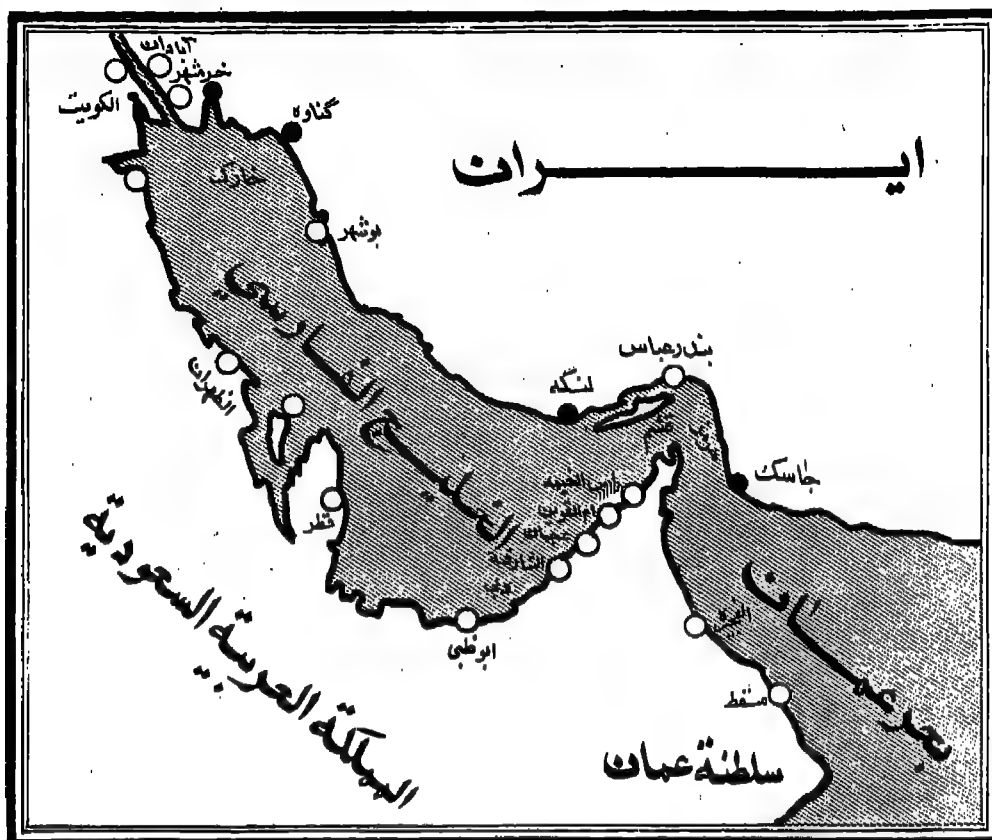
وليس لسفير بريطانيا الحالي في عمان نفوذ اكثر مما لدى سائر السفراء ولا يمكن ان يكون له ايضا ... غير ان الخبراء والمستشارين العسكريين سيظلون في خدمة الدولة برواتبهم الضخمة مادامت الحرب والدمار قائمين .

ولاشك في ان مسألة النفط بعمان الذي يتم استخراجها وتصديره بواسطة البريطانيين ، هي مسألة اخرى وان شركات النفط العالمية الكبرى تملك مثل هذا الوضع في سائر دول وامارات الخليج الفارسي ، ويجب ان لا يكون هذا الامر سبباً في امتلاك الدول الكبرى قواعد عسكرية لها من الخليج الفارسي وبحر عمان . لان جميع دول هذه المنطقة وخاصة ايران ، يقظة وتراقب الاوضاع ولن تسمح بحدوث ما يخل بالامن والاستقرار في هذه المنطقة ، التي تشترك اهداف جميع دولها وامانيها في الحفاظ على امن واستقرار الخليج الفارسي ، ومن المسلم به ان تكون هذه الاماني والاهداف في المستقبل اوثق مما هي عليه الان .

نهاية مذكرات عمان

كانت هذه لمحة مختصرة عن الاحوال السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية لهذا البلد الواسع الارض وما يتمتع به من ثروات هائلة فوق سطح الارض وجوفها فضلا عن شعبه النبيل الحريص على السير بوطنه نحو مدارج التقدم والرقى وخاصة مجموعة الشبان المثقفين الذين احاطوا السلطان المتحرر بكل اخلاص وراحوا يسعون الى تعويض ما فات وما خسرته البلاد ... ولاشك في ان توقف هذه الحروب والنزاعات سيؤدي الى سير هذا البلد بسرعة في طريق الحضارة وسيعيد مجده الغابر في جميع الميادين وخاصة الصحية والثقافية.

جولة في دول الخليج الفارسي



شرحت فيما سبق من مقالاتي الاوضاع الراهنة في سلطنة عمان ... والان ننتقل الى سائر امارات ودول الخليج الفارسي وندرس اوضاعها بعد انسحاب القوات البريطانية من هذه المنطقة.

تمتلك ايران كافة الساحل الشمالي للخليج الفارسي وطوله ١٨٨٠ كيلومترا ويبتدع هذا الساحل مسافات طويلة في ساحل بحر عمان ، ويبتدئ الساحل الجنوبي بعد العراق الذي يملك ساحلا ضيقا على الخليج الفارسي باراضي الكويت وينتهي بساحل شبه الجزيرة العربية ثم جزائر البحرين وشبه جزيرة قطر وكل منهما تشغل جزءا من الساحل الجنوبي للخليج الفارسي وبانتهاء هذه الحدود تأتي الامارات العربية المتحدة المتكونة من سبع امارات هي ابوظبي ، دبي الشارقة ، عجمان ، ام القوين ، الفجيرة ورأس الخيمة وتشغل كل امارة من هذه الامارات قسما من الساحل الجنوبي للخليج الفارسي حتى يصل الى مرتفعات رأس مسندم في نهاية الخليج الفارسي عند مضيق هرمز ذي الاهمية الكبرى من الناحية الاستراتيجية وينضيق الخليج الفارسي في هذه المنطقة فتصل المسافة الفاصلة بين الساحل الايراني والساحل العماني الى ٢٤ كيلومترا ... وهذه المنطقة هي اهم جزء من اجزاء هذا الممر المائي حيث يشحن منه يوميا ملايين الاطنان من بترول كافة دول الخليج الفارسي الى الشرق والغرب.

وبشأن هذا الممر المائي المهم نسمع كل يوم لحنا جديدا ... وتتناقل الصحافة ووكالات الأنباء هذه الأنباء العارية عن الصحة والحقيقة ... والواقع ان ايران وسلطنة عمان تبديان اهتماما شديدا لحفظ امن هذا المضيق لتصونا شبه جزيرة راس مسندم من تدخل ونفوذ العناصر الاجنبية وتحولا دون تحقيق اهدافها.

ونظرا لاهمية المسؤولية الملقاة على عاتق ايران من اجل المحافظة على هذا الجزء من الخليج الفارسي و من ناحية اخرى اهمية الاراضي العمانية في هذا الممر المائي فقد اعلن دولة رئيس الوزراء الايراني رسميا في مؤتمر صحفي عقده في لندن مجيبا عن سؤال ل احد الصحفيين ، بان ايران لن تتوانى عن تقديم اى نوع من المساعدات العسكرية لسلطنة عمان من اجل استتباب الامن والسلام في الخليج الفارسي والضرب على ايدي المخربة لكي يبقى هذا الممر المائي مصونا من العدوان ودسائس المخربين والمفسدين وعملائهم حتى تتمكن كافة دول منطقة الخليج الفارسي من تصدير بترولها وتجارتها الى العالم كله.

وهذا الموقف الايراني الواضح الصريح لا يضمن مصالح دول منطقة الخليج الفارسي فحسب وانما مصلحة العالم الذي يؤمن احتياجاته النفطية والوقودية من هذه المنطقة. وتحذير رئيس الوزراء هذا لفت انظار الامارات الساحلية للخليج الفارسي كافة الى انه اذا ما حاولت بعض العناصر المخربة كحركه ظفار او غيرها النفوذ الى منطقة ما ووجدت الحاجة الى مساعدة ايران فانها ستقدم هذه المساعدات لكي لا يضطرب الامن والاستقرار في الخليج الفارسي .

وايران بالاضافة الى مساعيها وخطواتها الواسعة لايحاد اكبر قوة عسكرية بحرية وجوية ترغب في الوقت نفسه في استتباب الامن والاستقرار الداخلي لدول الخليج الفارسي لان امن مياه هذا الخليج واراضه يرتبط كل منهما بالآخر . وهناك مسألة مهمة تجلب الانتباه وهي ان ايران تطلب مساهمة واشترك كافة الدول والامارات لتقوية وتعزيز هذه المنطقة ، والذي يدعو الى الاسف ان اصحاب الدخائر البترولية الهائلة في الخليج الفارسي ينعمون بالاستقرار في ظل جهود ايران و مساعيها من اجل استتباب الامن في المنطقة دون ان يتحملوا مسؤولية في هذا المضمار اى انهم احوالوا هذا الامر بنفقاته الباهظة الى الحكومة الايرانية وباتوا في راحة بال بعيدين عن تحمل المسؤوليات ، صحيح ان لايران اطول ساحل في الخليج الفارسي ومصالحها اكثر من بقية الامارات وهي تبعا لذلك تتحمل مسؤولية اكثر ولن تتخلى بآية حال من الاحوال عن هذه المسؤولية الا ان عدم اهتمام سائر دول الساحل الجنوبي للخليج الفارسي التي تنعم بالحرية وادارة شؤونها التجارية بكل ارتياح يعد نوعا من التهرب من المسؤولية.

لقد اعلنت ايران مرارا ان ادارة شؤون الخليج الفارسي تحتاج الى تأزر وتعاون ومساهمة جميع دول المنطقة وهي ترغب في ان تدار الشؤون الدفاعية وحفظ الامن في الخليج الفارسي عن طريق التعاون المشترك غير انها لم تستلم الى حد الان من اية دولة في الخليج الفارسي جوابا ايجابيا عن ذلك.

ولو كانت تريد ان تقف موقف المتفرج حتى يتم الاتحاد بين دول الخليج والتعاون بعد انسحاب القوات البريطانية منه لما كان الوضع كما نراه اليوم لقد كانت القوى العالمية

الكبرى على خطا حينما ظنت ان الخليج الفارسي سيتعرض للفوضى والاضطراب والفتن بعد انسحاب البريطانيين وان عليها ان تجد موضع قدم لها فيها والا تتأخر احداها عن الاخرى، وخاب ظنها هذا حينما رأت ايران وبقيّة دول المنطقة قادرة على حفظ استقرار الخليج الفارسي وامنه والاستغناء عن التدخل الاجنبي.

لقد اتضح لي من خلال زيارتي النسي سواحل الخليج الفارسي ولقاءاتي بكبار الشخصيات السياسية والجبهات المهمة ومع المواطنين انهم جميعا يشعرون بالقلق لوجود القواعد العسكرية الاجنبية وتدفق ارسال الاسلحة الى شرق المنطقة وغربها، اذ لربما تقع هذه الاسلحة بيد المخربين والمخيلين بالامن والنظام، وهم يتساعلون: ما الغاية من ارسال هذه الاسلحة والمعدات واقامة الاستحكامات على جانبي الخليج الفارسي؟

لافراغ في الخليج الفارسي

وهم يعلمون حق العلم بان الدول الكبرى ما تزال تطمح بالخليج الفارسي، وماء اي فراغ قد يحدث وبعبارة اخرى فانها تنتظر الاضطرابات والفتن لاختضاع الخليج الفارسي ولكن الماضي والحال في الماضي، ولكن الخليج الفارسي كان مجرد ممر مائي في السابق لتجارة الشرق والغرب اما اليوم فهو من اكبر مصادر الطاقة في العالم التي يتوقف عليها استمرار حركة المعامل والمصانع كما تتوقف عليها الحياة الاجتماعية لشعوب العالم والذي يدعو الى الاعتباط هو ان ايران استطاعت ان تخطو خطوة ثورية تستحق التقدير والاعجاب لتعزيز وتقوية قوتها العسكرية في الخليج الفارسي وملأت كل فراغ والبتت ان اصحاب الخليج الفارسي قادرون ويستطيعون الحفاظ على امن المنطقة واستقرارها، وهذه الخطوة تعد في الحقيقة انذارا للدول الكبرى بعدم الحاجة الى مساعدتها وتدخلها في المنطقة

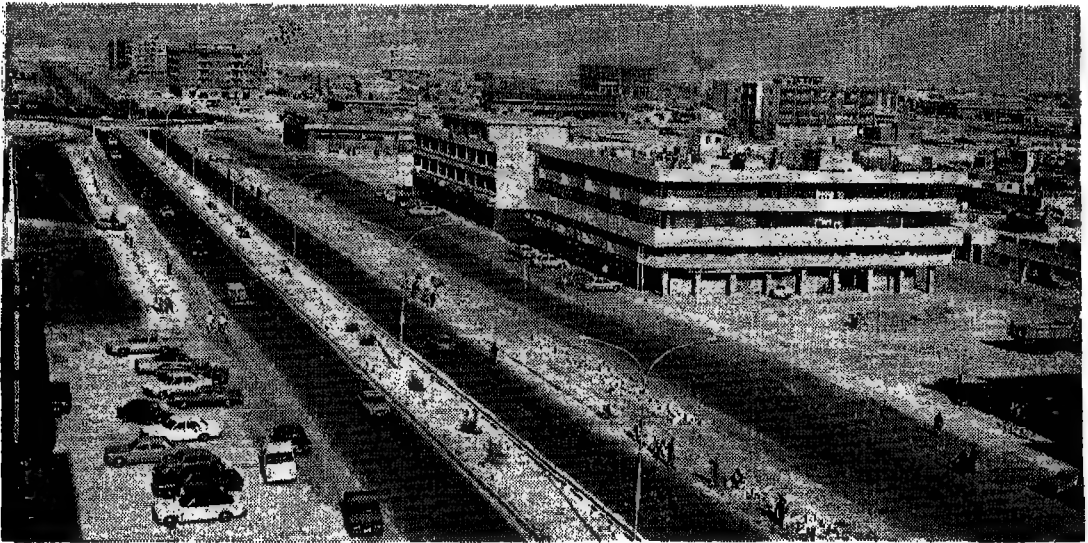
واما الاصوات المنكرة المفروضة

والان وقد عززت ايران مركزها وتجاوزت بقدرتها ونفوذها حدود الخليج الفارسي وبحر عمان والمحيط الهندي ووجدت انه من الضروري المنطقة ارتفعت اصوات اسباعت التاويل والتفسير فقالت ان غاية ايران من تعزيز قوتها هو سيطرتها على حركة دخول وخروج السفن من مضيق هرمز، او وصف ايران بالامبريالية وانها تلعب دور الامبريالية في المنطقة، وكل هذه المزاعم تهدف الى تضليل الراي العام وبث الفرقة وسوء الظن بين الاصدقاء والايخوان في الخليج الفارسي، وقد غاب عن اذهان هؤلاء ان ايران قد اثبتت حسن نواياها الطيبة وصداقتها لكافة جيرانها، وانها اعلنت وطيبة خاطر للمشاركة والتعاون مع جميع الدول المجاورة المالكة الحقيقية للخليج الفارسي في ادارة شؤون المنطقة واذا كانت قد بادرت بمفردها الى تعزيز قواتها وعملت على كل ما من شأنه الحفاظ التام على مناطق الخليج الفارسي بل حتى ما وراء مياه بحر عمان فليس معنى ذلك انها تريد ادارة كافة شؤون المنطقة وحدها وان يطلق عليها افتراء اسم الامبريالية بل ان على كافة دول الخليج الفارسي المساهمة والمشاركة في تحمل هذه المسؤولية الكبرى وان ترد على ايران ردا ايجابيا وتقدم لمؤازرتها في شتى النواحي وتبدي نظرها في كافة شؤون المنطقة اما اذا ارادت هذه الدول الاحتفاظ باستقلالها وسيادتها وان تصدر نطقها وتمارس تجارتها مع جميع دول العالم تحت ظل الامن الايراني وان تحصل على العائدات الضخمة التي لا تدرى كيف تنفقها وتتخلى عن المسؤوليات الملقاة على عاتقها فانها تبتعد بذلك عن المنطق ولا يمكن لهذا الوضع ان يدوم.

موقف ايران تجاه جاراتها

وليس ما قامت به ايران حتى الان من اعادة لعظمة الخليج الفارسي والوقوف في وجه القوى الطامعة او التدخل الاجنبي للسيطرة على هذه المنطقة ، بل انها تستهدف من وراء ذلك وبكل اخلاص الرقي والتقدم لكل شعوب الدول المجاورة في الخليج الفارسي وهي في هذا الطريق لن تتوانى في تقديم اية مساعدة وقد اثبتت الحكومة الايرانية بالفعل والعمل بانها تنشئ السعادة والسمو والعظمة لكل الدول المجاورة في الخليج الفارسي واذا كانت شائعات المغرضين تهدف الى تشويه الافكار والفرقة فان ذلك لا يجديهم نفعاً ولن يترك اي اثر على اصدقائنا الذين وقفوا على اهداف ايران وامانيها لكننا نرجو من الدول الجارة ان تعيد النظر في سياستها وعدم اهتمامها بما يجري ويقع في الخليج الفارسي وان تساهم مساهمة فعالة في تعيين مصير المنطقة باسرها وان تقف مع ايران في ميدان التعاون والاتحاد وتكون على بينة من ان اية قوة في العالم لن تتمكن من التدخل وبسط نفوذها على المنطقة وبث الافكار المسمومة فيها مادامت المنطقة تحت ظل مثل هذا التعاون .

وان الدول التي كانت تسعى الى ايجاد موضع قدم لها في المنطقة ايقنت الان بعدم وجود اي فراغ فيها واضطرت الى تركها والاكتفاء باقامة علاقات ودية خالية من كل شائبة وغرض مع دول الخليج الفارسي بالشكل الذي تهدف اليه الدول الكبرى .



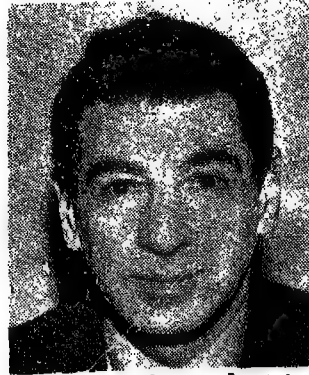
ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة، في مظهرها الحديث.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الاسكندرية

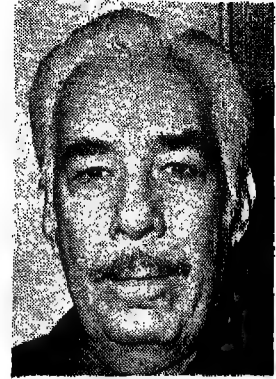
سفراء ايران في دول الخليج الفارسي



سعادة السيد منوچهر سپهبدی
سفير ايران في البحرين



سعادة السيد فريدون زندفر
سفير ايران في الكويت



سعادة الدكتور بهمن زند
سفير ايران في عمان

ولايران اليوم في الخليج الفارسي خمس سفارات في خمس دول مستقلة صديقه كانت لها علاقات وثيقة مع ايران منذ سنوات عديدة وهي على النحو التالي :

١- السفارة الشاهنشاهية في الكويت حيث افتتحت منذ اعلان استقلال الكويت سنة ١٩٦١ وكانت ايران اول دولة اعترفت باستقلال هذه الجارة وكانت لها دائما طيب العلاقات معها وسفيرنا الحالي لدى هذه الدولة هو السيد فريدون زند .

٢- السفارة الشاهنشاهية في البحرين التي اسست فيها بعد اعلان استقلال البحرين فورا وبعد اعتراف ايران بهذا الاستقلال وسفيرنا لدى هذه الدولة الصديقه هو السيد منوچهر سپهبدی .

تاسست بعد اعتراف ايران باستقلال قطر



سعادة السيد منوچهر بهنام
سفير ايران في
دولة الامارات



سعادة ابو الحسن
بختيار
سفير ايران في قطر

٣- السفارة الشاهنشاهية في قطر ... وسفيرنا فيها هو السيد ابو الحسن بختيار .

٤- السفارة الشاهنشاهية في عاصمة فيها هو السيد منوچهر بهنام وقد كما ان هناك قنصلية لايران في دبي يرأسها امارات الشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة ٥- السفارة الشاهنشاهية في سلطنة عمان حيث تاسست بعد تولي السلطان قابوس للحكم بعد والده وسفيرنا هناك هو السيد بهمن زند .

ولكل السفارات الشاهنشاهية في الدول الخمس لساحل الخليج الفارسي و بحر عمان تنظيمات ادارية كاملة وفيها موظفون ذوو تجربة وحكمة .

وهناك مشاريع خاصة لبناء عمارات خاصة للسفارات الشاهنشاهية في الخليج الفارسي وسلطنة عمان وسيبدأ قريبا تعيين موقع هذه السفارات ومحل اقامة السفير

سبع امارات في ظل الوحدة



تبدو في الخريطة الامارات السبع الواقعة على الساحل الجنوبي للخليج الفارسي والتي يتألف منها اتحاد الامارات العربية ، وجميع هذه الامارات ماعدا دبي وام القوين واعني بها الشارقة وعجمان ورأس الخيمة والفجيرة متداخلة الحدود منذ ان قسمها الانكليز بناء اختلالهم لها ، وكثيرا ما أدى تعيين هذه الحدود وفصلها الى نزاعات ومشكلات تقع بينها . كما يبدو في الخريطة كيف فصلت هذه الامارات بين القسم السفلي من عمان وبين القسم العلوي ، والقسم العلوي هذا ذو مركز استراتيجي هام ، فهو يقع في مدخل مضيق هرمز من جهة وعلى خليج عمان من جهة اخرى ، ولذلك يعتبر هذا اهمية كبيرة للمحافظة على امن الخليج الفارسي في المضيق .

وسا تحدث في الفصول القادمة بالتفصيل عن الامارات الواقعة على الساحل الجنوبي للخليج الفارسي ، وكيف اتحدت وما تتمتع به من وضع جغرافي وطبيعي واجتماعي .

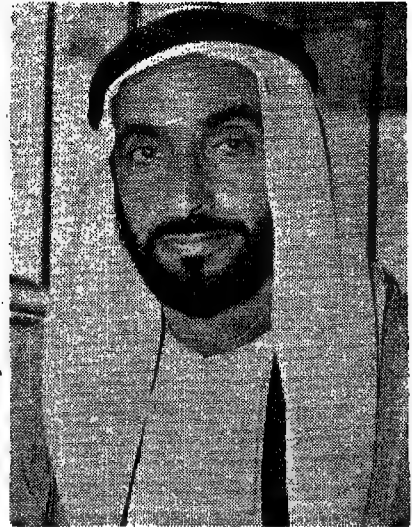
قادة اتحاد الامارات العربية



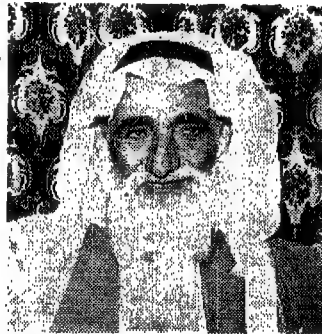
سمو الشيخ زايد بن
سلطان حاكم ابوظبي
ورئيس دولة الامارات
العربية المتحدة



سمو الشيخ راشد
حاكم دبي
ونائب رئيس دولة
الامارات العربية المتحدة



سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي
حاكم الفجيرة



سمو الشيخ راشد بن حمد النعيمي
حاكم عجمان



سمو الشيخ سلطان القاسمي
حاكم الشارقة

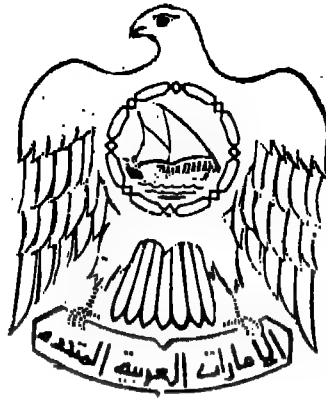


سمو الشيخ احمد بن راشد المawali
حاكم ام القيوين



سمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي
حاكم رأس الخيمة





كيف تشكلت دولة الامارات العربية المتحدة

لقد زرت الامارات العربية في الخليج الفارسي عدة مرات ونشرت مذكرات عنها ليطلع عليها القراء الكرام و ساذكر ما رأيت في هذه الرحلة من تطورات ضخمة حدثت في المنطقة ، وخاصة السوحدة التي جمعت بين هذه الامارات السبع ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة ورأس الخيمة وكيف حدثت لقد كانت كل امارة تتمتع قبل الاتحاد باستقلال ذاتي ولكنها تخضع في السياسة الخارجية والدفاع وبقية المسائل الاخرى للحماية البريطانية وفق معاهدات عقدتها انكلترا مع كل مشيخة على انفراد وعندما تقرر انسحاب الاستعمار البريطاني من الخليج الفارسي ومنح الامارات الاستقلال التام الذي لعبت ايران فيه دورا مهما ، اراد الانجليز التاكيد من قدرة الشيوخ على ادارة شؤونهم الداخلية اذ لم يكن البعض منهم قادرا على ادارة شؤون الامارة من الناحية المالية والادارية والدفاع وكان يخشى ان تؤدي الاختلافات القائمة بينهم وخاصة نزاعهم حول بعض الاراضي ، الى اثارة الفوضى والاضطراب في هذه المنطقة .

وعلى هذا الاساس بذلت مساهمة لتأليف اتحاد الامارات العربية من تسع امارات تشمل البحرين وقطر والامارات السبع الائمة الذكر وعقدت عدة اجتماعات بين حكام الامارات التسع وكان البحث يدور في كل اجتماع حول كيفية ادارة شؤون الامارات لكن هذه الاجتماعات لم تثمر عن اية نتيجة وكان الاختلاف يعود الى عدم الاتفاق حول تقسيم المناصب وكل شيخ كان يسعى الى ان يكون له سهم اكثر في الاتحاد وكذلك الاختلاف حول رئاسة الاتحاد ونائب الرئيس ورئيس الوزراء وعدد اعضاء البرلمان.

وفي مجلس الاتحاد الذي سمي بمجلس الامارات العربية المتحدة ، ابدى امير البحرين

رغبة في ان يكون للبحرين اعضاء في برلمان ومجلس وزراء دولة الامارات المتحدة بسبب تفوق عدد سكانها على سائر الامارات، والحق انها حجة مقبولة، وكانت تتوقع قطر ايضا ان تحظى بمكانة مهمة في الجهاز الحكومي فسي حين كان الشيخ زايد حاكم امارة ابوظبي يطالب برئاسة الاتحاد ويبدل قصارى جهده لهذا الامر، غير ان عدم اتفاق الامارات في وجهات النظر ادى في النهاية الى انسحاب كل من البحرين وقطر من اتحاد الامارات واعلنتا استقلالهما وهكذا زالت مشاكل عديدة من طريق تشكيل الاتحاد اذ اصبحت امارة ابوظبي ودبي في مرتبة واحدة وجاعت امارات الشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة ورأس الخيمة في المرتبتين الثانية والثالثة وهكذا اصبحت مسألة توزيع المناصب سهلة، فقد ترأس الاتحاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتسنى لهذه الامارة الاشراف المالي والاداري على الامارات الخمس الباقية بسبب عائدااتها من النفط والتي تقارب الخمسمائة مليون دولار سنويا، ولما كان للشيخ راشد آل مكتوم حاكم دبي مكانة مهمة لدى الامارات المتحدة فقد انتخب لمنصب نائب رئيس الاتحاد كما عين ابنه الأكبر الشيخ مكتوم بن راشد ولي عهد دبي بمنصب رئيس وزراء اتحاد الامارات العربية.

في الثاني من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ اصدر الشيخ زايد حاكم ابوظبي ورئيس اتحاد الامارات العربية بيانا قدم فيه

المجلس الوزاري لاتحاد الامارات العربية

وزارة الاتحاد بالشكل التالي :

الشيخ مكتوم بن راشد رئيسا للوزراء.
الشيخ حمد بن راشد (احدا بناء الشيخ راشد) نائب رئيس الوزراء و وزيرا للمالية والاقتصاد والصناعة.

الشيخ مبارك بن محمد آل نهيان (ابوظبي) وزيرا للدفاع.

السيد احمد السويدي (ابوظبي) وزيرا للخارجية.

الشيخ سلطان بن احمد المعلا (ام القوين) وزيرا للصحة.

وهكذا صار لكل امارة سهم في تأليف الوزارة كوزير دولة او وزير الاعلام او التخطيط او التربية والتعليم او الزراعة او الثروة السمكية الخ.

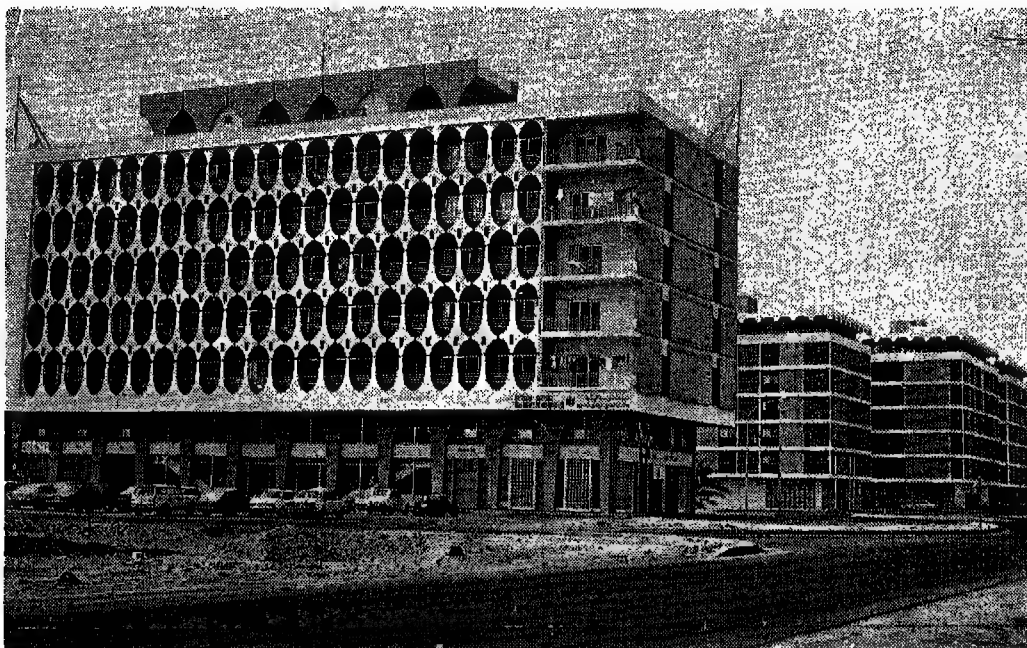


سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم
رئيس وزراء دولة الامارات

يعقد البرلمان اجتماعاته في ابوظبي عاصمة الامارات العربية المتحدة وقد وزع عدد نواب البرلمان على الوجه التالي :

برلمان دولة الامارات العربية المتحدة

ابوظبي ٨، الشارقة ٦، عجمان وام القوين والفجيرة ورأس الخيمة لكل منهما اربعة اعضاء. وبأمر المجلس بعد تشكيله الى انتخاب اعضاء هيئة رئاسة المجلس وشرع فسي مواصلة اعماله .



ابنية حديثة في ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة

بيان مؤتمر الشيوخ

وفي الثاني عشر من شهر حزيران ١٩٧١ أعلن شيوخ الامارات السبع في بيان مشترك لهم بأنه قد تم التوقيع في هذا اليوم العربية وانها لبشرى سارة تقدم للامة العربية لكسب تأييدها في تشكيل الاتحاد.

كما تقرر ارسال وفود الى الدول وبقية الامارات كما أعلن في اليوم نفسه انه قد ازيلت كافة المشاكل التي كانت تعوق سبيل قيام الاتحاد وفي صبيحة اليوم الثاني من ديسمبر اصدر المجلس الاعلى للاتحاد بيانا أعلن فيه انتخاب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابوظبي في منصب رئاسة الاتحاد لمدة خمس سنوات وانتخب الشيخ راشد بن سعيد حاكم امارة دبي لمنصب نائب رئيس الاتحاد واقسم الاثنان يمين الولاء.

الانتماء الى منظمة الامم المتحدة

وهكذا تم الاعلان عن تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة وبدأت اعمالها وطالبت بالانتماء الى عضوية هيئة الامم المتحدة والمنظمة العالمية.

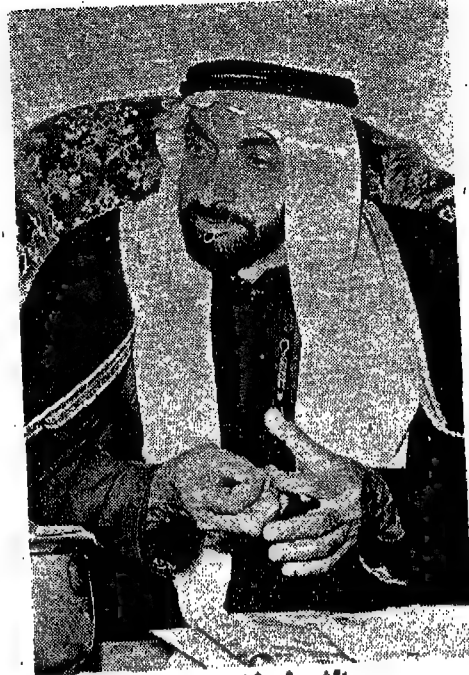
ولاقى الطلب تأييدا عالميا وتم الانتماء الى كمانم انضمام قطر والبحرين الى هيئة الامم المتحدة بعد اعلان استقلالهما ، وبدأ بعد ذلك اعتراف كافة دول العالم بهذه الدول الثلاث الواحدة بعد الاخرى .

ومعرفتي اب (ابوظبي) تعود الى سنوات خلت الى تلك الايام التي كان يتولى فيها الشيخ شخبوط ادارة شؤونها ، وهو شقيق الشيخ زايد الذي كان يرفض اتفاق ارباب البترول من اجل اعمار البلاد وتقديمها ورفع

ابوظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة

الشيخ زايد الذي كان يرفض اتفاق ارباب البترول من اجل اعمار البلاد وتقديمها ورفع

مستوى المعيشة والحياة الاجتماعية للمواطنين حتى نحي عن الحكم بانقلاب ابيض هادى عفى زمن السيطرة الاستعمارية البريطانية وابتعد عن البلاد وتولى الشيخ زايد زمام الحكم فى ابوظبى ولم يكن قدمضى سوى بضعة اشهر على تولى الشيخ زايد الحكم حتى سافرت الى ابوظبى فوجدتها تعاني الكثير من التاخر والدمار . مطار ترابى مع عدة اكواخ تستعمل كدائرة للجمارك والجوازات ، وهذا ما كان يلتفت انتباه كل قادم جديد الى ابوظبى ، ولم يكن فيها متر واحد معبد . كما لم يكن فيها محل لاستقبال المسافرين الجدد ، اما الشيخ فكان يقيم فى قلعة قديمة ، وكان الطريق بين ابوظبى والعين وعرا جدا وكانت السيارة تنفوس لساعات متتالية فى الرمال المتحركة وتخرج من هذا المازق بصعوبة .



سمو الشيخ زايد بن سلطان
حاكم ابوظبى

وفى تلك الزيارة اجتمعت بالشيخ زايد فى قلعة العين وكان الشيخ شخبوط قد وصل الى ايران مع عائلته واستاجر فندقا كاملا له فى مدينة خرمشهر وبقي مع عائلته شهورا طويلة فى هذا الفندق وبعد مضي عدة سنوات عاد الشيخ شخبوط الى ابوظبى بموافقة الشيخ زايد واقام فى قصر فى العين .

وقد وضع الشيخ زايد برامج عديدة منذ اليوم الاول لتسلمه زمام الحكم ، برامج للاعمار والبناء ولم ينفق ارباح البترول التى تفوق الملايين من الدولارات بكل اخلاص من اجل تنفيذ هذه البرامج فحسب بل كثيرا ما كانت الميزانية تصاب بعجز يقدر بملايين الدولارات ، وخلال مدة قصيرة تدفقت مجموعات عديدة عربية واوروبية على ابوظبى من اجل البحث عن العمل وبذلك وجدت اكبر نهضة عمرانية فى البلاد هدفت الى بناء العمارات وتعبيد الطرق واقامة الجسور وبناء الموانىء وتشبيد المطار الدولى ، ويمكن اعتبار ابوظبى اليوم من احدث المدن العصرية المجهزة باحدث الوسائل العصرية المتقدمة ومن اهم المشاريع العمرانية التى انجزت فى عهد الشيخ زايد وخلال فترة قصيرة الاوتوستراد الذى يربط العاصمة ابوظبى بمدينة العين وطوله ١٦٠ كيلومترا ، ويجرى العمل الان لزرع الاشجار على جانبيه هذا الشارع وقد تعهدت شركة فرنسية بانجاز هذا المشروع بقيمة باهظة جدا ، ومما يلتفت الانتباه الحداثى المليئة بالورد المنتشرة فى مختلف انحاء العاصمة وخاصة حول مطار ابوظبى الدولى ، كما ان مدينة العين اصبحت فى الوقت الحاضر تضاهى المدن العصرية الحديثة ، وقد شيد فيها فندق هيلتون ويحتوى على مائة سرير وهو مجهز باحدث الوسائل العصرية الجديدة وتدير هذا الفندق الضخم الخالى حاليا من المسافرين هيئة لبنانية هندية .

وقد اصبحت هذا الفندق زينة المدينة ، وربما يستقبل فى المستقبل ضيوفا من الذين يؤمنون هذه المدينة للاستفادة من مناخها الرائع وعيونها المائية الرقاقة وجمالها الطبيعى .

ويتم تأمين المياه اللازمة للعاصمة وطول الطريق بين العين وبوظي نصبت عدة مضخات لا يصلح المياه اللازمة الى ابوظبي ، وتم انجاز هذا المشروع عندما كان الشيخ زايد حاكما لمدينة العين ، وتطور ابوظبي اليوم والمستمر وتزايد عدد سكانها زاد من الحاجة الى ايجاد اجهزة خاصة لتحليه مياه البحر لتأمين احتياجات المواطنين الى مياه والحقيقة ان مدة الثماني سنوات لحكم ابوظبي ولا يرى في المدينة من آثار الماضي المدينة فنادق عديدة وفي مقدمتها فندق وللشيخ زايد رغبة شديدة في زرع من ايران السيد جهرجي الشاب الايراني على عمله في ابوظبي سنتان وهو منتدب من هذا الشاب باهتمام الشيخ زايد وبقيه

والشيخ زايد رغبة شديدة في زرع من ايران السيد جهرجي الشاب الايراني على عمله في ابوظبي سنتان وهو منتدب من هذا الشاب باهتمام الشيخ زايد وبقيه

وعلى مقربة من ابوظبي جزيرة تعرف

زرع الخضار باسعار باهظة

باسم - السعوديات - وقد حل بها وفد من جامعة أريزونا الأمريكية لدراسة وضعها ، وقرر لزراعة الاشجار والتشجير ، وقد بدأ العمل بهذا العقد بين وزارة الزراعة في ابوظبي واخصائي الطماطم والخيار وما شابهما من الخضروات اغنت البلاد عن استيرادها من الخارج غير ان ثمننا باهظا جدا واصبحت مجرد سد رغبة فقط. وفي مدينة العين حيث تتوفر المياه تم تخصيص العديد من الهكتارات لزراعة انواع المزروعات الكبيرة اخصائي فلسطيني فسي الزراعة ويعمل معه مئات من العمال وحقق مشروعهم هذا نجاحا ملموسا . ولم تنحصر مشاريع الشيخ زايد العمرانية داخل نطاق الحدود بلده فقط ، فهو منذ اليوم الاول لتسلمه زمام كافة الامارات الاخرى من عائدات نفط ابوظبي وخاصة بناء البيوت وشق الطرق وتعبيدها والاستفادة فعلا من الطريق المعبد الذي يربط دبي بكافة الامارات وكان المرور في هذا الطريق شاقا وعسيرا اما اليوم فقد اصبح فرعية اخرى وعدة ساحات وميادين جميلة، كل هذا غير مظهر الامارات الصغيرة.

تملك امارا ابوظبي حوالي مائتي جزيرة صغيرة وكبيرة في داخل الخليج الفارسي وعلى ساحله ويرى الخبراء ان في باطنها

موقع ابوظبي الجغرافي

معادن نفيسة كثيرة غير النفط . واهم هذه الجزر جزيرة ابوظبي التي هي ابوظبي عن طريق الجسر ، وتليها جزيرة (داس) على بعد ١٠٠ كيلومتر شمال ابوظبي وقد اكتشف النفط في اطرافها وفي سنة ١٩٥٦ بنيت فيها مدينة جديدة لموظفي وعمال شركة النفط ، وهناك جزيرة (صير بني ياس) على بعد ١٧٠ كيلومترا غرب ابوظبي وموقعها صالح للملاحة ، ولهذا السبب اقامت شركة النفط ميناء لها على بعد خمس كيلومترات من الجزيرة لشحن النفط ، ويلى هذه الجزيرة في الاهمية جزيرة (دلم) وكانت في الازمنة القديمة مركزا لصيد اللؤلؤ وتضاعلت اهمية هذه المهنة تدريجيا ولجا الناس الى مهنة صيد الاسماك.

لمحة عابرة عن تاريخ ابوظبي

في القرن السابع هاجم البرتغاليون سواحل عمان وجابهوا مقاومة شديدة من قبل عشائر تلك المنطقة وقبائلها ، ومن اشهر تلك العشائر (بنى ياس) التي ارغم اهملها البرتغاليين قرن على هذه الحادثة استطاع احد افراد هذه اقام الناس على اطراف هذه العين ولم تمض وقام احد سكان المنطقة ويدعى الشيخ عيسى تحت لوائه وهكدا صار اول حاكم لهذه الامارة من عشيرة آل نهيان ثم تلاه في الحكم ابنه الشيخ ذياب ثم الشيخ شخبوط بن ذياب الذي هذه القبيلة تدعو القبائل الاخرى الى الاتحاد تحكم الامارة حتى انتقل الحكم الى الشيخ عهده تم اكتشاف النفط في هذه الارض ولما منصبه وآل الحكم الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .

دور شركات النفط في ابوظبي

بدأت عمليات اكتشاف واستخراج النفط في اماره ابوظبي قبل ٣٥ سنة الا ان حفريات اصحاب الامتيازات النفطية قد توقفت ابان الحرب العالمية الثانية لتبدأ ثانية مع حلول شركة نفط ابوظبي في اكتشاف النفط هذه الفترة بدأ العمل من اجل بناء مخازن للنفط وميناء لشحنه ، وبعد سنوات اقلال اى في عام ١٩٦٢ غادرت ابوظبي اول سفينة تحمل نفط ابوظبي الى الخارج واتخذت اجراءات عديدة لتوسيع عمليات اكتشاف واستخراج النفط بحيث نجد ابوظبي اليوم خامس دولة مصدرة للنفط في الشرق الاوسط بعد ايران والسعودية والكويت والعراق وتعمل الان في ابوظبي ست شركات نفطية عالمية.

وامارة ابوظبي غنية جدا باحتياطي النفط وتزداد نسبة صادراتها من النفط عاما بعد عام ويتوقع ان تصل عائداتها للعام الحالي اكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

نفوس ابوظبي في زيادة مستمرة

وكما اشرنا سابقا تقطن ابوظبي قبائل متعددة واهمها قبيلة (بنى ياس) ويرأس هذه القبيلة آل نهيان كما تترأس السلطة في ابوظبي هذه القبيلة منذ زمن بعيد مع قبيلة (بنى ياس) والذى يلفت الانتباه ان اكتشاف النفط وازدهار العلاقات ود وثيقة مع شيوخ آل نهيان . بعض تقاليد وسنن الحياة الاجتماعية في هذه المنطقة .

والتقدم والتطور السريع للذين شملا كافة المجالات اديا الى وفود عدد كبير من مواطني بقية الامارات . وحتى بعض الدول العربية الى ابوظبي واديا بالتالى الى زيادة عدد نفوسها وتقفن الاكثرية من السكان في مدينتي ابوظبي والعين .

ويبلغ عدد سكان ابوظبي في الوقت الحاضر اكثر من ٧٠ الف نسمة يضاف اليهم الافراد والجماعات الذين دخلوا عاصمة الامارات العربية من البلدان العربية البعيدة والقريبة والعاملين في الادارات والتجارة واعمال البناء .

وقد يبادر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم اماره ابوظبي ورئيس دولة الامارات المتحدة الى وضع تسهيلات كثيرة من اجل جلب البدو من سائر الامارات ومن ضمنها

ذلك العدد الكبير من البيوت الصغيرة والكبيرة الحديثة البناء والتي بنتها الحكومة في اطراف مدينتي ابوظبي والعين وقد تمت للعائلات التي تريد الاستيطان في ابوظبي دون مقابل .
وفضلا عن ذلك فان الحكومة تساعد على تجهيز بيوتهم بالمجان ، كما انها تقدم المساعدات المالية لتلك العوائل التي تعيش في الصحراء وليس لديها مورد مالي لتتوفر لها نفقاتها اليومية.

ويرى الشيخ زايد حاكم دولة الامارات العربية ان عائدات النفط المستحصلة ملك للشعب وعلى سكان الامارات الاستفادة منها ولهذا السبب خصص الشيخ زايد الى جانب انجازات البناء والاعمار سواء في ابوظبي وباقي الامارات الاخرى مساعدات مالية لتأمين حياة ابنائها المعاشية وهذا ما اثار حفيظة سائر الامارات الاخرى التي اندفع افرادها جماعات الى هذا البلد .

ولم يعد باستطاعة شيوخ تلك الامارات بمواردهم القليلة سد كافة رغبات مواطنيهم ولذلك فان عدد سكانهم ينخفض باستمرار ، اما فيما يتعلق بموظفي الدوائر الحكومية والافراد العسكريين في ابوظبي فان نسبة رواتبهم قد وصلت الى حد لا يستطيع فيه سائر الامارات مضاهاتها . وهذا بعد ذاته مشكلة لبقية الامارات وخاصة اماره دبي .

وقد بذلت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة منذ بدء تشكيلها برئاسة الشيخ زايد اهتماما خاصا بتشكيل وتدعيم القوات النظامية والدفاعية ، وخصصت مبالغ من عائدات البلاد لشراء الطائرات والاسلحة ، وتملك هذه الدولة في الوقت الحاضر جيشا يتألف من اربعة الاف شخص مع سائر العدد والغاية الاساسية

الاختلاف بشأن الاراضي بين الامارات.



في اواخر احدي الحفلات التي اقامها سمو الشيخ زايد في قصره الخاص عقدنا اجتماعا دار البحث فيه حول مختلف القضايا والعلاقات الاخوية بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة ، تجلّى فيها مدى احترام وتقدير سمو الشيخ للشاهنشاه آريامهر ، وقد تم الاجتماع في غرفة مغلقة حضره سمو ولي العهد والشيخ حمدان وهو ذو نفوذ كبير ووزير المالية ، ويبدو من اليمين الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ورئيس الوزراء ووزير الدفاع وسمو الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ومسعودي والشيخ حمدان بن محمد آل نهيان ابن عم الشيخ زايد ، وسعادة السيد محمد جبروش وزير المالية.

من تشكيل هذه القوة بغض النظر عن المحافظة على الامن الداخلى الاستعداد لمواجهة ما قد يحدث على حدود العين في واحة البريمى مع المملكة العربية السعودية لاسمح الله .

والاختلاف بشأن هذه الاراضى كان موجودا منذ سنوات طويلة بين البلدين ولم يتم التوصل الى حل بشأنها ،بالاضافة ان قرية البريمى التى تملكها سلطنة عمان والواقعة فى هذه الحدود اثار ايضا اختلافات بين سلطنة عمان وامارة ابوظبى .

ولما كان الحديث يدور حول اختلافات الاراضى فلا باس ان يعلم القارىء العزيز ان هناك مشاكل من هذا النوع بين سائر الامارات الاخرى ايضا وقد وصلت الى الحد الذى اثار نزاعا شديدا بين قبيلتين من امارتى الفجيرة والشارقة مما ادى الى مقتل عدد من طرفى النزاع وبقيت المشكلة كما هى دون حل الى ان قام حاكم امارة الفجيرة قبل عدة اشهر بزيارة الى الشارقة وقابل فيها الشيخ محمد حاكمها وسويت المشكله فى جو من الود والتفاهم .

وبصورة عامة فان تقسيم الاراضى والحدود بين الامارات المتحدة فى الخليج الفارسى والذى تم فى العهد البريطانى لابد من ان يثير مثل هذا النوع من المشاكل اذ نجد اراضى الامارات متداخله فى اراض واسعة من سلطنة عمان وتقسيمها بين الامارات حرم هذه الدولة من جزء من اراضيها الشمالية المنتهية براس مسندم واثار مشكلة معقدة تؤدى الى مثل تلك الاختلافات بين حين وآخر ولكن يبدو ان الامارات اصبحت بعد اتحادها فى وضع جديد فمستقبل كل منها رهن قرارات الحكومة والبرلمان ولذلك يتوقع حل مثل هذه الخلافات فى جو من التأخى والتعاون .

الامارات المتحدة فى طريق الديمقراطية

وتقوم التنظيمات الجديدة للاتحاد على اسس ديمقراطية ويجمع شيوخ الامارات على انها بعد ان آل الحكم اليها على اثر انسحاب الاستعمار البريطانى لابد من ان تسير فى ركب الحضارة الحديثه . ولذلك ومع انهم بذلوا من الصفر الا انهم يسيرون بخطى ثابتة فى طريق النجاة تبعث على الفخر ..

ومن هذه المنجزات تأسيس مجلس الشورى (برلمان دولة الامارات العربية المتحدة) الذى يضم اعضاء من كافة الامارات المهمة وتعرض مسائل الامارات على هذا المجلس على شكل لوائح قانونية وتدرس من قبل كافة الاعضاء وبعد المصادقة والتوقيع عليها تبلغ الى الحكومة للتنفيذ وكذلك الحال بالنسبة لحكومة الاتحاد اذ تضم وزراء من كافة الامارات الاعضاء فى الاتحاد .

وفى نفس الوقت الذى تم فيه تشكيل حكومة ومجلس شورى خاص لدولة الامارات ينعقد فى المحاللات الضرورية فان لحكومة ابوظبى المركزية حكومة وبرلمانا محليين يقومان بمناقشة الشؤون الداخلية لابوظبى .

وهكذا واسوة بالتقدم فى كافة مجالات وشؤون الامارات العربية ترسخت الاسس الديمقراطية وحكم الشعب نفسه بنفسه واذا كانت هناك بعض النقائص فلاشك من ان مرور الزمن والاتصالات الدولية والتعرف على العالم الجديد المتحضر سينيلها من الوجود .

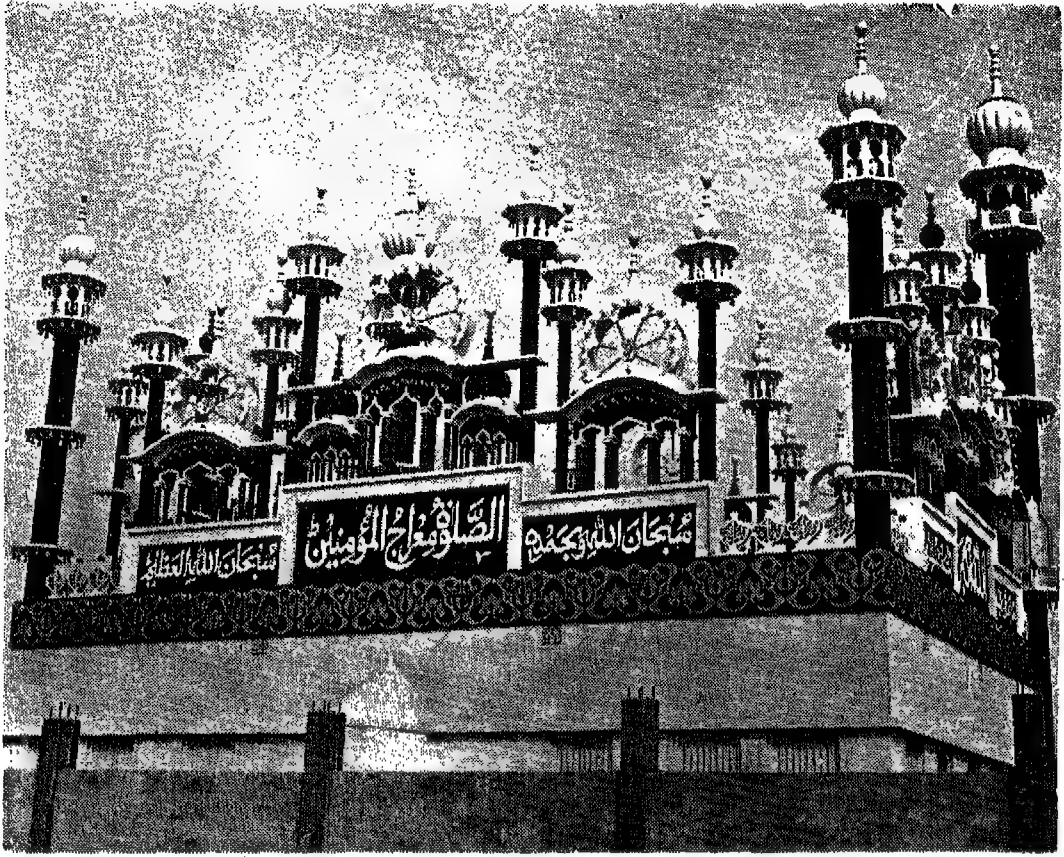


وامرهم شوري بينهم ، هوشعار مجلس الشورى في دولة الامارات العربية المتحدة الذي يبحث فيه كغيره من مجالس الدول الحرة وبرلماناتها مختلف قضايا البلاد .
ويبدو في الصورة السيد احمد مسعود نائب رئيس مجلس الشورى وسعادة السيد منوچهر بهنام سفير الشاهنشاه آريامهر في دولة الامارات وبينهما السناتور عباس مسعودي.

سعت دولة الامارات العربية المتحدة بعد اعلان استقلالها واعتراف دول العالم بها الى توسيع روابطها السياسية مع الجميع، ولمعظم مركز الامارات ، كما بادرت تلك الدول الى قنصليات لها في دبي وهي ثاني مدينة في الامارات المتحدة الى جانب سفاراتها في العاصمة.

العلاقات السياسية

وابوطبي ودبي من امارات دولة الاتحاد تخطوان معا خطوات ثابتة ومتوازية في طريق الاعمار والتوسع وخاصة دبي التي سبقت ابوطبي في هذا المضمار منذ سنوات عديدة، وللامارتين اهمية تفوق سائر الامارات الخمس في اتحاد الامارات العربية وقاعدته بمنصب نائب رئيس الاتحاد الى الشيخ راشد حاكم دبي كما عهدت رئاسة وزراء الاتحاد الى ابنه الشيخ مكتوم بن راشد ولي العهد وتولي الابن الاخر للشيخ راشد منصب وزارة الدفاع وهكذا نجد ان المسؤولين في دبي يتولون مناصب مهمة في دولة الامارات العربية المتحدة وانهم



المسجد الكبير الذي تتجلى فيه روعة الزخرفة والبناء والذي شيد في عهد سمو الشيخ زايد بن سلطان.

يعتبرون اركاناً مهمة فيها.

وتلعب الامارتان دوراً مهماً في حفظ السلم واستقرار الامن في المنطقة وقد اقامت روابط ودية مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل والانفتاح على العالم الحر والحيولة دون اي تدخل اجنبى في الشؤون الداخلية لدولة الامارات المتحدة.

وفي السياسة الداخلية ، يبرز دور دولة الامارات في نشر الثقافة والتربية والتعليم والصحة وبناء البيوت وتوسيع الشؤون الزراعية وشمق الطرق وغير ذلك من الانجازات في كافة الامارات الاعضاء في الاتحاد لتحقيق هذه الغاية بادرت الى تشريع قوانين خاصة وبذل مساع لاتخاذ خطوات اكثر سرعة وفعالية في مضمار التربية والتعليم كما خصصت ميزانية ضخمة من قبل حكومة الاتحاد لذلك الغرض وهناك اهتمام خاص باقامة مدارس ومراكز صحية في كافة الامارات على نفقة الحكومة المركزية في ابوظبي .



سعادة السيد احمد السويدى وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة .

المدارس الايرانية في امارات الخليج الفارسي

لقد قدمت مصر المساعدات لتطوير شؤون التربية والتعليم والصحة في الامارات ذات الموارد القليلة وفعلت مثلها الكويت فانشأت عدة مدارس ومستوصفات مختلفة وتتولى الحكومة المركزية لدولة الامارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر ادارة جميع هذه المراكز وفق اسس وبرامج وسبعة ومتعددة لكنها في الوقت نفسه في حاجة الى انتداب المعلمين والاطباء من الدول العربية، وما يزال هناك عدد من المدرسين والاطباء المصريين الذين عملوا في نقاط متعددة من الخليج الفارسي يؤدون خدماتهم كالسابق بالاضافة الى عدد كبير منهم استخدموا في المراكز الثقافية والصحية وجامعة الكويت ... و سيظل هؤلاء في اعمالهم ريثما يتم اعداد المعلمين والاطباء في الكويت نفسه وبقيّة النقاط الساحلية ... او من مجموعات الطلبة الموفدين الى الخارج ليحلوا محلهم والاطباء فانها ترغب في الاستفادة من خدمات والاطباء الايرانيين للغة العربية يحول دون الاطباء الايرانيين الذين يمارسون مهنة الطب طيبة .. وقد تعلم هؤلاء الاطباء اللغة العربية اليوم بكل دقة ... ومن هؤلاء الاطباء الدكتور سنثان يمارس مهنة الطب في هذه الامارة وقد كريم نيا بان ابوطبي وسائر مدن ساحل الخليج زملائي الاطباء الايرانيين استطاعوا مقاومة ومشكلة اللغة يمكن التغلب عليها بعد فترة

وجوب تدريس اللغة العربية في المدارس الايرانية

ونظرا لحاجة الامارات المتحدة الى المعلمين الايرانيين منهم الا ان عدم معرفة المعلمين تحقيق هذه الرغبة وقد تعرفت على عدد من في دبي وابوطبي منذ سنوات ونالوا شهرة بعد فترة قصيرة ويؤدون وظيفتهم الانسانية احمد كريم نيا في ابوطبي الذي مضى عليه حقق هذا الدكتور نجاحا مرموقا ... وحدائي الفارسي يرحبون بالاطباء الايرانيين، ولو ان البحرنا فانهم ولاشك سيحققون نجاحا باهرا وجيزة لمعرفة الكثير من الكلمات العربية. والذي اثار انتباهي خلال زيارتي هذه للامارات هوان المدارس الايرانية هناك لا تبدي رغبة في تدريس اللغة العربية واذا كانت السنتين الاخيرتين الا ان النتائج لاتزال ضعيفة. ولانوية في جميع الامارات الساحلية للخليج كبيرا من المعلمين كما اقامت ادارة واسعة للاطفال الايرانيين كماتم تأسيس قسم للتفتيش وللحماية ثقافية في الدوحة عاصمة قطر للاشراف على شؤون جميع المدارس الايرانية في هذه المنطقة.

ويراس كافة المنظمات التعليمية الايرانية والتعليم وقد قدم خدمات جلى في تلك الوزارة. الدكتور كوثرى المدير العام في وزارة التربية



عدد من المدرسين والمعلمين في المدارس الإيرانية في الدوحة بقطر.

وقد اشترت في الاحاديث التي تمت بيني وبينه في البحرين وقطر الى وجوب تعليم اللغة العربية في المدارس الإيرانية الى جانب تعليم اللغة الفارسية وقلت له: ان الطالب الذي سيدرس المناهج المقررة تبعاً لماهي عليه في ايران سيجد صعوبات كثيرة في حياته العملية في ديار العرب بعد حصوله على الشهادة الاعدادية او الثانوية ولن تقبل اي مؤسسة او دائرة توظيف هؤلاء الطلاب الذين يجهلون اللغة المحلية ويجهلون القراءة والكتابة باللغة العربية ولكن اذا تم تدريس اللغة العربية ضمن المناهج الفارسية فسيتمكن هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم من العمل في اغلب الظن ان الطلاب الايرانيين يتوجهون الى ايران او سائر دول الخليج ويمكن لمهؤلاء الطلاب وحتى بعد تخرجهم تادية والتعليم وغيرهما في موطنهم وحتى حصولهم ولا حظت ان السيد كوكري رئيس المؤسسات التعليمية الإيرانية في الخليج الفارسي كان مطلعاً على هذه النقاط وقد اتخذ الخطوات اللازمة لتدريس اللغة العربية في بعض المدارس... الا ان هذه المساعي لم تكن كافية لحد الان ... وقد وجدت كافة مؤسسات التعليم الإيرانية في كافة امارات ودول الخليج الفارسي على مستوى عال ... عمارات حديثة.. خبرة لدى المعلمين ومدراء ماهرين ورايت الصفوف مجهزة بكافة وسائل التعليم ... اما بشأن اللغة العربية وكما ذكرت فانهم يعانون نقصاً كبيراً ومن الضروري ان تولى وزارة التربية والتعليم هذه النقطة اهمية خاصة. كما وجدت ان كافة المدارس الإيرانية في كافة النقاط قد زودت بباصات جديدة لنقل الطلاب من المناطق البعيدة والقريبة الى المدارس ... وكل شيء يقدم مجاناً كما ان

بعض المدارس تقدم للطلاب وجبة طعام والبعض الآخر ساندويتش وفاكهة عند الظهر... وبصورة عامة فإن شؤون المدارس الإيرانية تدار بكل دقة ونظام. ووجدت لدى معلمات مدارس البنات اندفاعا في تنفيذ واجبهن المقدس... وان جميع المعلمين موفدون من قبل الحكومة الإيرانية وقسم منهم من المناطق الجنوبية من إيران. ويؤمل بعد توسيع المدارس الإيرانية التي تضم في الوقت الحاضر عدة آلاف من الطلاب والطالبات في الكويت والبحرين وقطر وابوظبي ودبي ان يستخدم بعض هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم للتدريس في هذه المدارس في كافة الفروع وتزول الحاجة الى ايجاد ما يقارب من مئة معلم ومدير من إيران الى هذه الامارات.

ويبدى الإيرانيون المقيمون في منطقة الخليج الفارسي رغبة شديدة في التعليم... وقد قابلني قبل بضع سنوات حينما كنت في زيارة لقطر ولم يكن بعد قد صدرت موافقة سمو امير قطر على تأسيس مدرسة إيرانية خاصة بالإيرانيين عدد من الإيرانيين الذين يعيشون هناك سواء منهم الذين كانوا قد اكتسبوا الجنسية القطرية او الذين جاءوا اليها للتجارة بصورة مؤقتة وطلبوا مني السعي لافتتاح مدرسة... وقد سررت في رحلتي الأخيرة حينما رايت المدارس الإيرانية الابتدائية والثانوية للبنين والبنات في غاية النظام ووجدت عدد الطلبة اكثر مما كنت اتوقع اي الفتي طالب وطالبة بالإضافة الى خمسين معلما ومعلمة ومدير ومعاون مدير حيث يشرف ويعود تاريخ تأسيس المدارس الإيرانية في البحرين ودبي الى زمن بعيد... وقد قدمت خدمات جليلة وتخرج منها عدد كبير من الإيرانيين المقيمين في البلدين وتعلموا اللغة الفارسية. وكان تأسيسها في البحرين منذ سنين طويلة وهي الآن تبث على الاعتراف بإدارتها وما تقدم من خدمات.

امافي دبي فقد افتتحت اول مدرسة عام ١٩٥٦م بعد موافقة الشيخ راشد حاكم الامارة وكانت ابتدائية للبنين والبنات وقد ضمت عددا قليلا من الطلاب وكان بناؤها مستاجرا.. وبعد مضي سنتين اهدى الشيخ راشد الى وزارة المعارف الإيرانية قطعة ارض مساحتها ٢٤ الف متر مربع اقامت عليها الحكومة الإيرانية بناء مؤلفا من طابقين للتعليم الابتدائي والثانوي تحت اشراف السيد فروغي... وفي عام ١٩٦٠ اضيفت اليها مدرسة مختلطة وفي تلك السنة انفصلت المدرسة الابتدائية عن الثانوية... وانتقل طلبة الثانوية الى عمارة جديدة كانت ارضها هدية ايضا من الشيخ راشد حاكم الامارة... وافتتحت العمارة الثانية الدكتور فرخ روبرساي وزير التربية والتعليم والشيخ راشد. ويبلغ الان عدد تلاميذ المدرسة الابتدائية المختلطة التي يديرها السيد فروغي ١٢٠٠ تلميذ وتلميذة وفيها ٢٠ صفًا وبفوق عدد طلاب المدرسة الثانوية طلاب المدرسة الابتدائية ويديرها السيد (واقعي) اما مساعد مدير تعليم الخليج الفارسي في دبي فهو السيد شمس الدين حكمت الذي يقوم باداء مهمته بكل اخلاص.

الخدمات الصحية الإيرانية في الخليج الفارسي

من اهم الخدمات المقدسة التي قدمتها

إيران لتحسين الوضع الصحي لسكان الساحل

الجنوبي للخليج الفارسي هو إقامة المستوصفات

عن طريق منظمة الاسد والشمس الحمراء

آريامهر الخيرة. وكانت اولى هذه الخطوات

السنة الماضية في الفجيرة... وتقدم كل

والمستشفيات في دولة الامارات العربية المتحدة

الإيرانية وذلك تحقيقا لرغبات جلالة الشاهنشاه

الصحية في اماره عجمان ثم في اماره دبي وفي

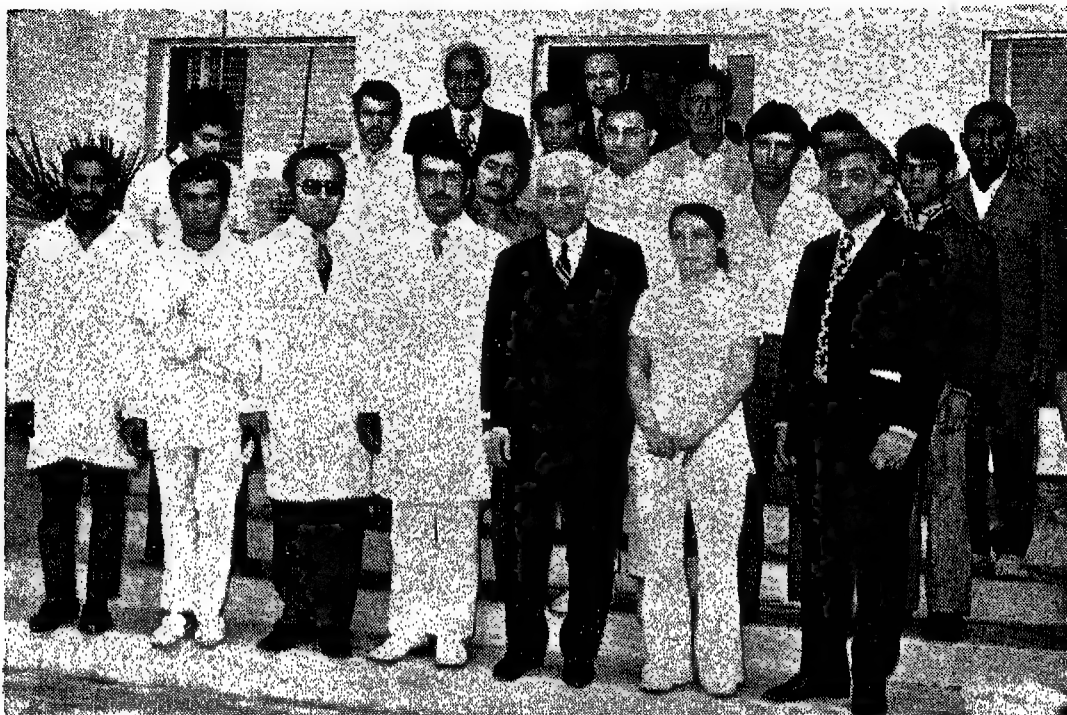
هذه المراكز الخدمات الصحية مجانًا للمراجعين

وقبل عشرين سنة اثار حاجة الاهالي في عجمان للطبيب والدواء اهتمام ايران

وجمعية الاسد والشمس الحمراء الإيرانية التي جاوزت خدماتها حدود ايران حيث بنت

والمستشفيات في دولة الامارات العربية المتحدة الإيرانية وذلك تحقيقا لرغبات جلالة الشاهنشاه الصحية في اماره عجمان ثم في اماره دبي وفي هذه المراكز الخدمات الصحية مجانًا للمراجعين

وقبل عشرين سنة اثار حاجة الاهالي في عجمان للطبيب والدواء اهتمام ايران وجمعية الاسد والشمس الحمراء الإيرانية التي جاوزت خدماتها حدود ايران حيث بنت

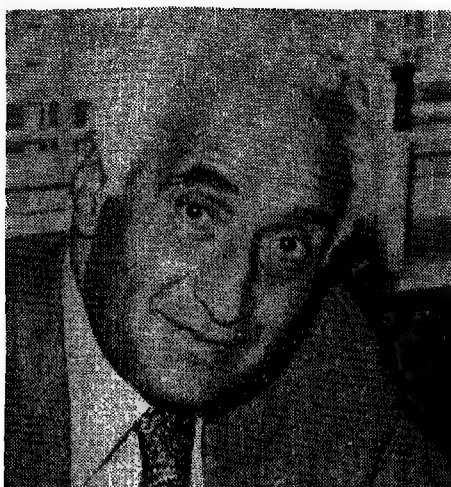


كادر مستوصف ومستشفى عجمان الطبي الذي يقوم بمهمته الانسانية خير قيام .

مخيماً في الاردن لاسكان خمسة الاف من اللاجئين الفلسطينيين فاتجهت نحو عجمان وقامت بتأسيس مستوصف يضم قسماً للولادة.. وقد توسع هذا المستوصف بالتدريج كما تم تأسيس مستشفى حديث الى جانب المستوصف يضم ٢٥ سريراً وقدم هذان المركزان الصحيان خدمات كبيرة ومثمرة لأهالي عجمان وللقراء خاصة ... ويواصل هذان المركزان تقديم خدماتهما الانسانية لسكان الامارة ومحولها وقدا دى اقبال المواطنين على هذه المؤسسات الصحية في عجمان وحاجة المواطنين في امارات الخليج الفارسي الى المستشفيات الكبيرة الى ان تفكر جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية ببناء مستشفى في عاصمة امارة دبي ليستفيد منه كافة سكان الامارات ... وتحقيقاً لهذا الغرض جرت مفاوضات مع الشيخ راشد حاكم الامارة المتحرر والمخلص لبلده ... فرحب بهذه الفكرة وذلك المهدف الانساني المقدس واهدى قطعة من الارض الى الجمعية ليبنى عليها المستشفى .

والان مضت سنتان على تحقيق هذا العمل الانساني .. حيث يشاهد على مساحة واسعة في قلب دبي مستشفى واسع يضم ١٥٠ سريراً مجهز بأحدث الوسائل الطبية الحديثة حتى يمكن القول انه لا بعد فقط من افضل مستشفيات امارات الخليج الفارسي بل ان التجهيزات الحديثة والاطباء الاختصاصيين الذين يعملون في مختلف اقسامه والذين اتموا دراساتهم في امريكا واوروبا جعلت هذا المستشفى في مستوى قلما نجدله مثيلاً ...

ناهيك عما يتمتع به من تنظيم ودقة في العمل وحسن ادارة قل ان توجد في مستشفيات ايران. والذي يبعث على الاغتياب انه عهد منذ البداية بادارة شؤون هذا المستشفى



ومستشفين صغيرين آخرين في عجمان والفجيرة يضم كل منهما ٢٥ سريرا الى رجل قدير ذي تجارب واسعة هو الدكتور (ابوتراب ميرا) الذي كان مديرا لأكبر مستشفيات ايران وهو مستشفى نمازي في شيراز ... ثم رئيسا لجامعة جندي شاپور في اهواز حيث قدم فيها خدمات كبيرة وقد استطاع الان ان ينال مكانة كبيرة لدى الشيوخ والشخصيات الكبيرة في الامارات بما قدم من خدمات وما حقق من نجاح باهر في اداء مهمته الانسانية.

وقد قمت خلال مدة اقامتي في دولة الامارات العربية المتحدة بزيارات عديدة الى هذا المستشفى ... كما زرت المستوصف الذي شيد حديثا بقربه وكنت اجد اقبال المراجعين الشديد على هاتين المؤسستين في كل الاوقات لافي دبي وحدها بل ومن مختلف انحاء الامارات الاخرى وخلال سنتين من عمر الصحية حقق نجاحا كبيرا لامثيل في المنطقة عليه وحتى في مسقط وجنت من الشخصيات

الدكتور ابوتراب سهرابي المسؤول عن مستشفيات جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية في دبي وعجمان والفجيرة.

اقامة هذا المستشفى وتقديمه الخدمات كلها ... وكنت اينما ذهبت اسمع ثناء الجميع العمانية من استفاد هو واقرباؤه من خدماته وفي مستشفى جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية عدة عمارات مجهزة لسكنى اطباء وعائلاتهم .. ولما كان هذا القسم لا يتسع لايواء كافة اطباء فقد اهدى الشيخ راشد الذي يولي هذا المستشفى اهتماما خاصا ارضا واسعة اخرى مقابل المستشفى لجمعية الاسد والشمس الحمراء لبناء بيوت للطباء والعاملين في المستشفى .

كما دفعت الفوائد الكبيرة التي جناها ابناء امارة دبي من هذا المستشفى الشيخ راشد الى بناء مستشفى كبير مجهز باحدث الوسائل في دبي وقرب جسر مكتوم اطلق عليه اسم مستشفى راشد وقد بدأ بتقديم خدماته الصحية ويعتبر من المشاريع العمرانية المهمة التي نفذها الشيخ راشد في دبي .

وثالث مستشفيات جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية في امارات الخليج الفارسي المستشفى الذي تم بناؤه في امارة الفجيرة بناء على طلب حاكمها الشيخ محمد بن حمد الشرقي ويقع على بعد ١٣٠ كم من دبي وعلى ساحل بحر عمان وقد افتتح هذا المستشفى في هذه السنة ويضم ٢٥ سريرا وهو مجهز باحدث الوسائل الطبية الحديثة ويعمل فيه امهر اطباء وقد اقيم للطباء بيوت خاصة على مساحة كبيرة اهديت من قبل حاكم الفجيرة.

ولم تتوان جمعية الاسد عن القيام باية خدمة كتزويد مستشفياتها باحدث الوسائل ووضعت في هذه المنطقة البعيدة جهازا للاتصال اللاسلكي ليكون هذا المستشفى على اتصال

دائم مع المستشفى المركزي في دبي وجميع مستشفيات الجمعية الأخرى.
وتعد إمارة الفجيرة من الإمارات الوحيدة بين الإمارات المتحدة التي لاتزال تشكو من
عدم ارتباطها مع سائر الإمارات الأخرى بالطرق المعبدة وفيها شارع ترابي وعزير يربطها بسائر
جيرانها... وقد وضعت وزارة الأعمار في دولة الإمارات المتحدة مشروعا لتعبيد
شارع الفجيرة... دبي وبعد الانتهاء من هذا الشارع سترتبط الفجيرة بكافة الإمارات
الأخرى.



يستقبل مستوصف جمعيه الاسد والشمس الحمراء الإيرانيه في دبي يوميا عددا كبيرا
من المرضى الذين يزيد عددهم على ٢٠٠ وتقدم لهم كافة الخدمات الطبيه مجانا وفي
الصورة عدد من النسوة المراجعات للمستوصف جنهن يحملن اطفالهن من المناطق القريبة في
دبي.

وفي اليوم الذي اردت فيه السفر الى الفجيرة ارسل الى الشيخ راشد احدى طائراته
الهليكوبتر الخاصة لتنقلني الى تلك الإمارة وقد رافقني في الطائرة الدكتور ابوتراب مهرا
والسيد فروغى قنصل ايران العام في دبي حيث قمنا بزيارة للإمارة ومستشفى الجمعية وسائر
الابنية الأخرى.

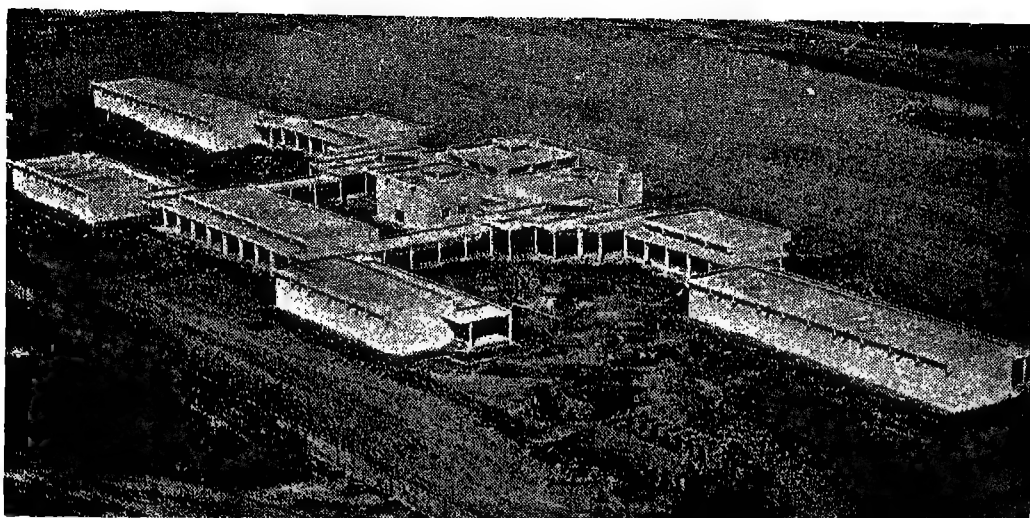
جولة في اماره الفجيرة

الشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة رجل مرح الطبع مضياف تواق لاعمار منطقته ومساعدة اهالي الامارة . وقد استقبلنا مع الضيوف ببشاشة ووجه مطلق وحديث طلي في قاعة تزين جدرانها النقوش الاصفهانيه ويهوى الشيخ بناء العمارات الفخمة وقد زين قصره الخاص بالمرايا وانواع القاشاني التي تمت على يد فنانيين اصفهانيين دعاهم الشيخ من ايران.

وقد قدم لنا الشيخ محمد الحلوى - المسقطي - الذي جيء به من مسقط وحلويات اخرى لم دعانا لمشاهدة عمارته الجديدة... وفيها قاعة كبيرة طولها مائة متر وعرضها خمسة عشر مترا... وقال الشيخ مبتسما... هذه القاعة هي قاعة طعام القصر وانها لم تنه بعد وتتسع لافى شخص ولكنه لم يذكر متى ومن اي بلد سيأتي هذا العدد الكبير من الضيوف ليجتمعوا في الفجيرة.



سمو الشيخ محمد بن حمد الشرقي حاكم الفجيرة يخرج من القصر مع ضيوفه بعد انتهاء حفلة الاستقبال.



منظر جوى للمدرسة الايرانية التى تفتقد الطلاب فى اماره الفجيرة.

لافائدة من مدرسة الايرانيين فى الفجيرة

لقد استقبل الشيخ محمد ضيوفه
وودعهم بمنتهى اللطف والترحيب ..

وكان اخر قسم تفقدناه المدرسة الابتدائية

الايرانية التى شيدها وزارة التربية والتعليم الايرانية ... وقد جهزت المدرسة بكل الوسائل اللازمة الا انها كانت خالية...لايستفاد منها.. وسالت عن السبب فاطضح لى ان بناء المدرسة الكبيرة شيدها وزارة التربية والتعليم بناء على رغبة الشيخ محمد حاكم الفجيرة لتكون مدرسة ابتدائية نموذجية ... لكنه لا يوجد اطفال ايرانيون فى منطقة الفجيرة ... والاهالى الامارة الذين يعيشون فى منطقة واسعة يتحدثون كلهم بالعربية ولذا لابد من ان تكون هذه المدرسة تحت اشراف وزارة التربية والتعليم فى دولة الامارات العربية لاوزارة التربية والتعليم الايرانية ولايدرى احد كيف ومتى سيتم تسليم هذه المدرسة الى وزارة تربية الامارات العربية.. ترى هل ستتعمد وزارة التربية والتعليم لدولة الامارات بمهمة ادارة شؤونها ام سيعهد بهذه المهمة الى السيد كوكرى مدير شؤون المدارس الايرانية فى اموات الخليج الفارسي لتدار وفق برنامج خاص وعلى كل حال فان مصير هذه المدرسة الحديثة البناء لازال غامضا وغير معلوم.

موقع الفجيرة وتقدمها العمرانى

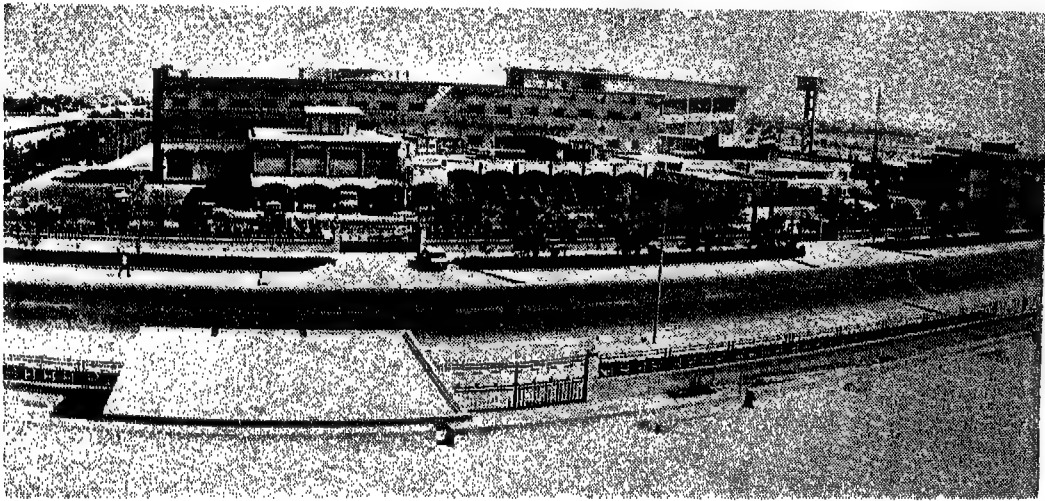
تقع الفجيرة فى القسم الشرقى لشبه الجزيرة العربية بين بحر عمان وجبال (هجر) وتبعد حوالى سبعين كيلومترا شمالا عن

سواحل بحر عمان وتلتقى غربا بحدود الشارقة ورأس الخيمة ... وتتوفر المياه العذبة فى الفجيرة ويمكن العثور عليها على عمق بضعة امتار ... وتبلغ مساحة الامارة (٤٥٠) كيلومترا مربعا تقريبا ، ولهذه الامارة تاريخ قديم حافل بالنزاعات والخصام ولهذا السبب كثرت فيها القلاع والحصون ومن اهمها قلعة الفجيرة التى يعود تاريخها الى ما قبل ٣٠٠ عام.

وولى عهد الفجيرة هو الشيخ حمد بن محمد الشرقى الذى يبلغ من العمر ٢٤ عاما

وقد اوفد الى انكلترا بعد اتمام دراسته الثانوية ودخل هناك كلية (هاندن) للشرطة بعد اتقانه اللغة الانجليزية واتم دراسته في كلية (مانسن) العسكرية للضباط ... ويتولى الان منصب وزير الزراعة والاسماك لدولة الامارات المتحدة بالإضافة الى سائر اعماله الشخصية.

وقد بدأت حركة الاعمار في الفجيرة قبل خمس سنوات... ونالت هذه الحركة مساعدة وتأييد الشيخ زايد اسوة بما نالت امارات الشارقة وعجمان وام القوين ورأس الخيمة.. ونتيجة لذلك بدأت في هذه الامارة نهضة اعمارية شاملة وزصدت دولة الامارات العربية في ميزانيتها الخاصة مبالغ طائلة من اجل حركة الاعمار هذه التي تشمل بناء بيوت للسكن ومركز للشرطة ودوائر الحكومة والمطار وسيتم انجاز هذه المشاريع الواحد تلو الآخر



منظر عام لمبنى المستشفى الإيراني الضخم في دبي والذي يضم ١٥٠ سريراً ،
وجناحاً خاصاً لقائمة الأطباء .

دبي في طريق التقدم

وللشيخ راشد حاكم امارة دبي مكانة مرموقة بين الاهالي ومكتبه مفتوح امام الجميع ويشترك في جميع المجالس ويبدل اهتماماً ديبى وقد تم بفضل مساعيه الحميده انشاء وكذلك ميناء راشد المهم وعدة ارصعة لاستقبال

متواصلاً وخاصة بالشئون التجارية في مدينة مطار دبي العالمي الذي يعتبر من احدث المطارات السفن التجارية على ساحل الخليج الفارسي..

وهكذا يزداد اتصال دبي التجاري الحر ان دبي أصبحت من اكبر المراكز التي تربط بين الشرق والغرب وتستورد مختلف انواع البضائع بكل حرية من دول اوروبا وامريكا وآسيا ثم تصدرها ثانية الى الاسواق الخارجية وهذا ما يعود على الحكومة والتجار بارواح كبيرة. وقد اكتسب ميناء راشد والارصفة الخمسة عشر التي تم بناؤها حديثاً اهمية كبرى في الملاحة الدولية ولم تساعد على التطور التجاري في دبي فقط وانما ادى ذلك الى انتعاش اقتصاد الامارات المتحدة... وقد

بلغت نفقات هذه الارصفة والميناء المذكور الوطني وعائدات النفط الذي تم اكتشافه ويعتبر بيع الماء حتى الان المورد الرئيس هائلة من الميناء العذبة تحت الارض ويتم بيع ومعتدله .. وبعد عائدات المياه تأتي عائدات التي ستساهم مساهمة فعالة في تطور البلاد.

النفط في دبي

البتترول على عمق ٨٣٠٠ قدم في منطقة تدعى اربعة ارسفة لشحن البترول وقد اطلق اسم طويلة حتى تم اكتشاف بئر اخرى على بعد وكانت النتيجة استخراج النفط بصورة مستمرة في دبي لهذه السنة ٥٠ مليون جنيه استرليني برميل في اليوم .

الصحاريج العائمة على سواحل دبي

النفط من هذه الابار الى تلك الصحاريج الضخمة و هذا ما يوفر وقتا كبيرا في عمليات وقد تم حتى الان بناء ثلاثة من هذه ٢٥٠ قدما وتستوعب نصف مليون طن من من الحديد والمواد الاخرى .

مركز الشارقة في دولة الامارات المتحدة

البريطانية ويوجد قرب مدينة الشارقة مدينة الجنود والضباط و عدد من الطائرات المقاتلة السكان الذين كانوا يحصلون على لهم اي اتصال باهالي الامارة ... وبعد انسحاب قسم قليل من المعدات والتجهيزات العسكرية وفي سنة ١٩٧٠ عهد الفقيه الشيخ خالد وميناء خالد المجهز باحدث الوسائل التي ان يستقبل السفن التي تبلغ حمولتها عشرة عملية التفريغ والشحن في هذا الميناء ليلا المطار المدني في الشارقة وهو الان قادر على

الشارقة تطل على البحر من جانبيين

وللشارقة سواحل على الخليج الفارسي وبحر الساحل العماني .

بدات عمليات التنقيب عن البترول في دبي قبل عشرين سنة الا انها لم تصل الى نتيجة حتى كان عام ١٩٦٨ حيث تم اكتشاف (النمالة) ... وبعد اربع سنوات تم تشييد (فتح) على اول بئر ، ولم تمض مدة عشرة اميال ثم ابار اخرى تجاوزت العشرين من هذه الابار وينتظر ان تبلغ ارباح البترول لان استخراج البترول قد وصل الى ٣٠٠ الف

ومن اهم المشاريع التي تم انجازها في الوقت المناسب في دبي اقامة صحاريج عائمة للنفط على مقربة من الابار في البحر ويتم نقل العائمة ومن ثم يتم نقلها الى ناقلات النفط الشحن والتصدير ...

الصحاريج العائمة ويبلغ ارتفاع كل مخزن النفط ، وقد استخدم في بنائها الاف الاطنان

تعد الشارقة اقرب الامارات الى دبي . ومن اهمها في المنطقة . . . وكانت لمدة طويلة من اكبر القواعد الجوية والبحرية عسكرية خاصة للانجليز تضم عدة الاف من الا ان هذه المدينة اليوم خالية تماما من ما يحتاجون اليه من داخل المدينة دون ان يكون القوات البريطانية من الخليج الفارسي بقى البريطانية في الشارقة .

حاكم الشارقة السابق بمهمة ادارة مطار هيئة عامة عينها بنفسه ... ويمكن لهذا الميناء الاف طن وترسو على رصيفه ... وتجري ونهارا ... كما اجريت اصلاحات عديدة في استقبال الطائرات الضخمة بكافة انواعها .

وتقع الشارقة في قلب الامارات المتحدة وتضم اضافة الى مدينة الشارقة عاصمة الامارة عددا من المدن الاخرى الصغيرة ...

عمان و يقع عدد من مدنها الصغيرة على

وتتأخم الشارقة الفجيرة في بعض اخرى وقداى هذا التداخل بين اراضي الامارتين الحدود . وتبلغ مساحة الشارقة ٢٦٠٠ كيلو المراكز التجارية و ذلك لموقعها الجغرافى الرئيسية لبقية الامارات .

الماسة التي وقعت في الشارقة

قبل عشر سنوات و منذ ان عزل الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة السابق وال الحكم الى الشيخ خالد بن محمد القاسمي بدات نهضة شاملة وواسعة في الشارقة كتوسيع المطار .. وانشاء الموانئ و شق وتعبيد الطرق الجديدة واقامة الساحات والميادين والعمارات ... وقداى كل هذا الى حدوث تقدم كبير في الامارة واتخذت العاصمة لها شكلا جديدا ...

وخلال الزيارة التي قام بها الشيخ خالد الى ايران اجري محادثات مع المسؤولين الايرانيين بشأن تعزيز وتوثيق الصلات والتعاون بين ايران والشارقة وكان قد قام بدور بارز في مؤتمرات شيوخ الامارات من اجل تاسيس اتحاد الامارات ... كما انه اشرف بدقة على تنفيذ المشاريع العمرانية في البلاد الا انه غاب عند فكره ان ابن عمه الشيخ صقر حاكم الشارقة المعزول والذي كان يعيش في القاهرة في زمن جمال عبد الناصر ومن ثم في بغداد كان يعد انقلابا في الشارقة بالتعاون مع القوى الاجنبية ضده وكان مقر الحركة

في راس الخيمة .. والذي لا بد من الاشارة المعزول والشيخ صقر حاكم راس الخيمة كلمهم من عائلة القاسمي وتربط بينهم صلة بينهم خلاف من اجل المناصب الخاصة في الرقى والتقدم وبعد البدء بعمليات الحفر العوامل دفعت بالمنافسين لان يثوروا على البديهي ان الذي ساعد على تنفيذ هذا الامر وفي مساء احد ايام كانون الثاني سنة ١٩٧١ توجه الشيخ صقر حاكم الشارقة المعزول على راس سيارتين مليئتين الى مقر المغفور له الشيخ خالد الذي غره .. ولم يكن هناك في تلك اللحظة احدهم افراد الشرطة او الحرس الخاص للقصر ذلك وان الشيخ خالد لم يكن يهتم ابا بوجود الحرس او المراقبة وقد سمح لكافة الحراس بالاستراحة بعد ظهر ذلك اليوم ... وادى هجوم الشيخ صقر الغادر الى استشهاده



المغفور له الشيخ خالد بن محمد القاسمي

الشيخ خالد بصورة فجعية والى مقتل طفل صغير وعدد من افراد العائلة ... وفي هذه الاونة وصلت الانباء الى الشيخ سلطان شقيق الشيخ خالد فاسرع الى الدفاع بمساعدة بعض العسكريين والمساعدات التي وصلت من دبي وتمكن من القضاء على الحركة التي قام بها الشيخ صقر .. ولم تكد تمضي فترة قصيرة حتى وصلت الى الشارقة قوات مسلحة من دولة الامارات العربية بامر من وزارة الدفاع الاتحادية والقت القبض على الشيخ صقر الذي كان ينوي البقاء في القصر وعلان نفسه حاكما للامارة. كما قبض ايضا على بعض انصاره ومؤيديه ونقلوا جميعا الى دبي ثم الى امارات ابوظبي ولا يزالون في السجن بانتظار محاكمتهم ... ومن البديهي ان يمارس العراقيون وشيخ راس الخيمة طوال هذه المدة بعض الضغوط والمحاولات من اجل اطلاق سراح الشيخ صقرا لا ان الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية لم يلتفت اليها .

حاكم الشارقة الجديد



سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة .

وبعد استشهاد الشيخ خالد الذي كان من الشيوخ المثقفين والمجربين ومحباً لوطنه تسلم زمام البلد شقيقه الشيخ سلطان بن محمد القاسمي الذي انهي دراسته الجامعية في الخارج في الهندسة الزراعية . وهو حاكم طموح يسعى لرفع مستوى بلاده و تقدمها وقد تم تعيينه فور مقتل اخيه .. و اعلن شعب الشارقة الحداد اربعين يوما لمقتل الشيخ خالد .

ويوم قابلت الشيخ سلطان تطرقت في حديثي معه الى مقتل اخيه فاغرورقت عيناه بالدموع وبدي الاسى عليه وقال ... كان موت اخي خسارة كبرى لبلاده ... ويتابع الشيخ سلطان رسالة اخيه الفقيد ويشاركه في وجهه نظره وافكاره و سياسته ... والشيخ سلطان يسعى سعيا حثيثا ويعمل بهمة لاتعرف الكلل لبناء مستقبل بلده وتوليق اواصر السود والصداقة مع ايران و هو يكن اسمى العواطف تجاه الشاهنشاه آريامهر و ابدى رغبته في ان يتمكن في القريب العاجل من زيارة ايران ومقابلة الشاهنشاه .

زيارتى لجزيرة ابو موسى

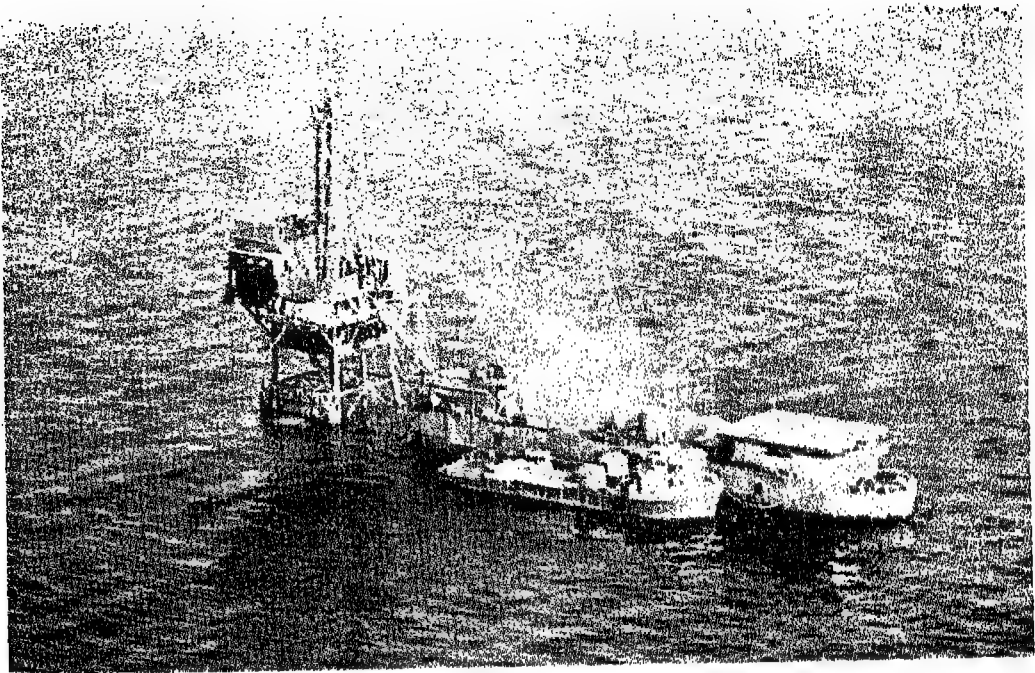
وفى لقائى مع الشيخ سلطان حاكم الشارقة ابدت رغبتي فى زيارة جزيرة ابو موسى فرحب بذلك واعدلى وسائل السفر ووضع تحت تصرفى طائرة هيلوكوبتر ... ورافقتى فى هذه الزيارة حميد جعفر وكيل شؤون النفط فى الشارقة و هو شاب مثقف خبير فى شؤون النفط وقد زار ايران عدة مرات.

وتبعد الشارقة عن ابو موسى بالهليكوبتر مدة نصف ساعة وقد شاهدت من الجو اجهزة حفر ابار البترول على بعد تسعة اميال منها .. وقال لى السيد حميد جعفر انه تم حفر بئر واحدة يمكن ان يستخرج منها فى اليوم ١٤ الف برميل ويجرى العمل الان على حفر بئر اخرى ويتوقع ان تصل طاقة البئرين الى ٦٠ الف برميل فى اليوم وبذلك يصبح بالامكان تصديره الى الخارج .

وتبلغ ابعاد ابو موسى ما يقارب من ٧ كيلومترات طولاً وثلاثة كيلومترات عرضاً وتسكنها مائة عائلة يبلغ عدد افرادها ٦٠٠ نسمة ويسكنون فى القسم المعمارى من الجزيرة اما القسم الاخر منها فيتكون من الجبال والسهول وقد استقرت فيه القوات العسكرية الايرانية ... وقد تم تقسيم هذه الجزيرة الخالية من الماء والعمران الى قسمين وفق اتفاقية تم التوقيع عليها بين ايران و حاكم الشارقة الفقيه ... وقد اسس اخيراً فى



منظر جوى النقط من طائرة الهليكوبتر التى كنا نستقلها لجزيرة ابو موسى وتبدو قرية ابو موسى فى الضلع الجنوبى الغربى من الجزيرة.



المنشآت النفطية التي اقامتها احدى الشركات الامريكية على بعد ١٢ كيلومترا من ساحل جزيرة ابوموسى، وتبلغ طاقة البئر الاولى التي حفرتها ١٤ ألف برميل في اليوم ويجرى العمل حاليا لحفر البئر الثانية ومن المتوقع ان تبلغ طاقة النفط المستخرج من البئرين ٦٠ ألف برميل يوميا.

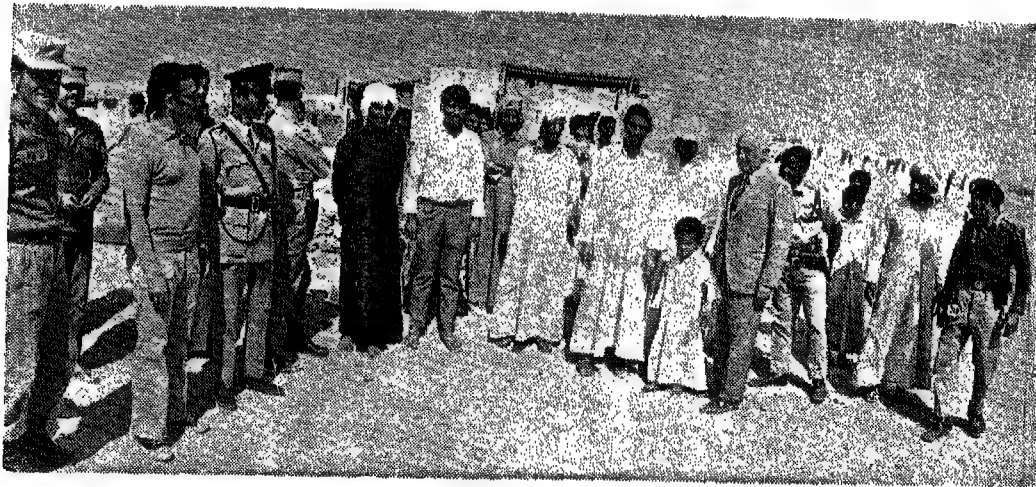
الجزيرة مدرسة و مركز للشرطة كما افتتح مستوصف يديره طبيب هندی و مساعدته الباكستاني اللذان وصلا الى الجزيرة قبل وصولنا بايام ويعيش الاهالي على صيد الاسماك وينقلونها بالزوارق الى اطراف الجزيرة ويبادلونها بالسلع التي يحتاجون اليها . وما ان هبطت الهيلوكوبتر فى الارض الجزيرة حتى اسرع اليها اثنان من العسكريين التابعين للجيش الشاهنشاهي بسيارة جيب ليطلعوا على هويتنا ... وقد اثار اهتمامنا ذمة افراد الجيش الشاهنشاهي ومراقبتهم الشديدة للجو والبحر ... و من اجل هذا كان الشيخ السلطان حاكم الشارقة قد ابلغهم بان طائرتهم هليوكوبتر ستصل الى الجزيرة ولولا ذلك لكان طيراننا فوق ابوموسى محفوف بالمخاطر اذ عندما زرنا المنطقة العسكرية للقوات الشاهنشاهية بدت لنا المندافع المضادة للطائرات من بعيد على قمم الجبال . كما لفت انتباهنا عمليات بناء المؤسسات الحديثة وشق الشوارع وتعييدها .

وقبل ان انزور المنطقة الايرانية قمت بزيارة للقسم الخاص بالاهاالى وخاصة المستوصف الصحى واتصلت بالسكان لاطلع منهم على الشئون الصحية ومياه الشرب ... وقدر حب الاهالى بمجيشنا وابدوا سرورهم والرتياحهم لافاصر الود والمحبة التي تربطهم بافراد القوات المسلحة الشاهنشاهية ... وائساء تفقدى للمستوصف ولقائى بالطبيب وجدت ان المستوصف يعاني من قلة الادوية وقد وعدنى قائد قوات جزيرة ابوموسى بتقديم المساعدات اللازمة بهذا الخصوص فقد كان القسم الصحى للجيش مجهزا بكامل العدد

والادوية ومختلف الوسائل الاخرى .
كما كان يعاني اهالى الجزيرة ايضا من قلة مياه الشرب التى كانوا ينقلونها بالزوارق من نقاط بعيدة ، اما المنطقة الايرانية فيتم تامين مياهها بواسطة السفن من اقرب ميناء ايراني وهو بندر عباس ولنكه .. وابدى اهالى الجزيرة استعدادهم لتقديم المياه الى الاهالى الى الملازم الدكتور محمد على طباطبائي طبيب لتقديم كل مساعدة لاهالى الجزيرة ... وهكذا واستقرار القوات العسكرية الايرانية في جزيرة الى نتائج طيبة وانها تعكس رغبة اهالى مع الشاهنشاهية الايرانية وهو ما لمسته عن قرب وبكل وضوح .

وقد استغرقت زيارتنا لجزيرة ابو موسى والمنطقة العسكرية فيها التى نجح الجيش الايراني فى اكتشاف الآثار التاريخية يعود تاريخها الى عهود سحيقة حوالى ساعتين كما اكتشفت عدة آبار نصف عميقة يستفاد من مياهها المالحه قليلا لكافة الاغراض عدا الشرب ... و من ثم دعت الاهالى الذين كانوا قد تجمعوا حولنا يهتفون ويرحبون وغادرت الجزيرة .

ومما تجدر الإشارة اليه ان الاتفاق الموقع بين ايران والشارقة ينص على تقسيم عائدات النفط الذى يستخرج مناصفة بين البلدين لكن ايران بعائداتها الوفيرة لا تتطلع الى هذه الحصة من نفط الشارقة و هى تنوى انفاقها على الامارات ذات الدخل القليل فى ساحل الخليج الفارسي .



عدد من اهالى قرية ابو موسى وافراد الجيش الشاهنشاهى الذين يعيشون جميعا فى محبة ووثام .

لقد اعلنت ايران مرارا انها مستعدة لتقديم المساعدات المادية والمعنوية وحتى الفنية الى الامارات التى هى باس الحاجة الى مثل هذه المساعدات لرفع مستوى المعيشة فيها . وقد ادرك الان كافة

ايران ترجو تقدم ورفاه كافة جيرانها

المسؤولون والشيوخ وامراء الخليج الفارسي والعامة من الناس في هذه الامارات ان ايران لا تطمع باراضي الامارات وثرواتها ، وذلك لانها غنية بالارض والثروات الطبيعية ويمكنها ان تصل الى اعلى مدارج الحضارة في القريب العاجل ولن تفكر ابدا بالاستيلاء على اراضي الدول لمجاورة وليس هذا فقط بل انها تنشد من اعماق قلبها العزة والسؤدد لكافة جاراتها وتتمنى ان يزول الفقر والفاقة من منطقة الخليج الفارسي ... ولهذا ابدت السلطات المسؤولة في ايران رغبتها اكثر من مره في اليها الدول المجاورة ... وهذه العواطف المغرضين هباء وبجهودهم ادراج السرياح الخليج الفارسي ضد ايران وها اننا نرى اليوم للخليج الفارسي يكون اصدق عواطف الاخلاص لافكار الشاهنشاه آريامهر السامية... واؤكد كبير وحب مختلف الطبقات وتأييدهم القلبي البعيدة عن الاغراض نظرة الاخ الكبير الذي

كان الهدف من الدعايات المفرضة حتى

وقت قريب ايام العالم العربي بان هجرة الايرانيين الى امارات الخليج الفارسي. وكذلك تباعد

الهجرة وسيلة للنيل من ايران

الزيارات المستمرة والدائمة بين سكان ساحل الفارسي تشكل خطرا محققا على سيادة تنوي من وراء هذه الهجرة وهذه الاعمال وضع يدنا على مصادر الثروة في الضفة الاخرى من الخليج الفارسي وهذا ما يجعلها تشجع هذه الدعايات المشبوهة لم تكن الامن اجل اثاره الرأي العام في هذه المنطقة وهي ابعد ما تكون عن الواقع وسياسة الود والصدقة والوثام التي تنهجها ايران .. وللكشف عن الاهداف الكامنة خلف تلك الضجة اقول : لقد دارت محادثات في غرفة التجارة في قطر والبحرين تعرض فيها بعض اصحاب المهن والمتنفذين الى ان ايران لا توفر التسهيلات اللازمة التي تمكن الايرانيين من السفر الى الساحل الجنوبي للخليج الفارسي واماراته وكانوا يلحون على ان تلغى الحكومة الايرانية ضريبة الالف تومان التي تفرض على كل من يريد السفر الى الخارج وان توفر تسهيلات اخرى في منح التأشيرات ليتسنى الاستفادة من خبرات العمال الايرانيين وخاصة العاملين منهم في البناء والحداة والتجارة وفي الاعمال العمرانية التي بدأت الامارات بتنفيذها في الاونة الاخيرة .. وكانوا يؤكدون على حاجة بلدهم الملحة الى هؤلاء الافراد ويقولون انهم لا يستطيعون الحصول على مثل العمال الايرانيين في اي بلد اخر .. وكان جوابي لهم ... انه لا يمكن اجراء أية تغييرات في أنظمة الحكومة .. وان مثل هذا التضيق كان ولا يزال موجودا وان مسئولى الحدود مضطرون لتنفيذ اوامر السلطات المركزية .. وقد وضعت الدولة انظمة موحدة للسفر في كافة انحاء البلاد ... اضافة الى ذلك ان الاعمال متوفرة في ايران ولذلك لا يوجد عامل عاطل يسافر الى هذه الديار بحثا عن العمل .. والتسهيلات الوحيدة التي يمكن تقديمها لكم في هذا الصدد هي .. ان تتقدم الحكومة والمؤسسات التي هي في حاجة الى العمال بطلب الى وزارة العمل الايرانية تبين فيه عدد العمال ونوع المهن التي يرون ان يكون اختصاصهم فيها ثم تنظر وزارة العمل الايرانية في هذا الطلب وترشح العدد اللازم من العمال الذين تتوفر فيهم المهارة وحسن السلوك وترسلهم الى الامارات التي هي في حاجة اليهم ليساهموا في حركة اعمارها وتقدمها كما حدث في السابق.

الا ان اصحاب الصناعات والمهنيين والمؤسسات في غرفتي تجارة قطر والبحرين لم يوافقوا على الاقتراح وهذا الحل واعلنوا عن انه لا يتلائم واهدافهم ومشاريعهم وكانوا يصرون



حينما عرض فلم ملون لاحتفالات مرور الفين وخمسمائة عام على تأسيس الشاهنشاهيه الايرانيه امتلات صالة السينما بالحاضرين وعلى راسهم عدد من شيوخ الامارات الذين وجهت اليهم الدعوة .. وكان ديالوج الفلم باللغة الفارسية ومما لاشك فيه ان معظم الذين حضروا العرض كانوا يعرفون هذه اللغة ... وكان التصفيق والبهتاف يبلغان اشد هما كلما ظهر جلالة الشاهنشاه والشهبانو على الشاشة وهذا الاستقبال الكبير دفع وزارة الثقافة والفن الى عرض الفلم عدة مرات بناء على طلب السيد فروغى قنصل ايران في دبي.

وخلافا للسابق على تقديم بعض التسهيلات للذين يريدون السفر الى الساحل الجنوبي من الخليج الفارسي وقالوا ايضا ان عدم موافقتهم على هذا الحل يعود لامرين الاول هو ان هذا الحل يستغرق زمنا طويلا والثاني انه قد لا تتناسب المهن الشاغرة مع العمال الموفدين من ايران الى الامارات.

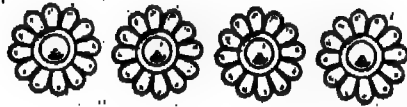
لقد بادر تالي ذكر هذه الحقيقة لافضح الاصوات الماجورة والحاقدة واوضح ان ايران لم تنوولم تفكر بارسال المهاجرين الايرانيين الى الامارات لتعزيز نفوذها في هذه المنطقة او تنفيذ اهداف اخرى ، ان ايران لم تفكر ابدا في يوم من الايام في مثل هذا الامر ولن تفكر فيه .. ولا يخفى على سكان المنطقة دفاع ايران الدائم عن استقلال جميع دول الخليج الفارسي وتأييدها لهم والمساعدة التي تبذلها لتوفير الرفاهية والسعادة لجميع ابنائها وهي الان تبذل كل ما في وسعها لتحقيق استتباب الامن والسلم والاخوة والصفا في كافة ارجاء المنطقة وتؤكد على ضرورة التعاون والتعاقد مع جيرانها.

ومسألة اخرى جديرة بالذكر وهي ان ايران لاتسعي فقط الى عدم زيادة اتباعها في مناطق الخليج الفارسي وانما تنظر ايضا بعين الاحترام الى الرعايا الايرانيين الساكنين هناك

والذين اكتسبوا جنسية الامارات التي يسكنونها دون ان تتعصب لوجوب بقائهم على جنسيتهم الايرانية.

ولا يمكن احصاء عدد العائلات المستوطنة في امارتي قطر والبحرين والتي حصلت على جنسية الامارتين والجميع يكونون اطيب النوايا والود لايران الى جانب احترامهم وايمانهم الشديد بخدمة البلد الذي انتموا اليه ويؤيدون كذلك توثيق العلاقات الطيبة بين بلدهم وبين موطنهم الاصلي الذي هاجروا وهاجر منه آباؤهم واجدادهم ويعملون على تعزيز وتوسيع تلك العلاقات وهذا هو الذي نريده ونتوقعه من اصدقائنا في السناحل المقابل من الخليج الفارسي اننا لا ننتظر من اصدقائنا في الخليج الفارسي اكثر من ذلك ونريد ان يكون بيننا حرية في التجارة وتزاور لتنتفع بما وهبنا الله من نعم فكلنا نسعى ونعمل لتحقيق التقدم والرفق في بلادنا.

وما ذكرته عن قطر والبحرين يمكن ان نشاهده في جميع دول وامارات الخليج الفارسي وخاصة في الكويت ودبي وسائر الامارات كابوظبي والشارقة وعجمان وام القوين والفجيرة فلقد قوبلت بمثل هذه العواطف في رحلتي هذه والتي سبقها وفي كل امانة حللت فيها ماعدا مكان واحد يصفه الشيوخ انفسهم والناس عامة بالمكان المريض وهو امانة راس الخيمة وقد ضج الشيوخ كافة بشكاويهم واحتجاجهم على ذلك الوضع. فمن تلك الامارة تتسرب الاسلحة المهربة كما تتسرب للعناصر المخربة وتتم الاعمال التخريبية وفي هذه الامارة وضعت خطة الحركة الانقلابية الفاشلة في الشارقة والتي ادت الى مقتل احد كبار رجال الامارة المتحررين.. ورغم توصيات دولة الامارات العربية المتحدة لهذه التي هي عضوفي الاتحاد فان الشيخ صقر حاكم الامارة لا يعير اهتماما لها ويأبى الاستماع الى نصائح الحكومة المركزية.



جزير تائب بزرك وتائب كوچك فى الخليج الفارسى

ولكى لا تفوتنى صغيرة فى رحلتى هذه فانى اود ان اشير الى قضية اخرى جديرة بالاهتمام وقعت اثناء انسحاب القسوات البريطانية من الخليج الفارسى ولا بد من ازالة الستار عنها وهى قضية تائب بزرك وتائب كوچك فى هذا الخليج فقد استعادت ايران هاتين الجزيرتين الايرانييتين بعد ٨٠ سنة من الاحتلال البريطانى وكانت بريطانيا قد احتلتها لاسباب تتعلق بالامن.

والقصة تبدأ منذ ان احتجت ايران على احتلال بريطانيا للجزر الثلاث تائب بزرك و تائب كوچك وابوموسى وحينما بدات عصر اجديدا من القوة والتقدم واصبح لهذه المسألة اصبارة كبيرة ضخمة فى وزارة الخارجية البريطانية واستمرت المفاوضات بشأن استعادة تلك الجزر الى ان وصلت مسألة البحرين الى مرحلة حاسمة ونهائية وانتهى الامر بان نالت الاستقلال بتأييد من هيئة الامم المتحدة وايران.

لكن المحادثات استمرت مع مندوبى الحكومة البريطانية بشأن استرداد تلك الجزر. وقام السيد (وليم لوس) مبعوث بريطانيا السياسى بزيارات متتالية الى ايران انتهت بالاتفاق مع شيخ الشارقة بشأن ابوموسى ... ولم تجد كل من ايران وبريطانيا ضرورة لموافقة شيخ راس الخيمة بالنسبة لجزيرتى تائب بزرك وتائب كوچك .. ولهذا السبب انتهت المفاوضات بين الدولتين على ان بإمكان ايران استرداد الجزيرتين بعد انسحاب القسوات البريطانية من الخليج الفارسى ، وبأدركت الى ذلك فانزلت قواتها فى جزيرة تائب بزرك قبل انسحاب القوات البريطانية من الخليج الفارسى بيوم واحد ورفعت العلم الايرانى فوقها اما جزيرة تائب كوچك فكانت خالية من السكان ... ولم يكن فيها سوى الطيور والشعابين و لذلك لم تكن هناك حاجة لانزال قوات عسكرية فيها.

والحقيقة ان ايران استعادت هاتين الجزيرتين اللتين هما جزء من ارضها بعد احتلال بريطانيا لهما استمر ٨٠ عاما ولم تكونا ارضا عربية فى يوم من الايام او ملكا لراس الخيمة ولكن الشيخ صقر حاكم راس الخيمة كان يعتبر نفسه مالكا لهما والحقيقة ان الانكليز حينما احتلوا الخليج الفارسى استولوا عليهما ليا منواشر القراصنة ووضعوهما تحت تصرفه ، وهكذا حينما علم بان ايران ستسترجعهما اوعز الى عدد من المسلمين ارسالهم الى الجزيرة بالقيام بعمل غير انسانى وفي الوقت الذى وصلت القوات الايرانية اليها دون ان يعلموا بوجود اعداء فيها ، ذهب ضابط وعريف وجندي من البحرية عازلين من السلاح نحو هولاء الاشخاص وحين عودتهم اطلقوا النار عليهم من الخلف فاستشهدوا وهم الملازم ارضا سوزنجى و حبيب كهرىزى وآية الله خانى .. ولم تنته المسألة عندها الحد وانما سعى الشيخ صقر لبث الفتنة وتاجيجهما فادعى ان الجزيرتين الايرانييتين ارض عربية ... وان ايران بقواتها احتلت ارضى عربية وان هذا اعتداء على العروبة وانه سيستمر.

وشنت الدول العربية حملات اذاعية وصحفية على ايران قبل ان تعرف حقيقة القضية وحتى موقع هذه الجزر وتاريخها ، وتطور الامر الى اكثر من ذلك اذ بادرت بعض الدول العربية الى قطع علاقاتها السياسية مع ايران .. وامام هذه الحملات التزمت ايران جانب الصبر والتروى لانها كانت والقة من ان الحقائق لا يمكن ان تخفى عن الاعين وستأتى الساعة التى تقف فيها الشعوب العربية على ان ما اقدمت عليه ايران تجاه الجزيرتين كان وفقا للحق والولائق

الموجودة ولم يكن هناك أي اعتداء على أرض عربية وإن تلك الدعايات المغرضة لا أساس لها من النصح .

وأنا شخصيا وإلى ما قبل سنتين من استعادة إيران للجزر وحينما كنت ألتحق بالحديث عنها أو عن مآلها مع الشيوخ كانوا يبدون عدم معرفتهم لها وبوجودها ولكن ما إن تعالت الاصوات تنذر بالخطر المحدق بلعروبه وإن الأراضي العربية احتلتها إيران حتى يادر الجميع حتى الدين لا يعرفون موقع الجزيرتين ولمن تعود ملكيتها إلى الاتحاد و زاد النار استعارا ما قام به الشيخ صفرو ما فعله والذي لم يكن يهدف إلا لتحقيق أغراض شخصية فقط . ، وتطور الأمر إلى عرض القضية على مجلس الأمن الدولي .. وحينما عرضت إيران على المجلس ما لديها من وثائق جامعة التزم المندوبون بالصمت وتناشوا القضية .. وهنا أشير إلى بعض هذه الوثائق .

١- أن جميع الخرائط التي رسمت وطبعت ووزعت منذ سنوات طويلة وحتى خلال الخمسين سنة الأخيرة و من بينها خريطة كاملة رسمت في الاتحاد السوفيتي قد لونت الجزيرتين بلون الأراضي الإيرانية أي بمعنى أنها جزء من هذه الأراضي ... كما أن بعض الخرائط التي طبعت من قبل بعض الدول الأخرى ذكرت كلمة (إيرانية) إلى جانب تلويحها بلون الأراضي الإيرانية .

٢- إن الجزيرتين تبعدان عن الساحل بينهما وبين رأس الخيمة ٧٠ كيلومترا أي ضعف الجزر ملكا لجزيرة صغيرة تبعد عنها بمسافة والقواعد الدولية من حق دولة كبيرة تجاوزها. الخليج الفارسي أرادوا ضمن استغلال وسخائهم فبادروا إلى إهدائهما إلى شيخ رأس

٣- هناك وثائق و اسناد دامغة لدى وزارة أي إلى الفترة التي اكتسبت فيها إيران القوة وحقوقها المشروعة .. ومع الوثائق صورة بسبب استيلائها على الجزيرتين ومطالبتهما لسنتين طويلة ولم تنلق الحكومة الإيرانية جوابا الجزيرتين ليست ملكا لإيران ، واستمرت في وقد انتهت محادثات السيرو ليسم البريطانية الطويلة والمتعددة مع المسؤولين عن انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج بشانها .

والذي يؤلمنا ويؤسفنا هو أن يبادر اصدقاؤنا الأمة الضعيفة والفوضى بالتعاون مع شخص معين وكانت نتيجة ذلك الأمر تؤثر العلاقات بين السلم والأمن في المنطقة وتوفير جومن الود الدبلوماسية مع كافة دول العالم الإسلامي وخاصة الدول المجاورة .

ومما يبعث على الغبطة هو أن موقف إيران اللين كان قد جاء امتدادا للسياسة التي تسلكها إيران والتي تتميز دائما بالود والتفاهم. وهذا ما لفت انتباه الدول الصديقة إلى أن جارتهم القوية إيران لن تفكر أبدا في مهاجمة الدول الأخرى وليست هناك أية ضرورة لأن تبادر إلى مثل هذا الأمر وإن ما تبذله من مساع في سبيل تدعيم قواتها البحرية والبرية والجوية في منطقة الخليج الفارسي إنما من أجل الحفاظ على أمن المنطقة بأسرها وقطع دابر الأجنبي الذي يحاول التسلل إليها والاعتداء على مصالح شعوبها ولكي لا يتمكن من الاعتداء على حدود وحقوق

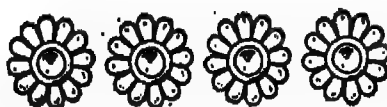
الدول المجاورة وجعل منطقة الخليج الفارسي منطقة امن واستقرار لتتمتع بنعمة حريصة الملاحة الدولية من اجل رقي وتقدم شعوبها .. وهذا مايجعل ايران تامل بتعاون جميع الدول المجاورة في ادارة شؤون الخليج الفارسي والمساهمة المشتركة في تحمل هذه المهمة الخطيرة والاهتمام بشؤون المنطقة .

ولم يجرفي خلال رحلتي الاخيرة لكافة تلك الجزر وانما وجدت عند الجميع القناعة مدسوسة لصرف انظار الراي العام عن الحقيقة.

ولابد من ان اضيف الى ماسبق ذكره هذه الكلمات فاقول ان الموقف الجغرافي هو الذي اكسب الجزر اهمية استراتيجية اذ تقع اهميتها الخاصة لايران بحيث لا تستطيع ايران بالجزر وتاتي الساعة التي تقع فيها هذه الجزر والازمات في هذا الممر المائي ..

وعليه نقول .. لو فرضنا ان هذه الجزر لم تكن ملكا لايران .. فالحق يدعوا كافة دول الخليج الفارسي التي تنشئ الامن والاستقرار والحرية انتاجها بكل حرية الى العالم لان تؤيد رسالة ارجاء الخليج الفارسي ، لان تجري بعض وراء الدعايات المغرضة ومشاركة العدو العام.

واخيرا وبعد كل ما صاحب مسألة الجزر من مسائل ومشاكل فقد اغلقت اضبارتها ووطواها النسيان وبقي هناك ذكريات مرقعة عن طريقة تفكير بعض المسؤولين.



عجمان وام القوين وراس الخيمة

بقي ثلاث امارات صغيرة من الاعضاء في اتحاد الامارات السبع لم يتحدث عنها وساتطرق الي ذكرها حسب الموقع الجغرافي لكل منها.

١-عجمان

تبعد هذه الامارة عن الشارقة عدة كيلومترات وفيها شارع معبد يربطها بسائر امارات الاتحاد وتبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع و عدد سكانها ٢٥٠ آلاف نسمة .. ورغم صغر مساحتها فانها تقسم الى ثلاث مناطق وتجاورها امارتي الشارقة والفجيرة . وحاكم الامارة هو الشيخ راشد بن حميد النعيمي ويملك مزرعة كبيرة غناء تعرف بمزرعة (مصفوت) وتقع عند تقاطع الشارقة ومسقط وتتوفر فيها المياه وتزرع فيها انواع الحمضيات والتمور والتينباتك . وتشير الدراسات الاولى الى وجود الحديد والنحاس في هذه الامارة.

ومن مدن عجمان الاخرى مدينة المنامة التي تتمتع يوفرة المياه العذبة والطقس المعتدل وارضها صالحة للزراعة وتبعد عن العاصمة مسافة ١٠٠ كيلومتر .

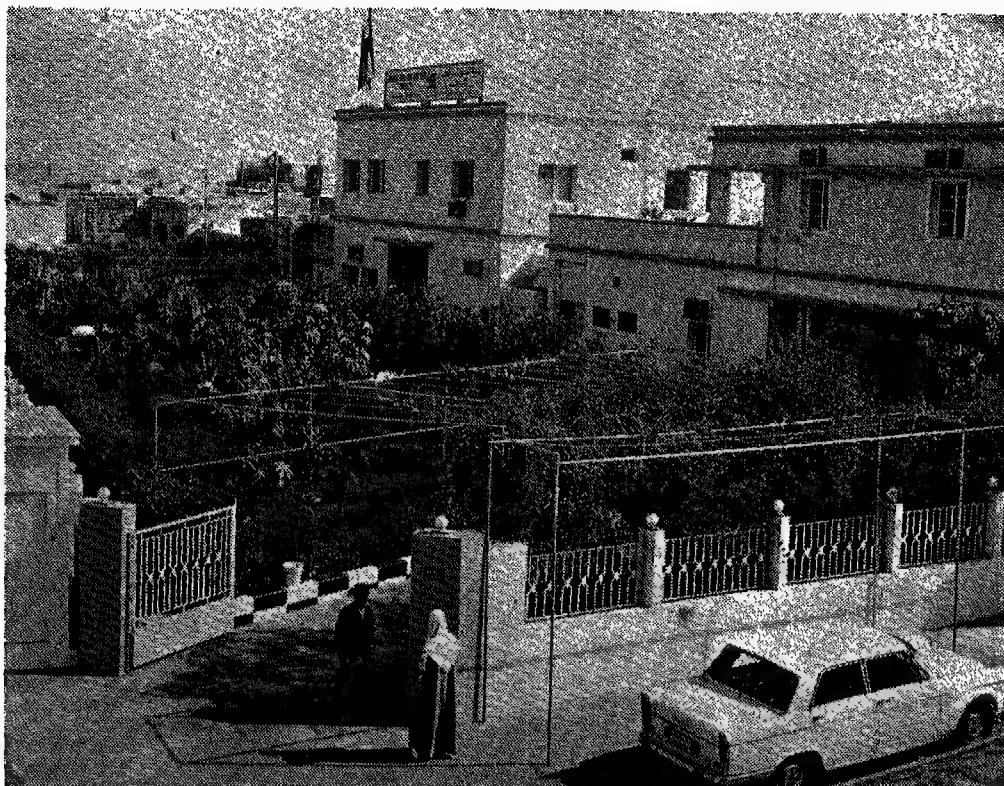
وقد بدأ حكم آل النعيمي لهذه الامارة منذ ٢٠٠ سنة . وتولى الشيخ راشد النعيمي الحكم قبل ٤٧ عاما ورغم تقدمه في العمر فانه ذلك ابنه الشيخ حميد بن راشد بعد حميد بن راشد وزارة الرياضة والشباب في السنوات الاخيرة تطورت ملموسة . فبعدت الجميلة والعمارات لمختلف الدوائر الحكومية والبريد والجوازات والبلدية كما تم بناء مجلس مختلفة تحت اشراف ولي العهد الشاب.

واتخذت خطوات ايجابية لتطوير التربية والتعليم ، منها بناء مدرسة كبيرة في عجمان (ابتدائية ومتوسطة) كما تم بناء مدرسة للبنات وثلاث مدارس ابتدائية في منطقة مصفوف والمنامة بالتعاون مع الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية ..

ويتولى حاكم امارة ابو ظبي ادارة كافة الشؤون التربوية والصحية في الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد بالإضافة الى المساعدات اللازمة التي يقدمها للامارات ذات الدخل المحدود لصرفها على البناء وشق الطرق وهكذا تخضع كافة المدارس والمستوصفات التي كانت تدار من قبل دول اخرى تدريجيا لرقابة واشراف وزارة التربية والتعليم في دولة الامارات .

والمهنة المنتشرة بين سكان عجمان هي صيد الاسماك ويملكون مهارة خاصة في صناعة الزوارق الشراعية .

وكانت امارة عجمان قبل تأسيس دولة الاتحاد تحصل على قسم من دخلها عن طريق طبع الطوابع البريدية وذلك بموجب اتفاق مع الشركة التي تبيع الطوابع كما كانت تحقق ارباحا ايضا عن طريق إصدار جوازات السفر. الا أنه وبعد تأسيس دولة الاتحاد توحدت المؤسسات وتولت كافة النفقات وانقطع دخل الامارة من هذين المصدرين .



المستشفى الذي اقامته جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية في عجمان والذي يضم ٢٥ سريرا وسيزداد باستمرار، ولم يكن يضم قبل عشر سنوات سوى عدد من الغرف الخربة في الطابق الاول وعدد من الغرف في الطابق الثاني خصصت للفحص والولادة واقامة الاطباء والعاملين فيه ... وقد اصبح الان بهذه السعة ويتكون من مستوصف ومستشفى مجهز باحدث الوسائل الطبية مع اقسام خاصة لاقامة الاطباء ويستقبل هذا المركز الطبي الكبير يوميا المئات من سكان عجمان وام القوين وغيرهما من المناطق البعيدة الذين يجدون كل رعاية مجانية.

٢- ام القوين

تقع هذه الامارة بين الشارقة وراس الخيمة وتبلغ مساحتها ٨٠٠ كيلومتر مربع ويتجاوز عدد سكانها اربعة الاف نسمة واهم مناطقها خليج (العلي) الذي يبعد ٢٠ كيلومترا عن جنوب شرقي ام القوين .

وحاكم الامارة هو الشيخ احمد بن راشد المعلا وقد تولي الحكم قبل ٤٤ عاما و يربطه علاقات طيبة ووثيقة مع كافة الامارات المتحدة.. والشيخ احمد من اكبر شيوخ الامارات سنا وله مكانة محترمة بين سائر الشيوخ وهم يلجأون اليه كلما لم بهم خلاف لحله.. ويتولى منصب ولي العهد في الامارة ابن الشيخ احمد الاكبر الشيخ راشد كما يتولى الابن الثاني الشيخ سلطان بن احمد منصب وزير الصحة في دولة الامارات والمهنة الاصلية التي يمتثلها سكان هذه الامارة هي صيد الاسماك وقد اقيم فيها معمل للتجفيف وهذا ماسهل امر الاحتفاظ بالاسماك ومن لم تصديرها الى نقاط اخرى.

ويعتبر الصيد الدخل الوحيد للامارة وكذلك مساعدات دولة الاتحاد وفي بعض الاحيان الاخرى مساعدات دول منطقة الخليج الفارسي

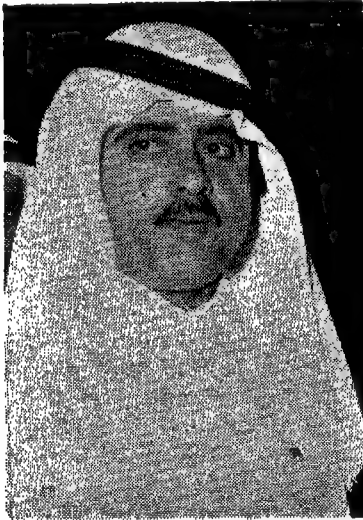
استخراج النفط في (ام القوين)

نظرا لاكتشاف النفط في اماره (ام القوين) فقد منح حاكم الامارة امتياز التنقيب عن النفط في مياه الامارة لشركة امريكية ، غير ان عملية حدودية مع اماره (الشارقة) بعد ان عينت المنطقة

التنقيب هذه واجهت منذ البداية مشكله التي يمكن استخراج النفط منها.

وفي الوقت الذي وقع حاكم (ام القوين) الاقليمية لمسافة ثلاثة اميال بحرية ، بينما حددت بحريافي عهد حاكمها الراحل ، حين منح امتياز للمشاركة امكانات افضل في استثمار ثروتها بعملياتها التي تكثفت بالنجاح ويؤمل ان تكون اما في اماره (ام القوين) فقد نشبت خلافات وما تزال هذه الخلافات قائمة ، ولا يمكن حلها حاكمها يسعى لحل هذه الخلافات

على عقد استخراج النفط ، كانت قد حددت المياه الاقليمية لامارة (الشارقة) باثني عشر ميلا التنقيب عن النفط لشركة اخرى وبذلك توافرت النفطية واخذت الشركة المتعاقد معها تقوم بمقادير النفط المستخرج تجارية اي قابلية للتصدير ، بين حاكم الامارة والشركة صاحبة الامتياز ، بدون الاتفاق مع حكومة (الشارقة) التي يبدو ان



الشيخ سلطان بن احمد الملا وزير الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد اماره ام القوين.

خلال فترة وجودي في (دبي) التقى بي (الشيخ سلطان بن احمد الملا) - الابن الثاني لحاكم (ام القوين) - وهو شاب نشيط وفعال ومثقف ويشغل وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة - وقال لي : (في الوقت الذي كانت المياه الاقليمية تمتد الى ثلاثة اميال بحرية ، منح والدي امتياز التنقيب عن النفط لشركة امريكية وافق في ذلك الحين على ان تدفع الشركة مبلغا معيناً ولكن حينما دب الخلاف على تعيين الحدود مع (الشارقة) وتم ذلك لصالحها لم ترفض الشركة صاحبة الامتياز دفع المبلغ الذي تعهدت به ، وانما ادعت انها قد اصببت باضرار وخسائر مادية.

وقال الشيخ سلطان - ابن حاكم ام القوين الذي يتصف بالحكمة وبعد النظر ان حكومة ايران تستطيع ان تستثمر الابار النفطية المكتشفة حول جزيرة (ابو موسى) وفق اتفاقات المناصفة بين الاطراف المعنية ، وكان جوابي له اولاً: أن مصادر الثروة النفطية المتوافره لم تستثمر بعدوان عمليات الحفر والتنقيب مستمرة .

لانيا سولابد من الانتباه الى ان حكومة في هذه المنطقة ، وانها على اتم الاستعداد عند الامارات التي لايساعدها دخلها الضئيل على شعوبها ، وذلك عن طريق اقتسام العائدات لايران مطمح لافى الثروة النفطية ولا في اية استثمارها فلقد سبق ان اعلنت ايران عن استعدادها لتقديم العون والمساعدة من اجل بناء

ايران ليست بحاجة لاستثمار المصاد النفطية الحاجة ، لتقديم العون الضروري للشيوخ تطوير هذه الامارات وضمان رفاه وسعادة بالمناصفة مع حكومة (الشارقة) دون ان يكون ثروات اخرى في جزيرة (ابو موسى) تريد استعدادها لتقديم العون والمساعدة من اجل بناء

وتقدم المنطقة بتخصيص اعتمادات مالية من ميزانيتها، وعلى هذا الاساس فانني اطمئنكم بان حكومة ايران اذ تسترشد بأراء الشاهنشاه آريامهر الصائبة وإرشاداته، وتولي عنايتها الخاصة بتطوير المنطقة ورفع مستوى حياة شعوبها، ستبحث في هذه القضية.

ولقد أبدى الشيخ سلطان، وزير صحة ولاياضاحات التي قدمتها له، وقال لي: (كنا ننفخر باننا نعيش في جو من الصداقة والمحبة كالماضي، ونامل ان تتطور هذه العلاقات وتتوطد

وحيثما التقيت في اليوم التالي بالشيخ وطرحته امامه هذه القضية، اكد لي على أن من مياها الاقليمية وفق الاعراف والقواعد اعلن عن ثقته بان حكومة ايران لن تتردد عن ان جيراننا المحترمين، حكام ام القوين، سيحظون بلا شك بما تقدمه ايران.

جاءني روايات متعددة ان (نادرشاه) سلطان ايران القوي، حينما انزل قواته المسلحة على سواحل الخليج الفارسي ليسيئ جنوده (خياما) انتشرت على امتداد شمالي الذي نصب جنود (نادرشاه) اخر خيمة لهم على الخليج الفارسي من جهة، بينما تمتد من بامارة الفجيرة التي تقع اراضيها على امتداد

راس الخيمة

نفوذه هناك للدفاع عن الخليج الفارسي نصب الخليج حتى اخر نقطة فيه، وقدرت المكان فيه باسم (راس الخيمة). وتطل (راس الخيمة) الى الجهة الاخرى الى مقربة من (بحر عمان) وتنتهي ساحل (بحر عمان) كما تجاوزها اماره (ام القوين).

تبلغ مساحة (راس الخيمة) حوالي عشرة اراضيها مياه عذبة، وهواؤها معتدل نسبيا واشجار الغابات، ولهذا السبب شاد العديد هناك وملكوا بساتين ليتمتعوا بالاستراحة في هذه الامارة وكثرة البساتين وزراعة مناطق البناء العمران وخاصة بعد ان عبد الطريق من (ابوظبي) والمملكة العربية السعودية (وراس الخيمة) سهلا ميسورا.

ويعيش في اماره (راس الخيمة) - كما في ايراني، والتحدث باللغة الفارسية عادي فمنذ اوقات مختلفة، من سواحل مضيق هرمز، ليحطوا حالهم في اماره (راس الخيمة) ويقيموا هذه الامارة.

خلال رحلتين سافرتين قمت بهما الى هذه الامارة استطعت التعرف على الحياة فيها وعلى شؤونها، اذ انا في هذه الرحلة فلم اوفق

رسالة صداقة الى حاكم (راس الخيمة)

لما كنت آمله فقد حمل الشيخ (صقر بن محمد جزيرتي) (تنب) وانزلت قواتها فيهما، واخذ ودعايات مغرضة ظنانه بان ذلك يكسبه نفعاً، غير انه تأكد شيئاً فشيئاً من ان حملة الدعاية

لم تترك اثرا مافي نفوس الآخرين ،وان جميع الذين كانوا يرددون هذه الدعاية تأثروا بساواق الدعايه الاجنبية ، وعلى هذا الاساس فكرت في ان من الافضل ان اقوم بزيارة للامارة السابقة بعد ان خطيت خلال زيارتي للامارات الست المتحدة ، بمزيد من الاحترام والتكريم ، وخاصة بعد ان اقمم شيخ صقر حاكم راس الخيمة سيف عدائه لايران له اننا دائما دعونا ، وندعو لتوطيد الروابط والعلاقات الاخوية الطيبة مع جميع حكام الامارات ، ولن نتخلي عنه او نتنكب عن صداقته بسببه مصيبا كان ام مخطئا وعزمت على اللقاء به والتحدث معه لاستعيد وياه ذكريات لقاءاتنا واحاديثنا السابقة ، وبما انني لم اكن قادرا على الذهاب الى (راس الخيمة) دعوت سيادته للمجيء اذا سمحت له ظروفه الى (دبي) فارسل ابن عمه ، وهو شاب ذكي مثقف وتحدثنا طويلا واكدت خلال احاديثي على ضرورة استمرار علاقات المودة والصداقة بين بلدينا ، وحملت رسائل صداقة لابن عمه و كل املي ان يكون لهذه الزيارة آثارها الحسنة ، وتقضي على عوامل الاضطراب التي ما يزال يغذيها اناس نعرفهم جيدا ، فلا يستمعون لما يرددونه ، وان يضعوا بالاتفاق مع شيوخ وامراء الخليج الفارسي في سجل النسيان ، حديث العجز ، وان يطووا صفحات الماضي ، وان لا يتأثروا بالمغرضين وان لا يستمعوا الى اقوال هذا وذلك ، وان يصونوا روابط الصداقة المريقة مع ايران ويستثمروا ميراث الجوار مع ايران ، كما يستثمروا الآخرون ، في منطقة الخليج الفارسي .

خلال حفلة الشاي التي اقيمت في حديقة المستشفى الكبير في (دبي) وحضرها عدد كبير من شخصيات (دبي) والتجار ورؤساء المؤسسات حاكم اماره (دبي) وعدد من المسؤولين الرسميين دارت احاديث مختلفة في باحة لجوالمحبة والصداقة المقيم على امارات هذه المنطقة ، كما تحدثوا ايضا عن زيادة التبادل التجاري مع ايران وقيام مواطني هذه الامارات الثنائ من التجار البازين في (دبي) من بين الحضور التفتنا الى وقال : (اننا نطمح بالكثير من ايران ، وان التبادل التجاري بين البلدين والامتزاج الذي لاشيل له فيما سبق بين سكان هذه المنطقة مع ايران يتطلب تهيئة الوسائل الكفيلة بتوطيده .

محدثات لمتين العلاقات

فقلت لهما : (وما هي الوسائل التي تطلبون توفيرها؟)
اجابا : الرحلات الجوية بين الامارات العربية المتحدة وايران ، في الوقت الحاضر ، لا تفي بالغرض وخاصة في فصل الصيف حيث يتطلب من كل مسافر يروم المعجى الى ايران ان يسجل اسمه في شركة الطيران قبل شهر من سفره واخيرا يواجه المسافر مشكلة عدم توفر كرسي له في الطائرة ، ولا تشاهد مثل هذه الرغبة الجامحة في دبي فقط ، بل وفي جميع امارات الخليج الفارسي . ولذلك لابد من زيادة الرحلات الجوية .

وقد طرح كذلك موضوع اخر ، يتعلق ايضا بشركة الخطوط الجوية الايرانية وهو موضوع النقل ، فقالوا : اننا بسبب قربنا من ايران ، نستطيع توفير احتياجا لنا من بلدنا كايرون تربطنا به روابط عديدة ، بدلا من توفيرها من بلدان نائية ، ويؤسفنا انه بسبب عدم توفر طائرات للنقل تستطيع تزويدنا بما نحتاج اليه من فواكه وخضروات من ايران قبل فسادها ، تضطر جميع امارات ودول ساحل الخليج الفارسي الى استيرادها من بلاد بعيدة . وفي الوقت الحاضر يتم نقل الخضروات والفواكه بسفن صغيرة وقوارب ، الا ان هذه العملية تلاحق



سمو حاكم دبي يترك حديقة المستشفى بعد انتهاء الحفل ويبدو من اليسار الى اليمين الدكتور ابوتواب مهرا رئيس مستشفى جمعية الاسد والشمس الحمراء الايرانية وسمو الشيخ راشد والسيد فروغى قنصل ايران والسناطور مسعود وسعادة السيد رواف محمد مندوب المملكة العربية السعودية السياسى والدكتور محمد حبيب مستشار الحاكم ، كما يبدو فى الصورة عدد من الشيوخ منهم سمو الشيخ فطيم الذى يعتبر من الشخصيات المعروفة فى دبي.

بالمصدرين والمستوردين اضرازا ، اذ تفسد هذه المواد بسبب طول المدة التى تستغرقها رحلة السفن والقوارب الصغيرة بينما لو كانت مشحونة بسفن كبيرة مزودة بالمبردات لما تعرضت حمولتها للفساد.

ثم اقتربت من جماعة اخرى ممن كانوا فى ذلك الاجتماع ، فى حديقة المستشفى فوجدتهم يثثون على سياسة ايران وآراء الشاهنشاه السدينة التقديمية وقد اطلع احد الحاضرين الذى كان قد عاد اخيرا من زيارة قام بها الى ايران ، جماعته المحيطين به على التقدم السريع الذى حققته ايران والمشاريع الانمائية المزمع القيام بها فى المستقبل وحينما انضمت اليهم كان يواصل الحديث وقال : (لم تكن الروابط والعلاقات الاخوية بين ايران وجيرانها فى ساحل الخليج الفارسى فى يوم من الايام بمثل ما هى عليه اليوم قسوة ومثانه وهذه الروابط الطيبة التى توطدت وازدادت وثوقا خلال السنوات الاخيرة كانت قد اقيمت بناء على رغبة ايران فى توطيد علاقاتها مع جيرانها فى الخليج الفارسى ، ونعنى بذلك الخطوة الاولى التى خطتها ايران بشأن قضية البحرين والتى نالت اعجاب العالم وتم حلها وفق الاعراف والقواعد الدولية ، وانتهت هذه المشكلة العويصة التى كانت تحول دون توثيق روابط الصداقة بين ايران والبحرين فحلت المرونة والصداقة محل العناد وسوء الظن فيما سبق ، ومنذ ذلك الحين كلما نتقدم الى الامام نتطلع بوضوح ، نحن المظليين على ساحل الخليج ، الى النوايا الخيرة لشاهنشاه ايران ، ونذكر اليوم جيدا اننا نجاور دولة قوية تسترشد بتوجيهات عاهلها المعظم ليس فقط من اجل رقى وعظمة ايران ، وانما من اجل رقى وسعادة وتقدم جميع سكان ابناء الخليج الفارسى ، ولن يتوانى جلالته عن بذل اى جهد فى هذا المضمار . وقد تاكد لنا جليا ان جميع الحملات الاعلامية

آفاق مضيئة فى سياسة ايران



الشيخ محمد الفطيم الذي يقدم خدمات جلي لبلاده ويعتبر صديقا مخلصا لايوان وكان قنذارها بمعية سمو الشيخ راشد.

استطاعت الحملات الدعائية من الاذاعات والصحافة العربية وخاصة من القاهرة آتتذ اي ايضاح حول روابط الصداقة التي تربط ايران بجيرانها في هذه المنطقة حتى ان بعضهم كان ينظر شذرا ويقول : (اذا كانت ايران ترغب في ضم البحرين اليها ، وهي جزء من الجواب المقنع لهذه التساؤلات ، ومن حسن الاعلامية المفروضة والمستهدفة عزلكم عنا وتعميق المعركة لاختضاع المنطقة لمصالح المستعمرين او نوايا للاستيلاء على اراضي الغير والاستحواذ يمتلكه جيرانها ، وانما على استعداد لمديد حماية الاستقلال والسيادة الوطنية لجميع جيرانها في منطقة الخليج الفارسي ، نظر لما تمتك من ثروات هائلة وخيرات عديدة وارض شاسعة تنتظر البناء والاعمار ، وفي هذا المضمار لن تتقاعس ايران عن بذل اي جهد في هذا السبيل ، وستبلي في الحال اي طلب للمعونة يردها من جيرانها الاعزاء .

وفي ختام حديثي قلت : (ويلاحظ السادة الحاضرون بوضوح مدى البون الشاسع بين زيارتي السابقة لهذه المنطقة وزيارتي الحالية. حيث احسست في كل مكان زرته النوايسا الحسنة والمشاعر الصادقة نحو ايران ونحو ان الجميع مغتبطون للغاية لوجود روابط اخوية اشعر خلال زيارتي هذه بمثل هذه المشاعر الصادقة لدى مواطني امارة (دبي) فحسب وانما شعرت بها ايضا لدى جميع سكان الامارات الاخرى ولزما على ان اعبر عن احترامي واملي في اضطراد التوفيق وتقوية العلاقات الودية في المستقبل بين ايران وجيرانها الاعزاء ، في

المدسوسة والمغرضة التي تقوم بها ابواق الدعاية المعروفة على مختلف الاصعدة ، ومنها القول ان لايران مطامع استعمارية وتريد الاستيلاء على مياه وارضى وثروات هذه المنطقة من الخليج ، انما هي اقوال كاذبة ولا تقوم على اي اساس من الصحة ، وكانت تستهدف تضليل المواطنين والارتهم ضد ايران لجنى المنافع الخاصة للمستعمرين).

وحينما انتهى حديث هذه الشخصية المرموقة في حكومة (دبي) قلت :

(لقد ذكرتني اقوالك الصادقة هذه برحلات قمت بها قبل سنوات الى هذه المنطقة فقد عادت الى ذهني ذكريات سابقة اعتقد جازما انكم تتذكرونها جيدا ، ففي تلك الايام التي لم يكن موقف ايران في نظرا بناء منطقة الخليج الفارسي واضحا ، ولم تكن قد حلت قضية البحرين كنت اشعر بعدم ثقة المواطنين بسياسة ايران حينما حلت ولم اكن لاشعر في ذلك الحين بالصداقة والمحبة في مجلس واجتماع حضره ، وقد كان ينظر شذرا ويقول : (اذا كانت ايران ترغب في ضم البحرين اليها ، وهي جزء من الجواب المقنع لهذه التساؤلات ، ومن حسن الاعلامية المفروضة والمستهدفة عزلكم عنا وتعميق المعركة لاختضاع المنطقة لمصالح المستعمرين او نوايا للاستيلاء على اراضي الغير والاستحواذ يمتلكه جيرانها ، وانما على استعداد لمديد حماية الاستقلال والسيادة الوطنية لجميع جيرانها في منطقة الخليج الفارسي ، نظر لما تمتك من ثروات هائلة وخيرات عديدة وارض شاسعة تنتظر البناء والاعمار ، وفي هذا المضمار لن تتقاعس ايران عن بذل اي جهد في هذا السبيل ، وستبلي في الحال اي طلب للمعونة يردها من جيرانها الاعزاء .

الخليج الفارسي (٠).

وفي الوقت الذي كنت منهمكا في الحديث مع مختلف مدعوى الدكتور (مهرا) مدير مستشفى الاسد والشمس الحمراء الإيرانية- المستشفى، وقد اتجهت انظار الجميع نحو لسيارته بكل بساطة وبدون مراسيم خاصة جانب ، واخذ يتحدث اليهم بقم مبتسم ووجه الناس في دبي يشبهون الشيخ راشد بالخلفاء والعمران بتواضع وبساطة ، دون ان يعرف الملل هذه ، وابواب قصره الحكومية مفتوحة لجميع حضور الاجتماعات العامة للحديث مع المواطنين.

وكان حديث الشيخ راشد طوال مدة وجوده في حفلة تلك الاسمية يدور حول المنطقة التي يحكمها ورغبته الشديدة فبى

دور الشيخ راشد القيم.

دخلت سيارة حاكم اماره (دبي) حديقته الشيخ (راشد) الذي نزل من المقعد الامامي واختلط بالمدعويين وقد احاط به الجميع من كل ضاحك ثم انتحى زاوية من الحديقة وجلس هناك. العباسيين لانه يقود اماره (دبي) نحو التقدم او الكلال ، فهو يعمل ليل نهار لتحقيق اهدافه المسؤولين الذين يراجعونه ، ومن عادته دائما

الامارات السبع في محادثات حاكم دبي

توطيد العلاقات بينه وبين ايران .

وقد ابدى الشيخ راشد في حديثه تفاؤله بان تحسن العلاقات وتزداد الصداقة متانة بين الامارات السبع بعد تشكيل الاتحاد بين ايران ... وأشار الى الخطوط الرئيسية لسياسة الاتحاد الداخلية التي يتولى فيها منصب نائب للرئيس وسعيها لتوطيد اسس الديمقراطية وتأسيس المجالس التشريعية وتشريع اللوائح القانونية لخدمة المجتمع وكذلك الاهتمام بشؤون التربية والتعليم والصحة ونشرها في الامارات بفضل المساعدات المالية التي يقدمها الشيخ زايد حاكم ابوظبي ورئيس اتحاد دولة الامارات.

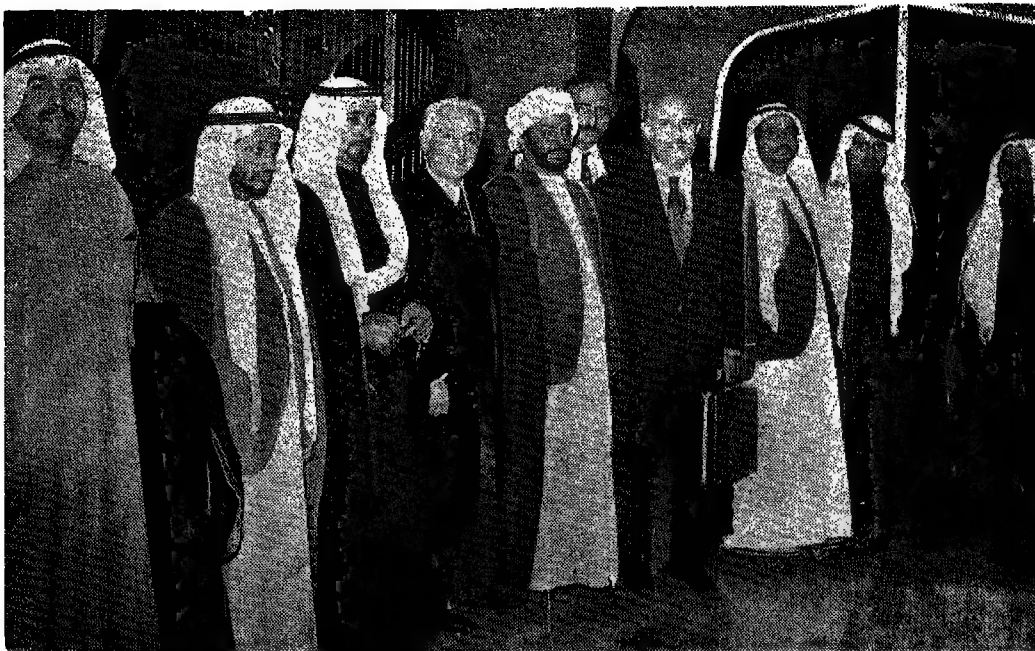
وقد وضع الشيخ راشد خططا ومشاريع واسعة من اجل توسيع حركة الاعمار في اماره دبي ... ومنها بناء نفق تحت البحر سينتهي العمل منه بعد ثلاث سنوات وذلك لتخفيف وطأة ازدحام السيارات بين (ديره) ودبي ويبلغ طول النفق ١٧٥ مترا وعرضه ١٦ مترا وقد جهز النفق بأحدث الوسائل التلفزيونية من اجل مراقبة حركة مرور السيارات وبوجود على جانبي هذا النفق الذي يربط بين ساحلين رصيف من اجل مرور العامة ، وليس في بناء هذا النفق ما يدخل بحركة مرور السفن .. وتقدر نفقات بنائه ٧٥ مليون جنيه استرليني.

نفق تحت الماء لمرور السيارات

ولم تبادر المملكة العربية السعودية حتى الان الى تأسيس سفارة لها في ابوظبي عاصمة الامارات وهذا مايدل على انه لا تزال

ليس للمملكة العربية السعودية سفارة في الامارات

هناك اختلافات بين السعودية ودولة الامارات حول منطقة البريمي ... وقصة الخلاف هذه بدأت منذ مدة طويلة ولم تحل حتى الان رغم ما بين البلدين من علاقات حسن الجوار وروابط اللفة والصداقة ... واقول الصداقة واللفة لما المسته من حديث الشيخ زايد عن السعودية والذي كان يفيض بالاحترام لهذا البلد وجلالة الملك فيصل ويؤكد على الصداقة التي تربط بين البلدين ... ويعتقد الشيخ زايد انه لا وجود لاي خلاف حول البريمي وان هذه المنطقة التي تطالب بها السعودية هي نفس مدينة (العين) التي هي جزء من اماره ابوظبي والتي اصبحت



اقام رئيس مجلس الشورى في ابوظبي حفلا في فندق هيلتون في مدينة العين حضره السيد بهنام السفير الشاهنشاهي لدى دولة الامارات وجمع من الشيوخ وكبار رجال البلد في ابوظبي واعضاء المجلس.

اليوم مدينة حديثه ... ومع كل ذلك فان الخلاف لا يزال قائما ومن اجل هذا بادرت ابوظبي الى تعزيز قواتها الجوية والبحرية في عاصمة الامارات المتحدة .

وقد تعرفت في المدة الوجيزة في دبي على السيد احمد مبارك مبعوث المملكة العربية السعودية السياسي فيها ... ومع احتفاله

مندوب العربية السعودية السياسي في دبي

بمنصب السفير فهو يتولى منصب ممثل مبارك مركز بارز لدى الدوائر السياسية كانت السعودية لم تبادر بعد الى تأسيس احمد مبارك يؤدي وظيفة مندوب السعودية حفلة عشاء في فندق كارلتون في احدى راشد وسائر شيوخ الامارات والوزراء والمدراء العامون في حكومة ابوظبي وجمع غفير من الشخصيات الابرار والهيئات السياسية ... واقامت الحفلة في صالة الفندق الكبرى على الطريقة العربية .. اذ وضع الطعام والخرفان المشوية مع الحلويات على الطاولة بحيث يتناول المدعو طعامه ثم يغادر القاعة ، وتقام كافة الولائم وحفلات الشيوخ والامراء في مختلف الامارات على هذه الطريقة فلا تستغرق منذ بدئها وحتى نهايتها اكثر من ساعة واحدة وتبدأ هذه الحفلات عادة في الساعة السادسة والنصف مساء حيث يحضر المدعوون في الساعة المحددة تماما ويتصدر الحفل سمو الشيخ ويجلس الضيوف الى جانبه الايمن يمن وبعد ان يتناول المدعوون فنجانا من القهوة العربية او كاسا من الشاي



السيد فروغى قنصل ايران في دبي حقق مكانة مرموقة في دبي وترابطه بمختلف الشيوخ في الامارات روابط وثيقة وفي الصورة السناتور مسعودى يتوسط سمو الشيخ راشد والسيد فروغى.

ينهض الشيخ من مكانه ويتوجه نحو قاعة الطعام الكبرى حيث يكون الطعام قد اعد على مائدة كبيرة بأنواع الاغذية وصواني الخرفان المشوية ويكون الخدم بملابسهم الخاصة على استعداد لاستقبال الضيوف ... و من التقاليد الجارية في هذه الولاة غسل الايدي بواسطة الابريق الخاصة التي يحملها الخدم عند الباب للضيوف وبالشكل الذي كان متبعاً في الايام السابقة في ايران وتغسل الايدي بهذه الابريق قبل تناول الطعام وبعده. ويجلس الشيخ على راس المائدة والضيوف على جانبيه ثم يبدأ الطعام والخدم يطوفون بالضيوف يقدمون لهم ما يحتاجون اليه وبعد الانتهاء من تناول الطعام يغادر المدعوون القاعة قبل ان يغادرها الشيخ وكثيراً ما يغادر ثلاثة ارباع الضيوف القاعة والشيخ لا يزال يتصدر المائدة .

ويعود الضيوف الى صالة الضيافة ويجلسون بالشكل الذي كانوا فيه حيث تقدم القهوة والشاي وتنتهى الحفلة وبعدها مباشرة يودع صاحب الدعوة المدعوين ويذهب كل في سبيله ... وكانت الحفلة التي اقامها السيد احمد مبارك على هذا الشكل ايضاً والذي يلفت النظر في مثل هذه الحفلات انها بعيدة عن كل تكلف وضيق وقت للوقت ...

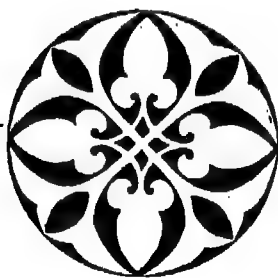
اذ ان كل شخص وكل مدعو يعرف ساعة المجيء وساعة انتهاء الضيافة.



الشيخ محمد آل نهيان ممثل سمو الشيخ زايد في المنطقة الشرقية وقد شغل سابقاً منصب وزير الزراعة.. وقد ازدهرت المنطقة ازدهاراً كبيراً.

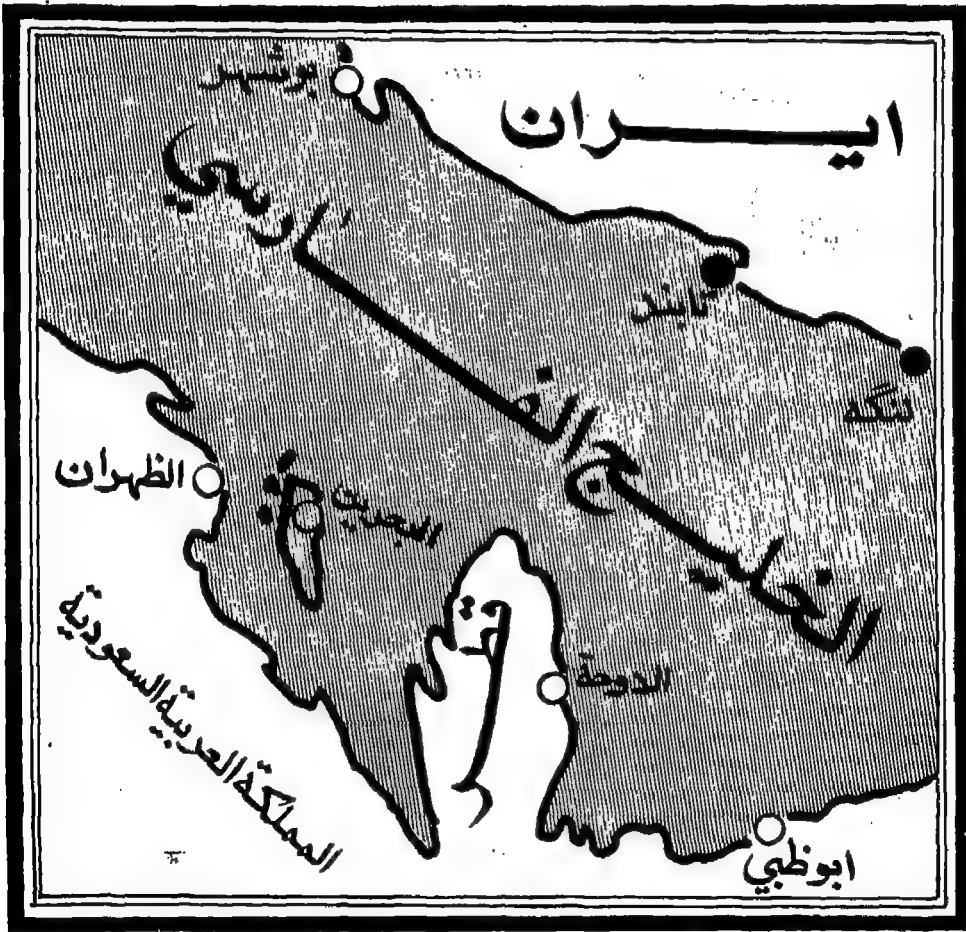


سعادة السيد احمد مسعود نائب رئيس مجلس الشورى في ابوظبي وهو من الشخصيات الاقتصادية المعروفة ويقوم بنشاط واسع لتوسيع التبادل التجاري بين ايران وابوظبي بما لديه من نفوذ في غرفة التجارة.





قطر



شبه جزيرة قطر تتصل في الجنوب بالمملكة العربية السعودية ، و تطل
في الغرب على البحرين ، وتبلغ مساحة قطر مع جزرها ٢٠ الف كيلو متر مربع ، وسكانها
١٢٠ الف نسمة.

استقلال قطر و تقديمها

ذكرت سابقا ان بريطانيا قبل ان تنسحب من منطقة الخليج الفارسي وتلغي اتفاقيات الحماية مع شيوخ المنطقة سمعت لتشكيل اتحاد في الامارات التسع الساحلية من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج الفارسي ولكي يستطيعوا ان يتحدوا ويتعاونوا من اجل ادارة امور المنطقة كلها.

وتحقيقا لهذا الهدف ونتيجة لتشجيع بريطانيا وزيارات السير وليم لوس عقدت خلال سنتين مؤتمرات عديدة في قطر ودبي وابوظبي بين شيوخ الامارات التسع ومندوبيهم ومستشاريهم الا ان هذه المؤتمرات لم تثمر عن اية نتيجة وانتهى الامر بانفصال امارتين وهما قطر والبحرين عن بقية الامارات واعلانهما استقلالهما ... وحديثنا يدور الان حول هاتين الامارتين المستقلتين واللتين تمضيان قدما في طرق التقدم والازدهار .



سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني حاكم قطر.

جاء في الخطاب التاريخي الذي القاه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني حاكم قطر الوزراء وولاية العهد وذلك بمناسبة اعلان

والذي شغل لسنتين طويلة منصب رئاسة الاستقلال في (أيلول) سبتمبر ١٩٧١ قوله:

ان ما كنا نتمناه هو اقامة اتحاد يضم الامارات التسع وهذا الاتحاد هو الضمان القوي لاستقرار الامن وتوطيده في منطقتنا ولكن بعد سنتين من الاتصالات الهادفة لوضع نهاية للخلافات واتفاقيات وجهات النظر ورغم المساعي التي بذلها جلالة الاخ الملك فيصل بن عبدالعزيز عاهل السعودية وسمو الاخ الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت بارسالهما بعثات مشتركة من اجل تشكيل الاتحاد من الامارات التسع وفق اسس يقبل بها الجميع الا ان جميع الجهود فشلت بسبب الخلافات القائمة بين الامارات.

ومضت مدة وجيزة وتم الوفاق بين ست من الامارات الشقيقة في باديء الامر على اقامة اتحاد فيما بينها لم انضمت بعد ذلك الامارة السابعة اليها ... وفي تلك الاونة اعلنت البحرين استقلالها ووجدنا انفسنا امام طريق اخر وهو طريق الاستقلال ... فبالاستقلال يمكننا ان نحافظ على ارض الوطن ونبنى انفسنا ونحقق حياة افضل مقرونة بالعزة والقوة وان نوطد مركزنا بين سائر دول الاسرة العالمية وان نساير ركب الحضارة والمجد من اجل منطقتنا والشعب العربي الذي نتمنى اليه .

وقال الشيخ خليفة في مكان آخر من
خطابه التاريخي :

الغاء الاتفاقيات مع بريطانيا

وجرحنا مناعلي توطيد استقلالنا اعلنا
والالتزامات مع بريطانيا ... وهكذا أصبحت
قطر دولة مستقلة تشرف على كافة شؤونها الداخلية والخارجية و هكذا قررنا فوراً
انضمام بلدنا الفتى الى جامعة الدول العربية و منظمة الامم المتحدة .

ثم يتحدث حاكم قطر عن الدستور الموقت
لقطر قائلا :

هدفنا استقرار وسلام المنطقة

ان قطر تسعى بكل جهودها لتوطيد
روابطها وعلاقاتها مع الدول الشقيقة المجاورة
وحسن الجوار والاتحاد في كافة المجالات حتى يتسنى لنا الحفاظ على السلام جماعيا وان
نساهم في استقرار ولبات المنطقة .

ويضيف الشيخ خليفة : ومن اهم اهدافنا
الاساسية استعادة الاراضي المحتلة فسي
فلسطين لان هذه المسألة هي مسألة العرب
باسترجاع الاراضي المحتلة تأييدا مطلقا
من اجل استعادة الاراضي المحتلة .

الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني

جميعا واننا نؤيد حق الشعب الفلسطيني
كما نؤيد نضال دول المواجهة مع اسرائيل

وبشان السياسة الخارجية قال حاكم

السياسة الخارجية لدولة قطر المستقلة

قطر : ان حكومة قطر تبذل مساعيها لتوطيد
علاقاتها الودية مع جميع دول العالم المحبة
التدخل في الشؤون الداخلية للغير ان حكومة
قطر تؤمن وتتعهد بميثاق الامم المتحدة الذي يحمي حقوق الشعوب في تقرير مصيرها
وتعزيز التعاون الدولي من اجل رفاه البشرية ونشر السلم والامن في كافة انحاء العالم...
وترى بان على الدول ان تعتمد الى الاساليب السلمية في حل خلافاتها وان توسع علاقاتها
على اساس العدالة والمساواة وتحت ظل حماية القوانين الدولية .

كانت قد أعدت مقدمات هذا الانقلاب منذ
مدة ذلك ان الشيخ احمد حاكم قطر المعزول
لم يكن يهتم بشؤون البلد اهتماما كبيرا اذ كان

اسباب تنحية حاكم قطر السابق

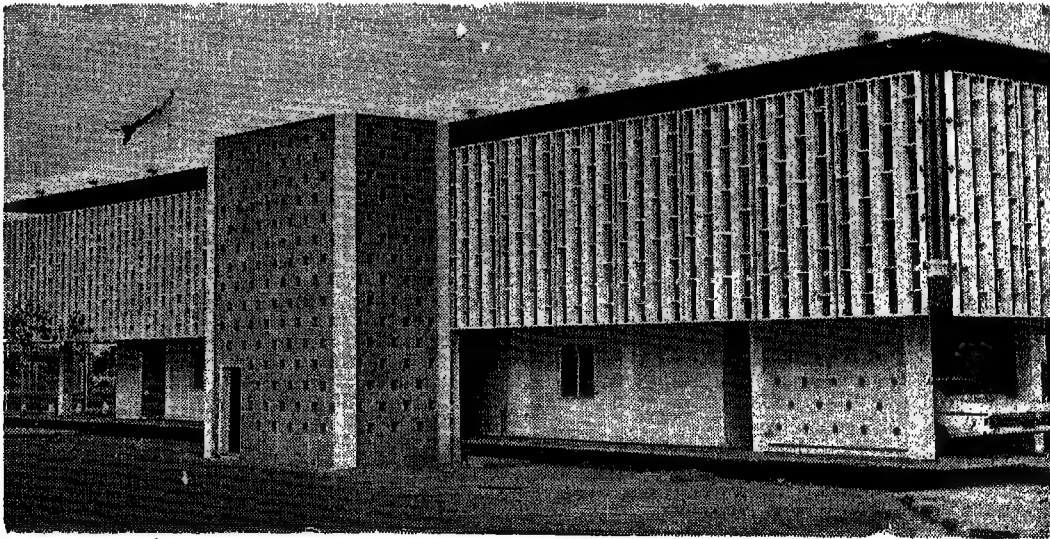
يقضي معظم اوقاته في السفر والصيد والنزهة في الخارج وكانت اكثر عائدات البترول التي
كان ينبغي ان تنفق من اجل رفاه الشعب والاعمار تذهب هباءا وتخصص كسرواتب
مستمرة للشيوخ ، والجدير بالذكر ان عدد شيوخ هذه الامارة يتجاوز المائة شيخ ومع
عوائلهم يزبنون عن الالف وكلهم يأخذون رواتب مستمرة من الحكومة وكان هذا يكلف
الخزينة اموالا طائلة في كل عام .

وقد تولى الشيخ خليفة منصب رئاسة الوزراء لمدة سنتين الى جانب كونه وليا
للعهد وكان يبذل قصارى جهده لرفع مستوى البلاد وتقدمها بما عرف عنه من سداد في
الرائ والفكر كما قام باصلاحات داخلية كبيرة بقدر ما تسمح له الامكانيات المتوفرة... الا
انه كان يجابه معارضة شديدة من قبيل المقربين من الشيخ احمد من ذوي المنصب
المهمة وبلغ الامر بعبد العزيز ابن الشيخ احمد البكر الذي كان يشغل منصب وزير
للصحة الى خلق مشاكل عديدة والازلة الاضطرابات لزيادة متاعب ابن عمه الشيخ
خليفة واملا منه في تحقيق احلامه الذهبية بالوصول الى اعلى المناصب و من اجل

هذا كان يعمل بصورة علنية وخفية على الاخلال بامور البلاد الى ان قرر الشيخ خليفه ان يقضى على مثل هذه الحكومة المضطربة للمحافظة على البلاد ومسيرتها التقدمية وازالة الحواجز التي كانت تفصل بين الشعب والحكومة.. وهكذا اعلن الشيخ خليفة عزل الشيخ احمد حينما كان في رحلة في الخارج واستلم امور البلاد كما اقصى جميع الذين كانوا يخلون بالامن وعهد بشؤون البلد الى ذوى الخبرة والكفاءة ، وبعد موافقة الشيوخ وروساء العشائر والجيش وابناء الشعب تسلم زمام حكومة قطر ولم تمض فترة وجيزة حتى اعلنت معظم الدول الصديقة والمجاورة القريبة والبعيدة اعترافها بحكومة الشيخ خليفة الجديدة .

ويقيم الشيخ احمد امير قطر السابق وعائلته حاليا في قصر فخم في دبی يطل على جسر آل مكتوم والجدير بالذكر ان ابنة الشيخ راشد حاكم دبی المحبوب تزوجت قبل عدة سنوات من الشيخ احمد وقد ادت هذه المصاهرة الى تقوية اواصر المودة والتعاون بين الامارتی قطر ودبی... ولكن وقوع الحركة الاصلاحية في قطر وعزل الشيخ احمد عن الحكم ادى الى حدوث شيء من الركود في هذه العلاقات .

ويرافق الشيخ احمد علم قطر فوق قصره في دبی ويعيش معه ابنه الاكبر الذي ابعد عن قطر بسبب ما كان يخلقه من مشاكل لولي العهد مع عائلته ، ويبدل حاليا مع والده مساعيه ليستعيد مكانته الماضيه ... و من ناحية اخرى استطاع الشيخ خليفة وخلال الفترة الوجيزة من حكمه انجاز مشاريع اصلاحية واسعة في مختلف المجالات ونال بذلك تاييد شعب قطر الكامل .



امبنى وزارة الصحة في قطر ... من المؤسسات الجديدة التي تم انشاؤها في السنوات الاخيرة والتي يشاهد الكثير من امثالها كمبنى وزارة المالية ومقر الحكومة وغيرها.

تقع شبه جزيرة قطر في منتصف الساحل الغربي للخليج الفارسي ويحدها من الشرق والغرب والشمال مياه الخليج الفارسي ومن

موقع قطر الجغرافي

الجنوب اراضي المملكة العربية السعودية وامارة ابوظبي .
ولشبه جزيرة قطر اهمية كبيرة في الملاحة الدولية اذ سهلت المواصلات البحرية مع ايران ودول شرق آسيا واصبحت بمطاراتها الدولي الحديث على اتصال بمختلف دول العالم بحريا وجويا .

تبلغ مساحة قطر اكثر من ١١ ألف كيلومتر مربع ويحيط بها عدد من الجزر اذا اضيفت مساحتها اليها اصبحت ٢٠ ألف كيلومتر مربع ويبلغ طول الجزيرة من الشمال الى الجنوب ١٦٠ كيلومترا وعرضها ٧٥ كيلومترا . ومعظم اراضي قطر كلسية لاتصلح للزراعة ويكثر في القسم الجنوبي منها التلال الرملية والحفر المنحبة .

والطقس في قطر كما هو الحال في بقية الامارات الساحلية للخليج الفارسي حار ورطب وفي الشتاء يميل قليلا الى البرودة بسبب هبوب الرياح الشمالية ... ويبدأ فصل الصيف الحار في قطر وبقية الامارات في شهر حزيران ويستمر اربعة اشهر وتصل درجة الحرارة الى الخمسين اما المطر فيسقط في الشتاء فقط وبكميات قليلة

يربط قطر بجيرانها المملكة العربية السعودية وابوظبي والبحرين افضل علاقات الود وكذلك مع دول الخليج الفارسي وليس

علاقات قطر بجيرانها

بينها وبين هذه الدول اي نزاع على الحدود وقد اعادت مشاريع اقتصادية عديدة لتوسيع وتطوير علاقاتها مع البحرين منها تعاون البلدين في استغلال وانجاز الالمنيوم فاقيم معمل ضخمة للالمنيوم في البحرين تصدر منه سنويا كميات كبيرة الى الخارج وعلاقات قطر السياسية مع العالم الخارجي في توسع مستمر .

وفي عاصمة قطر الان اكثر من ١٥ سفارة عربية واوروبية ومنها ... السفارة الشاهنشاهية التي اصبحت من اكبر السفارات واوسعها نفوذا لوجود عدد كبير من المواطنين الايرانيين في البلاد ويتولى ادارتها الدكتور بختيار سفير ايران مع عدد من الزعماء الكفاء ويتجاوز نفوس قطر ١٢٠ الف نسمة ويقسم اكثرهم في مدينة الدوحة العاصمة الساحلية .

من اهم الاحداث التي شهدتها قطر بعد نيلها الاستقلال تشكيل مجلس الشورى حيث يواصل اعضاء المجلس الذين تم انتخابهم

المجلس التشريعي في قطر

من قبل الشعب والحاكم اجتماعاتهم لاعداد دستور للبلاد تمهيدا للانتخابات القادمة وفقا لقانون الانتخاب الجديد الذي سيصادق عليه المجلس ، ان وجود هذا المجلس التشريعي ورغبة الشيخ خليفة الشديدة في توطيد الحكم الديمقراطي في البلاد دليل بارز على التقدم الذي احرزته قطر في ظل المبادئ الديمقراطية .

وفي لقائي مع رئيس وعدد من اعضاء ممثلي مجلس النواب القطري وجدت رغبة لدى الجميع في اقامة اوثق العلاقات مع مجلس

لقاء مع اعضاء المجلس

النواب الايراني وايمانهم الراسخ بتعزيز ونشر المبادئ الديمقراطية في قطر ، ودارت بيننا محادثات شملت كافة الشئون وقد وجدتهم جميعا يؤيدون خطوات الشيخ خليفة تايدا كاملا بما حقق من تقدم في قطر وما خطا من خطوات ايجابية في طريق الرقي والازدهار وارساء اساس الديمقراطية في البلاد .



رئيس مجلس الشورى في قطر ونائبه مع عدد من أعضاء المجلس.

كما لمست خلال الساعة التي التقيت فيها بزملائي من أعضاء مجلس النواب مدى إيمانهم واعتقادهم بأقامة افضل العلاقات مع إيران وقد النوا على خطوات الشاهنشاه آريامهر التقدمية وسياسته الحكيمة في منطقة الخليج الفارسي بصورة خاصة كما أبدوا سرورهم لوجود علاقات الصداقة والجوار بين الشعبين الإيراني والقطري.

لقائي بأعضاء مجلس النواب

ولمست مشاعر الود هذه ايضا لدى أعضاء غرفة تجارة قطر حين لقائي بهم.. ففي ذلك اللقاء الذي تم في صالة الغرفة التجارية والذي حضره عدد من كبار التجار القطريين التقى السيد كمال صالح الامين العام لغرفة التجاره كلمة اشاد فيها بصلات الود القائمة بين إيران وقطر والعلاقات التجارية واشاد بمساعي الشاهنشاه لأقامة افضل العلاقات مع شعوب سواحل الخليج الفارسي الجنوبيه وابدى تفاؤله بتوسيع التعاون بين غرفتي تجارتي ايران وقطر وتحقيق المزيد من العلاقات التجارية بين البلدين .

في غرفة تجارة قطر



رئيس مجلس الشورى في قطر يودع السناتور مسعودي امام مدخل المجلس.

سياسة إيران الصريحة وتعلمون ان هاتمتناه الشرفاء في هذا الجزء من الخليج الفارسي .. الامن والسلام في جميع انحاء هذه المنطقة او لروايات جيرانها ... واقول لكم بكل صراحة واسعة من التقدم والتطور وانها حققت تقدما سريعا في كافة المجالات ... وهي تمضي قدما للوصول الى اعلى مدارج الحضارة ... وان افضل سياسة اتبعتها إيران منذ سنوات هو ادانة كل اعتداء على حدود وارضى الدول الاخرى وهي في نفس الوقت ستردد بقوة علي كل اعتداء على اراضيها .. وان إيران قد اعلنت وجهة نظرها هذه امام كافة دول العالم ... وقد ادان الشاهنشاه بشدة الاعتداء على اراضي الآخرين وكذلك اعتداء اسرائيل على اراضي مصر ... وكان الشاهنشاه اول شخصية عالمية ادانت العدوان وطالب باعادة الاراضي العربية الى اصحابها كما ايدت إيران القضية فسي منظمة الامم المتحدة .

وغايتي من ذكر هذه المواضيع توضيح السياسة السلمية التي تنتهجها إيران والشعب الإيراني تجاه كافة المسائل العالمية

فشل الدعايات المفرضه

وبعد ان انتهى السيد كمال صالح من كلمته شكرت الاخوة القطريين على حفاوتهم البالغة التي احاطوني بها وما ابدوا من مشاعر ودية تجاه إيران .. وقلت هناك موضوع اريد طرحه امام السادة المحترمين وهو ... ان اعداء إيران شنوا عليها في السابق دعايات مفرضة لبث الفرقة بين الشعب الإيراني وشعوب الساحل الجنوبي من الخليج الفارسي ويسعدني اني لمست في هذه الزيارة فشل تلك الدعايات المفرضة وان هؤلاء المفرضين قد انكشفوا على حقيقتهم وادرك الجميع ان كل ما يذاع ويكتب في الصحف مجرد تحريض وابطال لاساس لها من الصحة وكل غايتهم اثارة اصدقائنا في هذه المنطقة ضدنا ... ومع ان تلك الدعايات عادت بنتائج معكوسة على المفرضين فانني ارجو باسمي شخصيا كصديق لكم جاءكم من بلد صديق ان لا تتركوا تلك الدعايات التي يمكن ان يلجأ اليها عدونا المشترك تمر بدون جواب لانكم تدركون جيدا إيران هو سعادة ورفاء وتقدم كافة جيرانها وإيران ستبذل كل مساعيها من اجل استتباب دون ان يكون لها اية اطماع بحدود او اراضي ان إيران اليوم بقيادة الشاهنشاه تقطع مرحلة



السيد احمد السويدي رئيس غرفة تجارة السياسة السلمية التي تنتهجها إيران
قطر.



وليرد اخواننا القطريون بشدة على ما ينشره
عدونا المشترك من اكاذيب وتشويه للحقائق
وان لا ياخذوا جانب الصمت امام تلك السموم.
وايد السيد احمد السويدي رئيس غرفة
التجارة وعدد من اعضائها مذهب اليه وعبروا
عن ايمانهم العميق بالاهداف والاماني الانسانية
التي ينتهجها شاهنشاه ايران واعلنوا انه
لاوجود في هذه المنطقة لمثل تلك الاضاليل
ومع ان كل تلك الدعايات قد اصابها الفشل
فاننا لن نالوا جهدا في كل فرصة ممكنة عن
تنوير الراي العام بكافة الوسائل المتوفرة
لدينا.

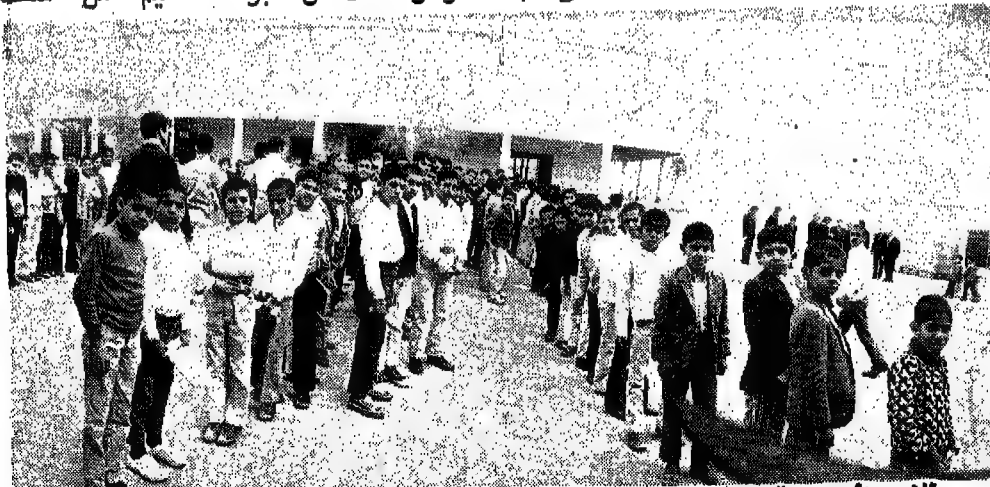
الشيخ خليفة يرفع مستوى التربية والتعليم

السيد كمال صالح امين عام غرفة التجارة
في قطر.

وتولى حكومة قطر في الوقت الحاضر
اهمية كبيرة لشؤون التربية والتعليم وقد بدا
الاهتمام بالشؤون التعليمية الشيخ خليفة
فاسس وزارة التربية والتعليم وتولى بنفسه
المدارس.

ولم يكن .. قبل سبعة عشر عاما في قطر مدرسة بالمعنى الحقيقي بل كان فيها كتابات
على النمط القديم وحلقات دراسة في المساجد وفي بيوت الشخصيات المهمة وكانت مواد
التدريس تنحصر في تعلم القرآن الكريم والامور الدينية وكان في الدوحة مدرسة ابتدائية
واحدة تضم ٢٤٠ طالبا.

وقد سعى الشيخ خليفة بن احمد آل ثاني بصفته اول وزير للتربية والتعليم الى رفع
مستوى التعليم العام في البلاد ... وبعد مضي عشر سنوات استطاع ادخال تعديلات جذرية
كما شرع بتأسيس المدارس واستدعى لهذا الغرض اثنان من خبراء التعليم من منظمة



طلاب المدرسة الابتدائية الايرانية في الدوحة يتجهون للدخول الى الصفوف في
ساحة المدرسه.

اليونسكو كما قام بتوزيع الكتب المدرسية الجديدة بين الطلاب... وفي عام ١٩٥٨ تم تخريج اول دفعة من طلاب المدارس الابتدائية وبعد ذلك العام تم تأسيس المدارس المتوسطة ايضا كما افتتحت المعاهد المهنية والتجارية والدينية ودور المعلمين والمعلمات .

عدد المدارس الابتدائية والمتوسطة

يشير اخر احصاء نشرته وزارة التربية والتعليم في قطر الى ان عدد طلاب المدارس الابتدائية يبلغ ١٧٦١٣ طالبا يدرسون في ٧٢ مدرسة وهناك ١٣ مدرسة للدراسة المتوسطة تضم ٣٧٦٤ طالبا وثمانية ثانويات يتلقى العلم فيها ٢١١٧ طالبا .

ولا يدخل في هذا الاحصاء المدارس الايرانية والباكستانية ويوجد في قطر ايضا احد عشر مدرسة ابتدائية ومتوسطة خاصة الدراسة فيها مجانية.

ارسال البعثات الطلابية الى الخارج

يرسل الطلاب الذين ينهون دراستهم الثانوية الى الخارج لمواصلة تعليمهم الجامعي والعالي لعدم تأسيس جامعة في قطر حتى الان ويشير آخر احصاء الى ان عدد الطلاب الذين يتابعون دراستهم الجامعية في جمهورية مصر العربية ١٤٥ طالبا وفي السعودية ٤١ وفي الكويت ٣٧ وفي الاردن ٩ وفي العراق ٣ وفي سورية ١ وفي امريكا ٧٠ وفي بريطانيا ٧٥ وفي النرويج ٤ وفي ايران ١ .

وفي كل عام يزداد عدد المتخرجين الجامعيين وقد كان عددهم قبل سبع سنوات اثنين فقط في حين بلغ عددهم في العام الماضي ٢٤ متخرجاً عادوا الى قطر وهم يقدمون لبلادهم خدمات جلبي وتتولى حكومة قطر كافة نفقات دراسة الطلاب في الخارج كما وانها رصدت عدة منح دراسية لارسال الطلاب الى عدد من الدول العربية والاسلاميه وهي تتحمل كافة نفقاتهم من قبيل التعليم والمسكن والملبس وحتى اجرة الذهاب والاياب ونفقاتهم الشخصية وقد بلغ عدد هذه المنح ٢٢٤ منحة.

تكلم اكثر العوائل باللغة الفارسية

يكثر عدد الايرانيين الذين هاجروا الى شبه جزيرة قطر قبل اكثر اواقل من قرن واستوطنوا فيها وكثير منهم يجيدون اللغة الفارسية ويتحدثون بها ولكنهم لا يعرفون الكتابة والقراءة والتسبب يعود الى عدم وجود المدارس التي تدرس اللغة الفارسية التي ما قبل ثلاث سنوات .. وحينما وافقت الحكومة القطرية على تأسيس مدرسة ايرانية خاصة وبادرت وزارة التربية والتعليم الايرانية الى بنائها ثم اتبعها باخرى ثانوية ازداد فيها عدد الطلاب القطريين من اصل ايراني او من الايرانيين انفسهم الذين اموا قطر للتجارة او ممارسة الاعمال الاخرى ويبلغ عدد الطلاب في المدارس النهارية وصفوف الاميين اكثر من الف طالب وطالبة... وهذه الرغبة في التعليم لا تنحصر لدى الايرانيين فقط وانما يمكن لمسها لدى كافة افراد الشعب القطري.. وفي كل عام يزداد عدد هؤلاء الطلاب ويمكن القول ان النهضة التعليمية في قطر اوسع من النهضة الاخرى التي تشهدها اليوم .

الاصلاحات بدأت في كل المجالات

تملك قطر الربعة موانئ لاستقبال اكبر السفن التجارية وناقلات البترول من كافة نقاط العالم وهذه الموانئ هي ميناء الدوحة سفن في آن واحد... ثم ميناء (ام سعيد) ويعتبر

ثاني ميناء في قطر وهو خاص لسفن نقل البترول ... والميناء الثالث هو (زكريت) ويقع في الجهة الغربية من شبه الجزيرة وتتم في هذا الميناء كافة الاعمال المتعلقة بشركة النفط . والميناء الرابع هو ميناء (رويس) ويقع في شمال البلاد وتقوم حكومة قطر في الوقت الحاضر بتوسيع هذا الميناء ليكون صالحا للسفن بين البحرين وقطر.

جرت خلال عدة سنوات دراسات عديدة لاقامة معمل للاسمدة الكيماوية ... واخيرا فازت احدي الشركات النروجية بمناقصة

معمل الاسمدة الكيماوية الكبير

تأسيس المعمل المذكور في قطر ... وتم قبل ثلاث سنوات تأسيس شركة باسم (كانكو) وتملك حكومة قطر ٦٣ بالمائة من اسهمها كما ساهم بعض الراسمالين والمؤسسات الاجنبية الاخرى بشراء بقية الاسهم .

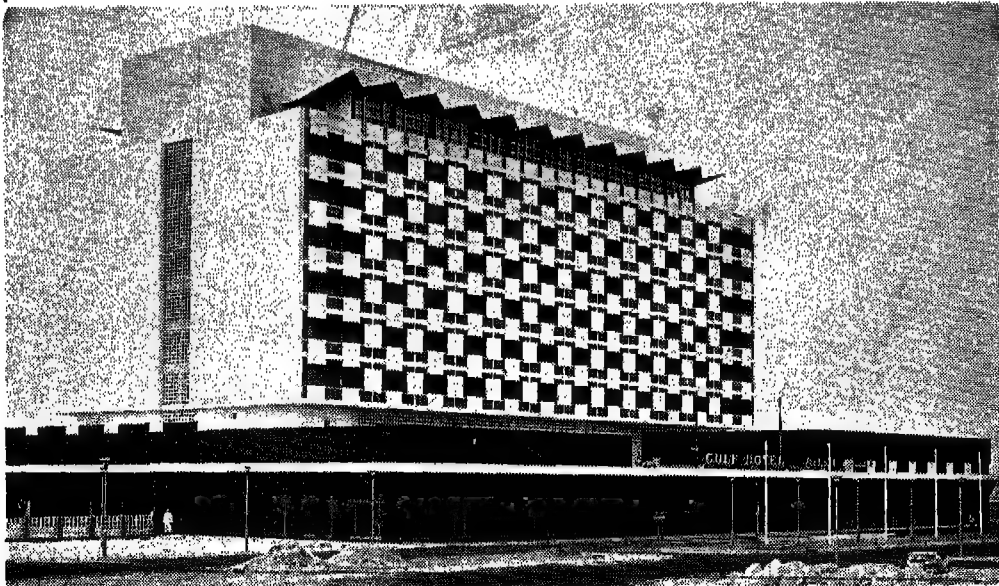
وتعهدت الشركة بتصدير القسم الاكبر من الامونياك الى اوربا وقد اقيم المعمل في الساحل الشرقي من قطر وفي منطقة ام سعيد ويبعد حوالي ٥٠ كيلومترا عن العاصمة ويبلغ انتاجه في الوقت الحاضر ٩٠٠ طن من الامونياك يوميا ومن المتوقع ان يقوم المعمل بانتاج منتجات اخرى كالبلاستيك مثلا.

ووتولي حكومة قطر اهمية كبيرة لهذا العمل ولذا فقد عبرت كافة الطرق المؤدية اليه واقامت رصيفا خاصا للسفن ذات حمولة ٥٠ الف طن وبلاضافة الى ذلك تم مد خط لانايبب الغاز من منطقة حقول النفط في (دخان) الى ام سعيد بطول ثمانين ميلا.

كان فندق (الواحة) الذي تملكه عائلة درويش من افضل الفنادق في قطر وقد ازداد هذا الفندق اتساعا خلال السنتين الاخيرتين ..

اكبر فندق في قطر

لكن فندق الخليج اصبح الان في مقدمة الفنادق وهذا الفندق الذي يتكون من تسعة طوابق يعتبر من اعلى العمارات في قطر ويطل على ساحل البحر وفيه ١٢٠ غرفة و٢٤ جناحا وقد بنى قسم منه على الطراز الشرقي والاخر على طراز لويس الرابع عشر ... وفي الفندق صالة



مبنى فندق الخليج الذي افتتح حديثا في العاصمة القطرية

للاجتماعات تتسع لثمانمائة شخص مجهزة باحدث الوسائل.

وهذا الفندق ثمرة من ثمرات الحركة الاصلاحية التي حققها حاكم قطر الجديد الشيخ خليفة والذي انتهى العمل منه بسرعة وافتتح في احتفالات الذكرى السنوية الثانية لتوليته زمام السلطة في قطر واقد جرت هذه الاحتفالات في العام الماضي بمناسبة عيد جلوس الشيخ خليفة وعمت البلاد احتفالات رائعة شاركت فيها جميع سفارات قطر في كل انحاء العالم واكثر مبعوثي الدول العربية والاوروبية.

ودخان هي مدينة النفط في قطر وتبعد ٩٦ كيلومترا عن الساحل الشمالي الغربي للعاصمة وتتصل بالدوحة بطريقين معبدتين

دخان) مدينة المستقبل

وتتمركز كافة منشآت شركة النفط والمعامل ومنازل موظفي الشركة فيها كما يوجد مصفاة صغيرة في مدينة (مسيعيد) حيث تنقل المواد النفطية اليها من مدينة دخان وتصل عائلات قطر من النفط الى ثلثمائة مليون دولار في السنة وسيؤدي الاتفاق الجديد الذي تم التوقيع عليه بين الشيخ عبدالعزيز بن خليفة آل ثاني وزير مالية و نفط قطر الى زيادة الاسعار زيادة كبيرة في المستقبل ... وينص ذلك الاتفاق على بناء معمل للغاز السائل بطاقة ٨٠٠ ألف طن ينفق عليه ٢٨ مليون جنية استرليني وقد اتخذت الان الاجراءات اللازمة لتأسيس مصفاة جديدة للنفط في ام سعيد لتوفير الاستهلاك الداخلي في قطر من النفط والبنزين وغيرها من المواد التي تستوردها حاليا من الخارج .

مقابلي وهادثاتي مع حاكم قطر



سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
حاكم قطر

تتسم حياة الشيخ خليفة حاكم قطر بالعمل الصادق الأمين في سبيل تقدم بلاده وهناء شعبه، وقد وجه اهتمامه حينما كان وزيرا للتربية والتعليم لتأسيس المدارس ورفع مستوى التعليم، وعندما تولى منصب ولي العهد ورئاسة مجلس الوزراء قدم خدمات جليلة للبلاد.

وقد اجتمعت لأول مرة بسموه قبل تسع سنوات في مكتب رئاسة الوزراء وكان في معيته السيد احمد علي الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية الحالي الذي يعتبر من الشخصيات البارزة في البلد ومن رجالها المخلصين... واستغرقت محادثاتنا مدة طويلة وشملت الشؤون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وادركت في حينها ان للشيخ خليفة منزلة خاصة لدى الاوساط العربية.. وبعد ذلك اللقاء بثلاث سنوات التقيت ثانية بسموه عند ما انعقد مؤتمر الامارات التسع في قطر وكان يلعب دورا بارزا في ذلك المؤتمر ويبدل قصارى جهده من اجل توحيد كلمة شيوخ الامارات لكن جهوده ومع الاسف لم تثمر مما ادى الى انفصال قطر والبحرين بسبب اختلاف الشيوخ فيما بينهم.

ذكريات عن حاكم قطر

ولقد تركت آراء الشيخ المتحررة وسياسته القويمة في اللقاء الثالث الذي تم بيننا في مقر الحكم اثر اعميقا في نفسي .. وكان بصحتي السفارة الشاهنشاهية الذي يجيد اللغة العربية بالاضافة الى ذلك من الموظفين اللائقين في الشيخ خليفه عن ذكرياته في ايران ومقابلته يكون لبلاده افضل العلاقات مع ايران وابدى الزيارات بين البلدين وتمنى ان يوفق لانية

في هذه الزيارة السيد (نوين) مستشار وله المام واسع في الادب والفلسفة وهو السفارة الشاهنشاهية هناك ... وتحدث لجلالة الشاهنشاه آريامهر وابدى رغبته في ان سروره لتوسيع العلاقات التجارية وتبادل في زيارة ايران ومقابلة الشاهنشاه آريامهر .

ومما لفت النظر حديث الشيخ عن والده عهد الفقيه رضا شاه الكبير فقد كان يدعوا دائما لاقامة اوثق العلاقات والروابط مع ايران لان ايران تنشئ ان يكون بينها وبين قطر اعمق صلات الود والصداقة واثق العلاقات والروابط ويقول الشيخ خليفه ... اني لانسى ابداه هذه الذكرى التي تركت في نفسي اكبر الاثر ، وجعلتني اكن لايران وداعيقا ورثته عن والدي.

وقد تمت محادثاتي الطويلة مع الشيخ وكانت كلماته تعكس رغبته في توسيع وتعزيز او اصر الصداقه مع ايران . ورغم السياسة الاجنبية المتداخلة وجدت لبث روح الديمقراطية وبسط العدالة الاجتماعية في بلاده .

في لقائي مع وزير خارجية قطر

ولقائي ومحادثاتي مع الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني شقيق حاكم قطر جعلني اقف عن كذب على سياسة التعاون التي تنهجها قطر مع سائر الامارات الاخرى .. فوزير خارجية قطر يملك آراء ووجهات نظر صائبة في السياسة الخارجية كما يسعى مستلهما من سمو الشيخ خليفه الى توسيع علاقات بلاده مع جميع دول العالم واحترام الحقوق المتبادله وفقا لميثاق الامم المتحدة.

لقد كانت قطر كما بد لي من حديث الشيخ تلتزم بمبادئ المنظمة الدولية قبل انضمامها اليها ، يؤكد ذلك خطاب سمو الشيخ خليفه في يوم عيد استقلال قطر اذ اكد على ضرورة التعاون الدولي من اجل استتباب الامن والصفاء ورخاء الشعوب على اساس العدالة والمساواة.

حفلة في القصر الابيض في قطر

وقد حضر الحفل الكبير الذي اقيم في القصر الابيض في قطر رئيس المجلس وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار رجالات البلاد ..



الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر



سعادة السيد علي الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية.

وعلمت في اثناء حديثي معهم ان كلا منهم زار ايران في مناسبة من المناسبات .. تجارية او سياحية او كليهما وقد ابدوا سرورهم لما بين ايران وقطر من علاقات صداقة وثيقة و أكدوا على ان هذه العلاقات الوطيدة افضل وسيلة لزيادة التعامل التجاري والتزاور بين البلدين .. . ووجدت اكثر هؤلاء الشخصيات يرغبون في ان يقضوا ايام الصيف في ايران حينما تشتد الحرارة في قطر وخاصة في شيراز وسواحل بحر خزر الواقعة في شمال ايران . وكان السيد علي الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية الذي يقدم خدمات جليلة للبلاد يلعب دورا بارزا في تعزيز وتوسيع العلاقات مع ايران بين الحاضرين في ذلك الحفل .

ومن تجار قطر الذين التقيت بهم مرارا السيد حيدر سليمان وناصر فخروهما كبقية زملائهم التجاريين كنون اعمق الود والاحترام والتقدير لايران .

وتعد عائلة درويش من العائلات العريقة الساحلية وخاصة في قطر وكان لها فضل في ورب العائلة هو الشيخ جاسم درويش الذي يتولى جاسم وابنه الاكبر والذي هو عضو في غرفة اخوتهم ايضا السيد عبد الرحمن درويش الذي وخاصة في اماره ابو ظبي .

السفارة الايرانية في قطر

يتردد على السفارة الايرانية في قطر الكثير من الايرانيين وساحة السفارة مملوءة دائما بالمراجعين الذين يجدون افضل المساعدة لقضاء اعمالهم ويعمل في السفارة نخبة ممتازة من الموظفين كما هو الحال في كافة الامارات الساحلية وينفذون اعمالهم في اسرع وقت . ولازلت اذكر جيدا تلك الفترة التي لم تكن قطر قد نالت استقلالها بعد ولم تكن للحكومة الايرانية سفارة فيها فكان الايرانيون الذين يقدون الى هذه البلاد يواجهون صعوبات كبيرة لقضاء اعمالهم وكان السيد علي الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية الحالي والذي كان يشغل في تلك الفترة نفس المنصب ايضا يقدم اكبر المساعدات لليرانيين المقيمين هناك ..



السيد جاسم درويش من الشخصيات الاقتصادية المعروفة في قطر .

واليوم لا يجداى ايرانى مسافر او مقيم فى قطر اية مشكلة تعترض سبيله كما يجد كل احترام وتكريم.

والسفارات الايرانية الجديدة فى كافة دول وامارات الخليج الفارسى افضل من سفارات ايران فى الدول الاجنبية الاخرى تنظيما وعددا فى الموظفين .. وستقوم وزارة الخارجية الايرانية ببناء عمارة خاصة للسفارة ومسكن للسفير فى كل اماراة وهى الان على وشك شراء الاراضى الخاصة بذلك.

دعوة فى منزل السفير الشاهنشاهى

يسكن الدكتور ابو الحسن بختيار السفير الشاهنشاهى عمارة انيقة وقد دعيت خبالل مدة اقامتى الى حفلة شاي اقامها السيد السفير الشخصيات القطرية والسفراء الاجانب ومنهم سفراء بريطانيا وفرنسا وباكستان ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية والكويت والسودان .. وقد ابدى سفير السودان الذى يمثل بلاده فى ايران ايضا وقدم قبل مدة اوراق اعتماده الى الشاهنشاه آريامهر ابدي رغبته فى ان يجعل مقر اقامته الدائمة فى ايران خاصة وان السودان لم تقدم بعد على انشاء سفارة لها فى طهران او قطر.

وقد اقام السيد عثمان شندى سفير السودان مائدة غداء فى منزله حضرها عدد من السفراء والشخصيات القطرية مع عقيلاتهم ومنهم السادة الدكتور كلانترى والسيدة عقيلتها والسيد آزرمى وعقيلتها ... والدكتور كلانترى من الاطباء الايرانيين الذين حققوا شهرة كبيرة فى العاصمة القطرية.

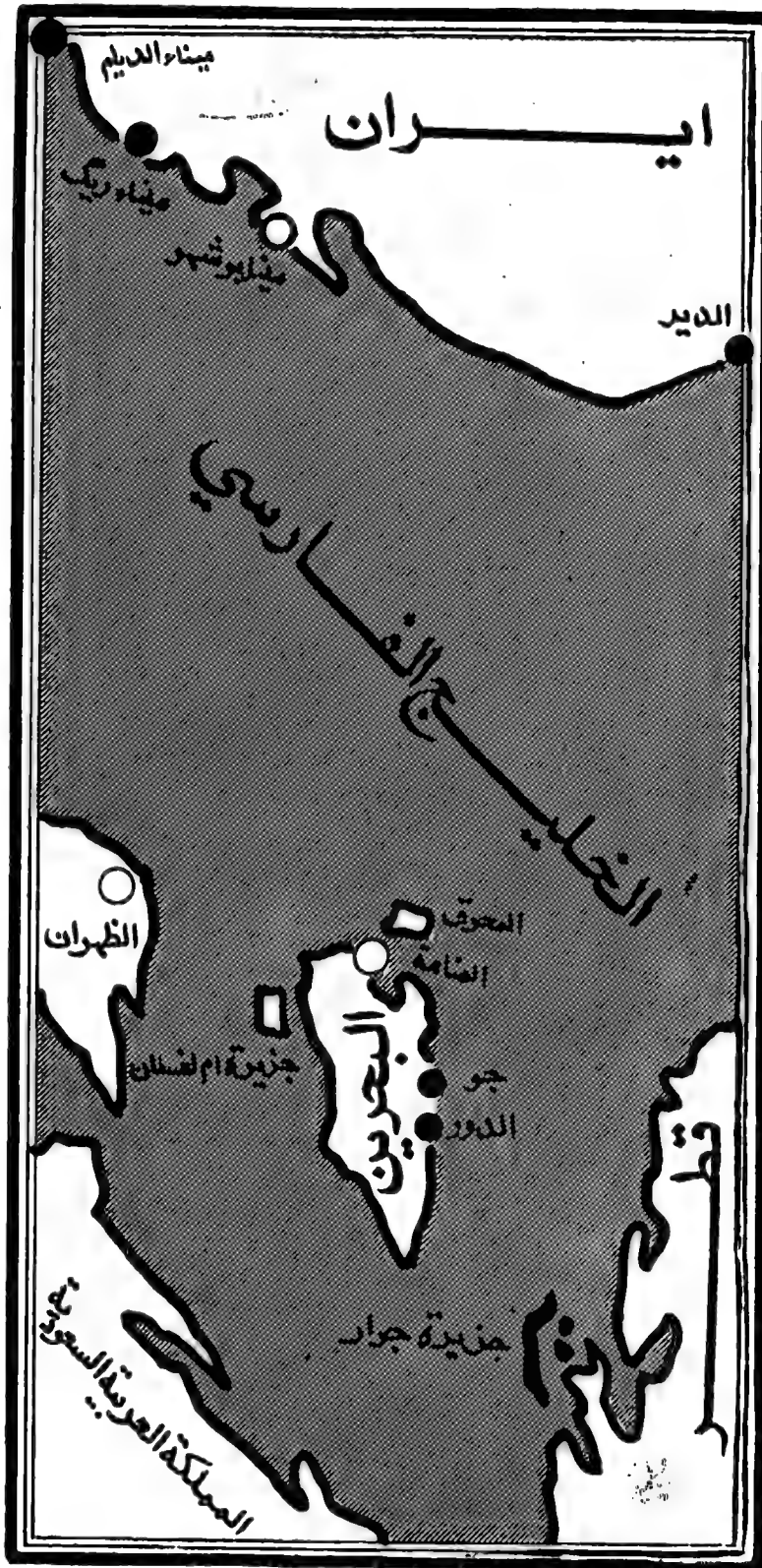
وانتهت حفلة الشاي التى اقامتها السفارة الايرانية بعرض فلمين فى ايوان السفارة الواسع. والفلمان عن العاصمة طهران ومعالم رقيها والتطورات التى تم انجازها فى ايران خلال السنوات الاخيرة.

الامارات ترحب بالبنك الوطنى الايرانى

ولكل بنك من البنوك الايرانية فرع او فرعان فى كل اماراة من الخليج الفارسى وكان بنك صادرات سابقا لاقامة فروع له هناك وهو يملك فروعاً فى كافة الامارات ومنها الدوحة عاصمة قطر .. وقد اوجد السيد حريزى تنظيمات واسعة فى فرع بنك صادرات فى قطر وهذا يدل على ثقة المواطنين بهذا البنك.

ويعد فرع بنك ملى (البنك الوطنى) المؤسسة المالية الوحيدة فى البحرين التى تتولى ادارة معظم شؤون اهالى البحرين المالية رغم وجود عدة بنوك ومصارف اجنبية اخرى .. وقد اذنت معاملة البنك الحسنه والتسهيلات المصرفية التى يقدمها والاحترام والود الذى يكتنه الشعب لايران جعل هذا البنك افضل البنوك فى البحرين.

ويرأس السيد (محسن ملكشاه) فرع البنك الوطنى الايرانى هنا وقد استطاع خلال مدة اقامته فى هذا البلد ان يكسب ثقة الاهالى واهتمامهم الخاص كما يرأس السيد عبد الحسين جواهرى فرع بنك بيمه ايران (بنك التامين الايرانى) فى البحرين وقد حقق ايضا نجاحا باهرا فى ادارة اعماله.



البحرين



تتألف البحرين من
٣٣ جزيرة كبيرة
و صغيرة ، و تقع بين
قطر والمملكة العربية
السعودية ، و مساحتها
الكلية ٦٤٠ كيلومتر مربعاً
و عدد سكانها يزيد عن
٢٢٠ ألف نسمة .

موقع البحرين الجغرافي وتاريخها



سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير البحرين.

ان نظرة الى الساحل الجنوبي للخليج الفارسي تبين لنا فيه الكويت ثم الساحل السعودي وميناء الظهران مركز تصدير النفط السعودي ثم مجموعة جزر البحرين.

و تتألف البحرين من ٣٣ جزيرة كبيرة و صغيرة يطل ساحلها الغربي على المملكة العربية السعودية و ساحلها الشرقي على شبه جزيرة قطر

وتبلغ مساحتها ٦٤٠ كيلومترا مربعا و نفوسها ٢٢٠ الف نسمة والبحرين بلد متقدم ارضا خصبة فيها بساين زرعت بالنخيل وانواع الفواكه التي تنبت عادة في المناطق الحارة .. ولكن ارتفاع الحرارة يحول دون الاستفادة من اراضيها الخصبة. وتكثر في البحرين العيون المائية وقنوات المياه العذبة لكنها مع ذلك بحاجة الى تحلية مياه البحر ولذلك تولى الحكومة اهمية خاصة لهذه الناحية

و ليس في البحرين محاصيل زراعية يمكن تصديرها ، والتمر الذي يجنى من نخيلها لا يسد حاجة الاستهلاك الداخلي وهي كسائر امارات من الخارج .. وفي فصل الشتاء فقط يتم تصدير الفواكه الى الكويت.

والمصدر الوحيد للدخل القومي هو النفط .. ولكن لا يصل الى مستوى ما هو عليه في بقية امارات ودول ساحل الخليج الفارسي .

و رغم الجهود الحثيثة التي بذلت لحفر ٦٠ بئرا الا انه لم يتم العثور على النفط سوى في آبار معدودة منها يكرر في المصفاة الكبيرة التي اقيمت هناك لسد الاحتياج الداخلي و تصدير الفائض منه للخارج على قتلته .

و المصدر الثاني لدخل البحرين هو ما تحصل عليه مقابل تكريرها لنفط المملكة العربية السعودية و بهذه الوسيلة تحصل سنويا على مبالغ لا بأس بها.

وقد مدت انابيب خاصة تحت مياه البحر لنقل نفط احد الابار السعودية القريبة من البحرين الى ساحلها و بعد خزنها في مخازن كبيرة و تكريرها تصدرا الى الخارج و بذلك تحصل البحرين على عائدات من مصدريين .. من تصفيه نفطها الخام ومن تصفية و تكرير النفط السعودي وتحصل حاليا على حوالي ١٢ مليون جنيه استرليني يضاف الى ذلك

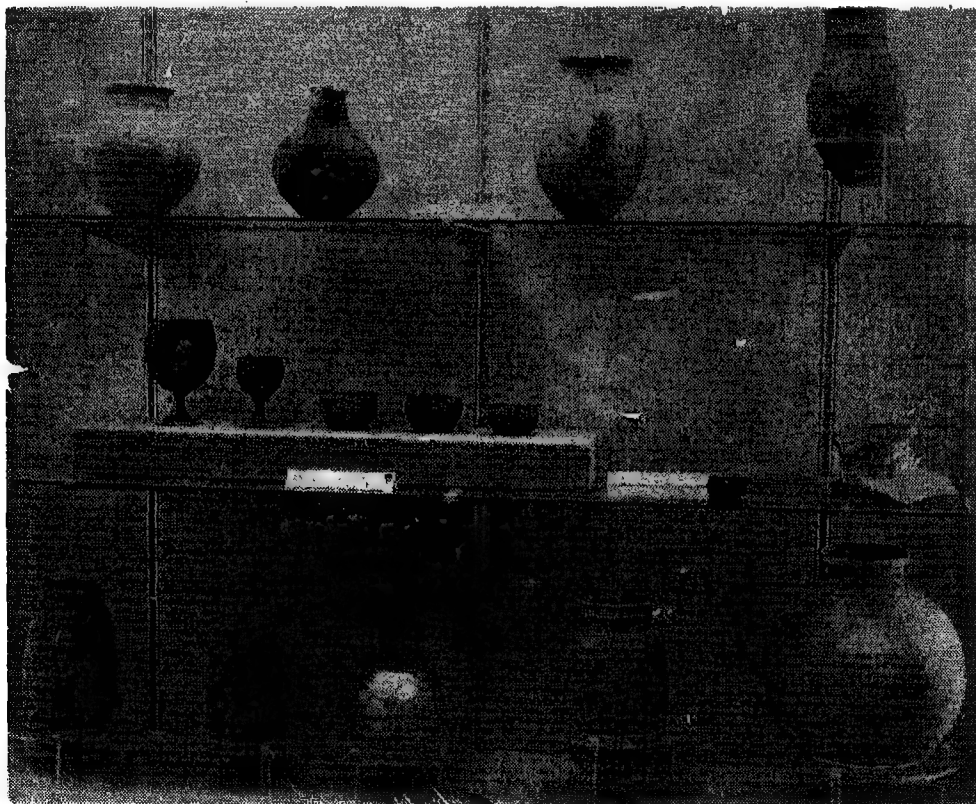
عائدات الجمارك بحيث لا يزيد رقم العائدات الكلى عن ١٦ مليون جنيه استرليني فسى السنة واعلى نسبة للجمارك ١٢٪ تستوفى عن المشروبات الروحية والسجائر والكماليات ، والضرائب فسى البحرين قليلة بصورة عامة وهى تقل على المواد الغذائية وتنعدم احيانا.

وتشكل هذه المصادر الثلاثة النفط الخام الداخلى و تصفية نفط العربية السعودية و ضرائب الجمارك الميزانية العامة للدولة .. و لا توجد اية ضرائب و واردات اخرى فى البحرين .. وتصرف العائدات المستحصلة من تلك المصادر على مختلف المشاريع وشق الطرق و بناء المدن والشرطة وقد رصد نصف المبلغ لشؤون التعليم والصحة العامة.. وفى هذين المجالين تبذل الحكومة اقصى مساعيها لتوفيرهما للسكان مجانا.

وللبحرين تاريخ عريق وقد دلت

الحفريات التى قام بها عدد من المنقبين الدانماركيين فسى انحاء متعددة من مجموعة جزر البحرين على وجود بعض الاثار التاريخية المهمة يعود تاريخها الى عدة الاف من السنين

متحف البحرين التاريخى



عدد من القطع الاثرية التى عثر عليها فى البحرين ويعود تاريخها الى الف عام.

ومنها معبد كبير عثر عليه تحت الانقاض ويحوى بين حكومة البحرين والمنقبين الدانماركيين عليها السى كوينها غن وعرضها فى متحف المدينة المعروف بمتحف البحرين فى حين تحتفظ البحرين بالنصف الاخر وقد انشئ عا حيرا تعرض فيه كل الآثار التى اكتشفت ويوم والمواطنين .

وفى زيارتى للمتحف المذكور شاهدت بالاضافة الى الزوار الاجانب العديد من الشباب و الشابات البحر ينيين

رغبة الناس فى ارتداء الملابس الاوروبية

يرتدون الملابس الاوروبية . وما دمنأ قد تطرقنا الى حديث الملابس فى البحرين خاصة يفضلون ارتداء الملابس فى البحرين التى يتجاوز فيها عدد الشباب الا القليل الذين يرتدون الملابس المحلية .. كما الامارات الاخرى .

يمكن القول ان البحرين اكثر امارات منطقة الخليج الفارسى تقدما وتطورا .. وللتربية والتعليم فى هذه الامارة تاريخ طويل .. حتى يتحدثون عدة لغات .. العربية والفارسية

التربية والتعليم فى البحرين

ليندر العثور فيها على امى واكثرهم والانجليزية .

و يبلغ عدد طلاب المدارس ربع سكان البحرين البالغ عددهم ١٢٠ الف نسمة ويتوزعون على المدارس الابتدائية والثانوية وليس فى باهظة لا يمكن للدولة توفيرها لذلك يسافر الى الخارج للدراسة الجامعية .

والحقيقة ان البحرين تتحمل نفقات كبيرة من اجل التعليم ذلك ان الدراسة فيها شانهان الامارات الاخرى مجانى كما تمنح الحكومة وجبة غذاء كاملة .

و البحرين بمستواها الثقافى المتقدم اماهى ذلك ان العديد من شبابها المثقف وخبرائها الامارات الاخرى .

وفى البحرين اندبه ومكتبات و مؤسسات ثقافيه متعددة تدل على مدى تقدم شعب البحرين .. ومن بين الانديه الموجودة التى الخاص بالايرائيين وقد ظل هذا النادى احلك ادوار تاريخ العلاقات الايرانية - الابتدائية ادى الى ان يحتفظ الايرانيون المقيمون السوق والشارع والمحلات التجارية من يتحدث تلك المدرسة الابتدائية .

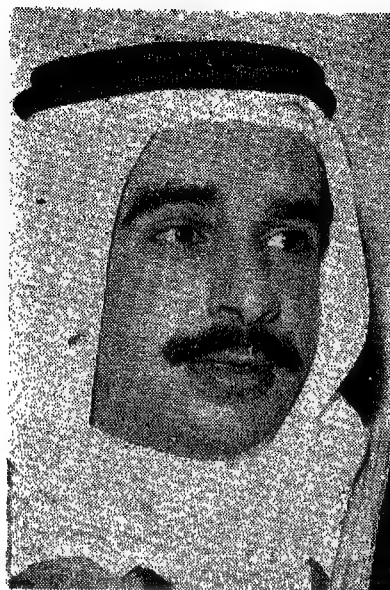
الحفاظ على التراث الايرانى القديم

معظمها اندية رياضية .. نادى فردوسى مع المدرسة الايرانية يواصل نشاطه فى البحر يتيه دون توقف .. ووجود هذه المدرسة فى البحرين بلغتهم الام .. واذا وجدت فى اللغة الفارسية فان الفضل فى ذلك يعود الى

ويتشكل الايرانيون فى البحرين نسبة تتجاوز القرن ومع ذلك فانهم لم ينسوا آداب عشرات من الايرانيين لازالوا يقيمون ويودون



الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين.



الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد ووزير دفاع البحرين.

ويحتفلون بعيد نوروز وسائر الاعياد الاخرى ويشاركون في جميع المناسبات الدينية التي تحتفل بها ايران ويتجاوز عدد الايرانيين الذين يحملون جوازات سفر ايرانية الالاف... ومن البديهي ان الايرانيين الذي حملوا جنسية البحرين او الايرانيين الذين يحملون جنسية ايران يعملون يدا واحدة من اجل تقدم وتطور البلد الذي يقيمون فيه حاليا ويعيشون مع اخوانهم العرب في جو من المحبة والصفاء والتعاون ويقدرون غاية التقدير.. الجهود التي يبذلها الشيخ عيسى بن سلمان حاكم اماراة البحرين في سبيل ازدهار البلاد واعمارها.

وما اكثر الذين قابلتهم في الايام القليلة التي قضيتها في البحرين لقد وجدتهم جميعا في غاية السرور لنيل بلدهم الاستقلال ولهم يرون التي بذلها جلالة الشاهنشاه آريامهر ولذلك لاحظت ان المواطنين العرب والايرانيين في البحرين يعيشون في جو من الاخوة والصفاء في ظل الاستقلال.

نعمة الاستقلال بفضل مساعي الشاهنشاه

ولاشك ان ذلك الجو الاخرى يعود الى حكمة سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين الذي يدرك ويكبر موقف الشاهنشاه آريامهر ولا يحضر مجلسا الا يعبر فيه عن مدى احترامه لجلالته و يبدي سروره لما بين البلدين من علاقات وثيقة تقوم على اساس الثقة المتبادلة.

لقد بدأت البحرين نشاطها مباشرة بعد اعلان استقلالها وبأدركت ايران وسائر دول العالم الواحدة بعد الاخرى الى الاعتراف بها ولم تمض

البحرين بعد الاستقلال

مدة قصيره حتى انتمت الى هيئة الامم المتحدة وتالفت على الفور وزارة البحرين من عشرة وزراء وعين الشيخ خليفة بن سلمان شقيق حاكم البحرين رئيسا للوزراء وكان قبل الاستقلال يشغل منصب رئيس مجلس الدولة وضمنت الوزارة عددا من الشباب المثقفين من ذوى الخبرة والدراية وبداوا يبذلون جهودهم فى ميادين الاعمار والبناء والاصلاحات الاخرى الاخر الذى ادى الى رفع مستوى البلاد تقدمها السريع... ولاشك ان مثل هذه النهضة وما لها من مقومات والتي قلما نجدها فى سائر الامارات من البحرين مجتمعا يمتاز بحرره الفكر وثقافته الواسعة سيؤهلها لتحقيق المزيد من النجاح.

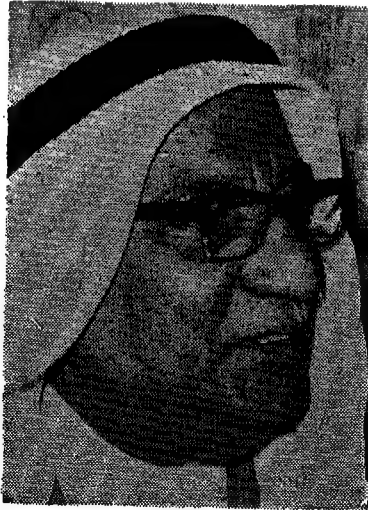
البحرين فى طريق الديمقراطية

و اول خطوة قام بها سمو الشيخ عيسى بعد اعلان الاستقلال هو تشكيل المجلس التاسيسي من اجل وضع دستور للبلاد واعداد قانون الانتخابات وحيث كان يعقد اجتماعين فى كل اسبوع يستمر كل منهما ساعات طويلة . وكان المجلس التاسيسي يعقد اجتماعاته فى قاعة البلدية الكبرى ، ويتألف من ٤٢ عضوا وقد انتهى المجلس اخيرا من وضع الدستور وقدم الى سمو امير دولة البحرين الذى وافق عليه .

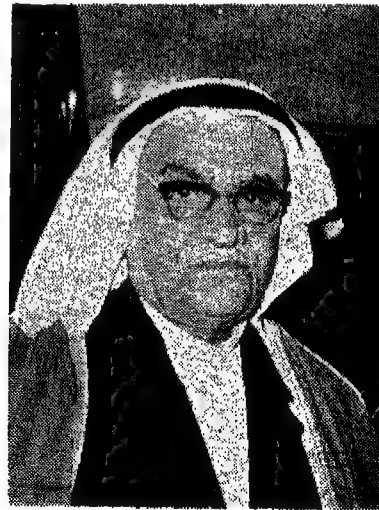
مناقشة قانون الانتخابات فى المجلس التاسيسي

ولقد حالفنى الحظ فى حضور احد اجتماعات هذا المجلس وكان يشترك فيه الشيخ حمد بن عيسى ولي العهد ووزير الدفاع الوطنى والشيخ خليفة رئيس الوزراء وسائر الوزراء، وكان النقاش يدور حول مواد الدستور والمواد المتعلقة بقانون الانتخابات وقد عرض كسل رايه وكثيرا ما كانت المناقشات تطول بهذا الشأن ويجابه رئيس المجلس معارضة شديدة.

ويعتبر السيد ابراهيم العريض رئيس المجلس التاسيسي من الشخصيات المحترمة



الحاج ابراهيم العريض رئيس المجلس التاسيسي.



الحاج ابراهيم كانو رئيس غرفة تجارة البحرين.

كما انه ضليع باللغة والادب الفارسي اصف هذا البلد ويربطه بايران صداقة قوية والمكانة اعضاء المجلس ينتخبونه لمنصب الرئاسة. المجلس بكلمة طيبة قبل البدء بالمناقشات الى الصداقة التي تربط بين الشعبين الايراني ثم طرح مواد الدستور للمناقشة واستمرت انتخابات البرلمان البحريني القادمة بعد ان تمت المصادقة على الدستور والقانون الجديد

في البحرين وقد قدم خدمات وطنية جلى لبلاده الى ذلك انه من زمرة مشاهير العلم والادب في المرموقة التي يتمتع بها هي التي جعلت وقد اشار الرئيس الى حضوري في الرسمية كنايب رئيس مجلس الشيوخ وتطرق والبحريني ووجوب التعاون البرلماني بينهما المناقشة مدة طويلة ومن المنتظر ان تجري تمت المصادقة على الدستور والقانون الجديد

بعد ان نالت البحرين استقلالها ازداد ابناء الشعب تعاوناً ونشاطاً.

وارتفعت قيمة الاراضي حيث بلغ اضعاف ما كان عليه قبل الاستقلال... ومن رغبة شديدة في استثمار رؤوس اموالهم في الرغبة موجودة من قبل.. وظهر هذا النشاط كانوا رئيس غرفة تجارة البحرين وبعض زملائه لسفر العمال الايرانيين في سواحل الخليج العمراية وذلك لما في البحرين من حاجة الى

النهضة العمرانية في البحرين

سعر المتر المربع الواحد في بعض المناطق خلال لقاءاتي مع عدد من التجار وجدت لديهم الصناعة واقامة المعامل ولم تكن مثل هذه والنهضة العمرانية دعيت السيد الحاج ابراهيم للتقدم بطلب لاتخاذ التسهيلات اللازمة الفارسي الى البحرين كي يساهموا في النهضة العمال الايرانيين وخبرتهم .

واهم ما يلاحظه المرء في البحرين وخاصة العاصمة (المنامة) النهضة العمرانية والتشجير والعمارات الفخمة.. ففي كل مكان تجد الحدائق يزداد عددها باستمرار، وتهتم الحكومة سمو امير البحرين شخصياً على تنفيذ هذا من اهم هذه المشاريع العمرانية وقد بنيت هذه المدينة يوم... وفي هذه المدينة بنيت بيوت ذات طابق واحد وطابقين وعلى نسق واحد وبشروط سهلة جداً . وقبل ايجاد هذه المدينة كان معظم صغيرة بنيت من الخشب والقش.. واليوم لا نجد العوائل الفقيرة التي تقيم في مثل تلك البيوت واذا وجدت الآن بعض عصرية في مدينة عيسى.. اذ ان الطبقة الفقيرة تجد الرعاية والاهتمام الزائد من سمو امير البحرين وهناك مسالة يعرفها كل المواطنين وهي ان سمو الامير بات مدنيا بسبب ما ينفقه من اجل بناء بيوت السكن في مدينة عيسى والتي في تقديم هذه الخدمة الانسانية ويضيف الى المدينة جمالا بعد جمال.

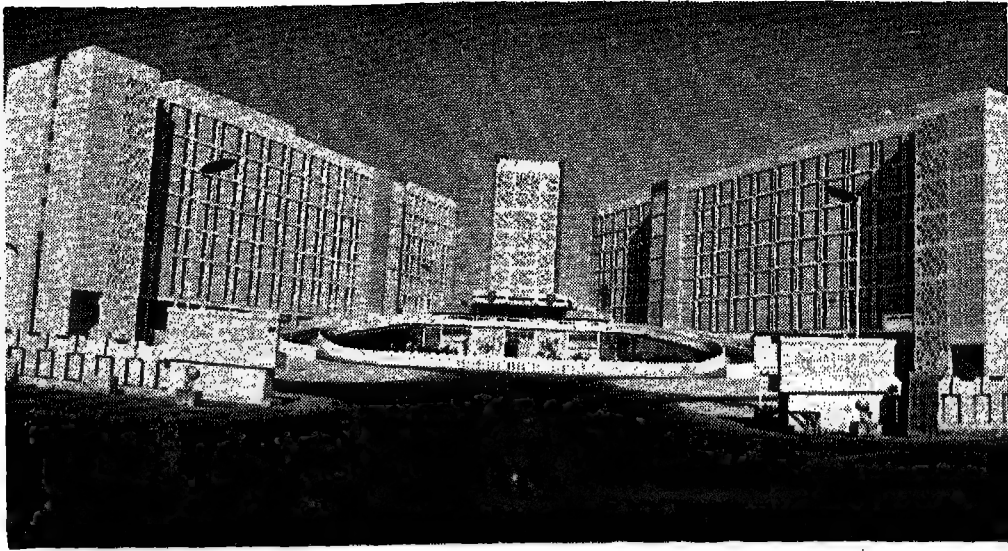
مدينة عيسى السكنية

والمنتزهات التي شيدتها امانة العاصمة والتي بمشروع بناء بيوت السكن اهتماما واسعا ويشرف المشروع بكل جدوا اهتمام.. وتعد مدينة عيسى المدينة في احدى مناطق البحرين العامة وهي بيوت ذات طابق واحد وطابقين وعلى نسق واحد وبشروط سهلة جداً . وقبل ايجاد هذه المدينة كان معظم صغيرة بنيت من الخشب والقش.. واليوم لا نجد العوائل الفقيرة التي تقيم في مثل تلك البيوت واذا وجدت الآن بعض عصرية في مدينة عيسى.. اذ ان الطبقة الفقيرة تجد الرعاية والاهتمام الزائد من سمو امير البحرين وهناك مسالة يعرفها كل المواطنين وهي ان سمو الامير بات مدنيا بسبب ما ينفقه من اجل بناء بيوت السكن في مدينة عيسى والتي في تقديم هذه الخدمة الانسانية ويضيف الى

وفي البحرين فنادق انيقة كبيرة وصغيرة اهمها فندق الخليج الذي يضم مئات الغرف واحداث وسائل الراحة العصرية ومع ما هناك البحرين عازمة على تشييد فنادق كبيرة اخرى تسطير الارض وتسويتها.. وفي هذه المنطقة الخلافة سيقام فندق هيلتون وشرا تون كما تشييد عمارات السفارات الاجنبية . ولا تخلو البحرين من دور اللهو والاندية والكباريات والمنتزهات

موقع البحرين السياحي

من فنادق عصرية في هذه الامارة فان حكومة بين المحرق والمنامة اي في القسم الذي يمتد في البحر وتجري في الوقت الحاضر اعمال تسطير الارض وتسويتها.. وفي هذه المنطقة الخلافة سيقام فندق هيلتون وشرا تون كما تشييد عمارات السفارات الاجنبية . ولا تخلو البحرين من دور اللهو والاندية والكباريات والمنتزهات



فندق الخليج اكبر الفنادق في البحرين

العامة والى جانبها ١٢ ادارا للسينما وهذا ما يوفر المتعة للسياح ويجعل من البحرين بلدا سياحيا .

ومطار البحرين ملتقى للطائرات القادمة من الشرق والغرب .. وتمركزت الطائرات القادمة من اوروبا وامريكا وجنوب آسيا والشرق

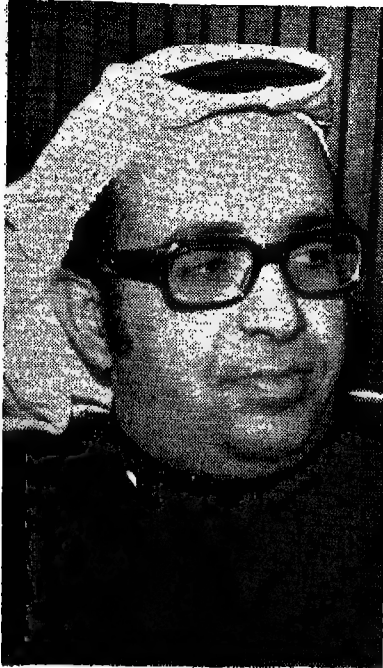
احدث مطار دولي في البحرين

الاقصى من هذه الدولة الواقعة في منتصف الخليج الفارسي لتحط في مطارها المجهز باحدث الوسائل .

وقد انتهت تشييد هذا المطار حديثا وكان يشرف على بنائه عدد من المهندسين الاجانب وقد تم تجهيزه باحدث الوسائل والاجهزة المتوفرة والموجودة في احدث المطارات العالمية .. فهناك صالات الدخول والخروج الكبيرة واخرى للجمارك وبرج المراقبة المجهز باحدث الاجهزة الالكترونية التي لا يشاهد مثيل لها في بقية مطارات الخليج الفارسي الدولية واكثر مطارات الدول الاسيوية .. كما جهز المطار بسلامة مسوقه متحركة تساعد الركاب على الصعود الى الطائرات والنزول منها بسهولة وهو ما لا يوجد الا في عدد قليل من الدول الاوروبية .

كما اقيم في البحرين محطة استقبال وارسال ضخمة للاتصال بالاقيمار الصناعية وشبكة اتصالات (مايكرويف) على الساحل سهلت عملية الاتصال بين مختلف مناطق سواحل الخليج الفارسي ومنها سلطنة عمان .. كما تساعد على توفير الاتصالات الهاتفية والتلغرافية بينها قريبا .

الاستعانة بالاقيمار الصناعية



الشيخ محمد بن مبارك وزير الخارجية.

ارتفعت نسبة اقبال الناس على الصحافة ارتفاعاً كبيراً يتناسب وبلد عدد سكانه ٢٢٠ ألف نسمة وهذا ما يدل على مدى التقدم الثقافي وارتفاع المستوى الفكري لدى المواطنين في البحرين.



ابناء سمو الشيخ عيسى امير البحرين من اليسار الى اليمين الشيخ راشد والشيخ علي والشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفه في الحفل الخاص الذي اقيم في قصر الامير.

اقبال المواطنين على الصحافة والكتب

ويقبل المواطنون في البحرين على المطالعة اقبالا شديدا ولما كان اكثرهم يجيدون اللغة الانجليزية فان عددا كبيرا من الصحف والكتب والمجلات الانجليزية تصل الى البحرين يوميا من مختلف نقاط العالم وقد سهل وجود المكتبات العامة مطالعة هذه الصحف والمجلات. وفي البحرين اكثر من ثمانى مجلات اسبوعية واحدة منها حكومية والبقية خاصة منها الاضواء والمجتمع الجديد وصدى الاسبوع التى تعتبر من اكثر المجلات انتشارا في البحرين. ويمكن لمس رغبة المواطنين فى مطالعة الصحافة الايرانية من مدى اقبالهم على شرائها ولم تكن الصحف والمجلات الايرانية تصل الى هذا البلد قبل استقلالها ولم يكن هناك ما يرضى رغبة عشاق اللغة الفارسية وارواء عطشهم . وفي السنوات الاخيرة استطاعت الصحافة

الايرانية تشق طريقها الى البحرين ويزداد اقبال الناس على الصحافة يوما بعد يوم وقد

مراقبة ازدياد النفوس في البحرين

تشهد البحرين بما تتمتع به من مركز استراتيجي وما يؤمها من مهاجرين نتيجة لتقدمها في جميع الميادين الاقتصادية والاجتماعية هذه الزيادة ولا يسمحون لها بتجاوز امكانيات البلاد واستيعابها... ولقد اتضح لي هذا الامر بعد مقابلي لكبار المسؤولين وعلمت ان حكومة البحرين تريد توفير كل اسباب الرفاهية لشعب البحرين بسلطانها الحاليين فهي لا تسمح بدخول العمال طالما هنالك عدد من العمال العاطلين فيها ولو كانت اقامتهم لمدة قصيرة واذا ما سمت الحاجة الى العامل او الصانع اتجهت الانظار الى ايران والعمال الايرانيين الذين يمنحون اجازات اقامة ريثما تنتهي الحاجة اليهم.

ومسألة اخرى جديرة بالاهمية وهي ان هناك رقابة شديدة لمنع دول العناصر غير الموثوق بها حتى لا يتسنى لها اثار الاضطرابات والفوضى في البلاد التي تسير قدما في طريق التقدم والرقى وهو ما تعاني منه بعض حكومات المناطق الساحلية وتوسعي البحرين الى توفير



اجهزة المحطة الارضية التي نصبت على ساحل البحر للاتصال بالإقمار الصناعية

الراحة والطمأنينة بسكانها البالغ عددهم (٢٢٠ ألف نسمة) وتحديد زيادة عددهم وهي افضل طريقة تضمن ازدهار البلاد واعمارها.

استثمار الرساميل في الصناعة

وتسير البحرين بخطوات سريعة نحو التصنيع وقد شغلت معامل صناعة الألمنيوم الكبيرة مساحة كبيرة في زاوية من هذه الجزيرة الى الخارج وقد ساهمت رساميل اجنبية وبحرينية في تأسيس هذه المعامل التي يعمل فيها المئات من العمال، وبالقرب من هذه المعامل شيدت بيوت السكن للمهندسين والموظفين والعمال الامر الذي ساعد على اعمار المنطقة.

وقد اجتمعت باعضاء غرفة تجارة البحرين ووجدت الجميع يرغبون بكل اخلاص في استثمار رؤوس اموالهم في الشؤون الصناعية، وكانوا يتحدثون عن ايجاد عدد من المصانع الحديثة كما وقد اعدت الحكومة مشروعا واسعا لهذا الغرض وستكون مسالة تصنيع البلد في مقدمة مشاريع الحكومة التي ستبدا بتنفيذها قريبا.

ولقد ذكرت سابقا ان البحرين رغم تمتعها نسبيا بوفرة المياه والبساتين غير انها لا تنتظر مستقبلا زراعيا .. الا ان الحكومة تبدي اهتماما شديدا بالزراعة المحلية الى الحد الذي جعلها تضع رسوما على المحاصيل الزراعية الشتوية المستوردة حتى يتمكن المزارعون من بيع محاصيلهم بأسعار مناسبة .

التجارة وصيد اللؤلؤ

كان صيد اللؤلؤ قبل نصف قرن من اهم مصادر الدخل العام في البحرين وكانت عمليات الصيد تتم في سواحلها ويبيع اللؤلؤ بأسعار جيدة في الاسواق العالمية لكن هذه الاسواق اللؤلؤ الصناعي وغزوه الاسواق العالمية ولا يزال صيد اللؤلؤ مستمرا في البحرين ولكن على نطاق ضيق جدا وهذا ما دفع الغواصين الى البحث عن اعمال اخرى تدر عليهم ارباحا اكثر وخاصة في الميدان الصناعي .

ومن اهم الموارد الاخرى للدخل العام في البحرين التجارة اذ يتم استيراد كافة البضائع من الخارج الى البحرين دون اي قيد وشرط ومن ثم تصدر الى بقية الدول الاخرى في الخليج الفارسي.

ويستقبل ميناء البحرين التجاري يوميا عددا من السفن المحملة للتخليه حمولتها على الجانب الاخر من رصيف الميناء بينما تقف سفن اخرى بانتظار نقل البضائع المصدرة في هذا الميناء الى نقاط اخرى في بلدان وجزائر الخليج الفارسي .

وهذا التعامل التجاري يوفر للحكومة دخلا من الرسوم الجمركية كما يؤدي الى تطوير العمل التجاري وزيادة ربح التجار ويشجع بالتالي اصحاب رؤوس الاموال في البحرين على استثمار رؤوس اموالهم في المجالات الصناعية.

الشركات والمؤسسات الايرانية في البحرين

اسست بعد استقلال البحرين عدة شركات ومؤسسات ايرانية فيها وقد ازدادت اتساعا بسبب اقبال المواطنين عليها.. واهم هذه المؤسسات افرع بنك ملي الذي تولى رئاسته في السابق السيد محسن ملك جاء ويراسه حاليا السيد مجيد جعفران .. وكذلك (شركة سهامي بيمه ايران) برئاسة السيد عبد الحسين جواهرى. ووكالة الخطوط الجوية الايرانية (هما) وعدة مؤسسات اخرى خاصة تتمتع باحترام المواطنين ويعتقد الكثيرون بان سياسات الشاهنشاه الحكيمه تجاه البحرين هي التي دفعت الاهالي الى حب كل ما هو ايراني .



الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة مساعد
وزارة الاعلام في البحرين

لا أثر بعد للقواعد العسكرية البريطانية

كان نفوذ بريطانيا في البحرين في فترة تسلطها الاستعماري يزيد على نفوذها في كافة الامارات الاخرى سياسيا وعسكريا .. وكان لقواعد البحرين العسكرية والبحرية اهمية كبرى الا انها اخلت بعد تحطيم سلاسل الاستعمار والاعلان البحرين لاستقلالها. وقد مر عهد كان يقيم في البحرين ٨٠٠ عائلة انجليزية تتعلق بالضباط والموظفين في البحرين وبعضها يتعلق بموظفين يعملون في سنغافورة .. وكانت بريطانيا قد خصصت اكثر من ١٢ مليون ليرة استرلينية من ميزانية البحرين ينفق قسم منها لاستيراد المكنات والآلات والبقية على هذه العائلات وتأمين حياتهم المعاشية.

وبعد انسحاب القوات البريطانية تم الاستغناء عن هذه النفقات التي كان تأثير كبير على الوضع الاقتصادي في البحرين ، ويقال ان امريكا حلت محل البريطانيين اليوم. وهذه القضية تحتاج الى توضيح ...

فمنذ ان سيطر البريطانيون على البحرين اي قبل ٢٥ عاما عقدت امريكا اتفاقا حصلت بموجب على قاعدة لها بالقرب من القاعدة كانت تقطع الخليج الفارسي وكذلك للتزود من البحرين بقى الامريكيون فيها وفقا للاتفاق والثار هذا الموضوع في ايران ضجة صحيفة الاطلاعات على هذه الخطوة من جانب في الصحف الامريكية بشيء من التعجب محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين موثما تبدي حكومة البحرين اسفها الشديد لما نشرته الصحف وخاصة الامريكية منها

ومبالفتها في تفسير ماهية العلاقات الامريكية- البحرينية .. والحقيقة ان جذور هذه العلاقة تعود الى ما قبل ٢٥ سنة يوم رست سفينة بالوقود والاستفادة مما تتمتع به سائر سفن البحرين وبريطانيا وانسحاب قوات هذه الدولة عن البحرين تقدمت الحكومة الامريكية بطلب الى حكومة البحرين للاستمرار في فسي تقديم التسهيلات التي كانت توفرها حتى ذلك الوقت القوات البريطانية في قاعدة البحرين البحرية للسفن الامريكية ... وبالموافقة على هذا الطلب لم تقبل البحرين اية تعهدات عسكرية اودفاعية فليس في ارساء سفينة في ميناء البحرين التجاري ما يمس سيادتها واستقلالها ولا يمكن تفسير هذا الامر بوجود قاعدة عسكرية امريكية او وجود قوات عسكرية فيها.



الابنية الحديثه التي تقام الواحدة بعد الاخرى في البحرين مظهر من مظاهر الازدهار العمراني .. وهذا المبنى الضخم هو المقر الخاص لمكتب رئيس الوزراء وعدد من الوزارات الاخرى.

كما اكد وزير خارجية البحرين على انه لم يتم التوقيع على اية معاهدة سرية بين البحرين وامريكا بل ان هناك رسائل تبودلت بين الجانبين حول هذا الامر ويوجد في البحرين الان ٢٠٠ امريكي ويشمل هذا العدد عوائل البحارة ايضا ووفقا للاتفاق الجديد قد يصل هذا العدد الى ٢٦٠ شخصا والمهمة الملقة على عاتق هؤلاء الافراد هي تزويد السفن بالوقود واصلاحها وهو ما كان يقوم به البحارة البريطانيون . لقد كان رد فعل الاوساط الاجنبية مختلفا في الخارج ، وذهب بعضهم الى الادعاء بان في البحرين قاعدة بحرية امريكيه ، كما بادر الاتحاد السوفيتي اعتماده على هذه الادعاءات الى ارسال الاسلحة وخرنها في مركزين مهمين في الخليج الفارسي لاقامة قواعد عسكرية وهذا ما زاد الموضوع اهمية .

ومن الممكن الاتتعدى التأسيسات البحرية الامريكيه الحاليه في البحرين الصوره التي اوضحها وزير خارجية البحرين قبل عدة اشهر .. وقد تحققت من ذلك خلال زيارتي الاخيرة للبحرين ووجدت ان هذه القاعدة ليست اكثر من خيال .. ولكن ينظر اليها في الخارج نظرة اخرى ... وينذهب بعضهم الى القول ، ان هذه القاعدة يمكن ان تتحول الى قاعدة عسكرية

وقت الحاجة وتضع قطبي العالم وجهها الى وجه

وازدادت الاشاعات والادعاءات انتشارا واتخذت طابعا جديا . وبدأ كل من الاتحاد السوفيتي وامريكا بمراقبة الآخر . . . في حين ان الحقيقة شئ آخر ليس للدولتين دخل فيها .

ومن خلال دراساتي وبحوثي وزياراتي وصلت الى هذه الحقيقة وهي ان الاتحاد السوفيتي وامريكا سيعلمان في القريب العاجل ان هذه المناورات والاستعراضات لاهمية لها اطلاقا من الناحية العسكرية لان اصحاب الخليج الفارسي يراقبون اوضاع المنطقة بدقة و لن يسمحوا للاستعمار باى شكل كان بالتدخل في شؤونهم الخاصة . وان ايران بما تملك من قوة جوية وبحرية كبيرة تنظر بحذر الى الاوضاع في المنطقة التي تملك قسما كبيرا منها .

وهو ما يفعله ايضا جيراننا من دول الخليج الفارسي الذين يسعون كايران الى توفير الامن الداخلي والخارجي لسد الطريق امام كل نفوذ اجنبي يحاول التسلل اليها سواء كان بريطانيا او سوفيتيا او صينيا او امريكيا . . ومن البديهي ان مثل هذه المراقبة لن تدع المجال لوجود فراغ تحاول احدي الدول العالمية الكبرى ملأه بحجة الحفاظ على امن منطقة الخليج الفارسي . . وهكذا يمكن القول انه لا حاجة ولا معنى لوجود قاعدة سوفيتية في ميناء ام قصر ولا امريكى في البحرين . . . ولا يمكن لهاتين الدولتين ان تقيما قاعدة عسكرية او دفاعية في المنطقة او الحصول على مثل هذا الحق الا بعد موافقة الدول ذات المصالح في منطقة الخليج الفارسي .

ولا يظن القراء الاعزاء ان ما قلته مجرد وجهة نظر وراى شخصى فقد لمست مثل هذه الاراء في كافة الامارات وخلال محادثاتي مع شيوخ كبار الشخصيات فيها . . كما لاحظت عن كتب ما يتمتع به ابناء المنطقة من افكار متحررة وتوجيه سليم ورغبة في توطيد السلام وتحقيق الرقى والازدهار في البلاد وما يتاجح في نفوسهم من روح وطنية بشكل يضمن لآبناء هذه المنطقة اسباب الاتحاد ونيل الاهداف السامية . . حتى لكان ذكرى الاستعمار الاليفة التي انتهت بسياساتها الموجهة على ظهر هذه المجتمعات ظلت ماثلة في النفوس لا يمكن نسيانها وجعلت هذه الشعوب تدرك قيمة الحرية والديمقراطية التي حصلت عليها بحيث لا تترك مجالا لاية قوة اجنبية كي تعود الى بلادهم .

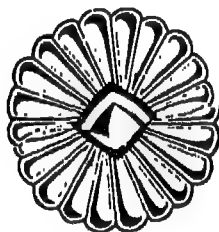
ومن الاهداف التي تسعى ايران من اجلها دائما هو اقامة تعاون جماعي بين كافة دول وامارات الخليج الفارسي والاتفاق حول دفاعية او تتعلق بالامن وسائر المسائل الاخرى . . وقد تدارس المسئولون الايرانيون هذا الهدف مع كبار مسؤولي المنطقة مرات عديدة . . ومع انه لم يعارض احد منهم هذه الفكرة في المباحثات الفردية غير انه ومع الاسف الشديد لم تتخذ بعد القرارات الحاسمة بهذا الشأن وهذه نقطة ضعف لدى دول وامارات الساحل الجنوبي في الخليج الفارسي .

التعاون الجماعي في الخليج الفارسي

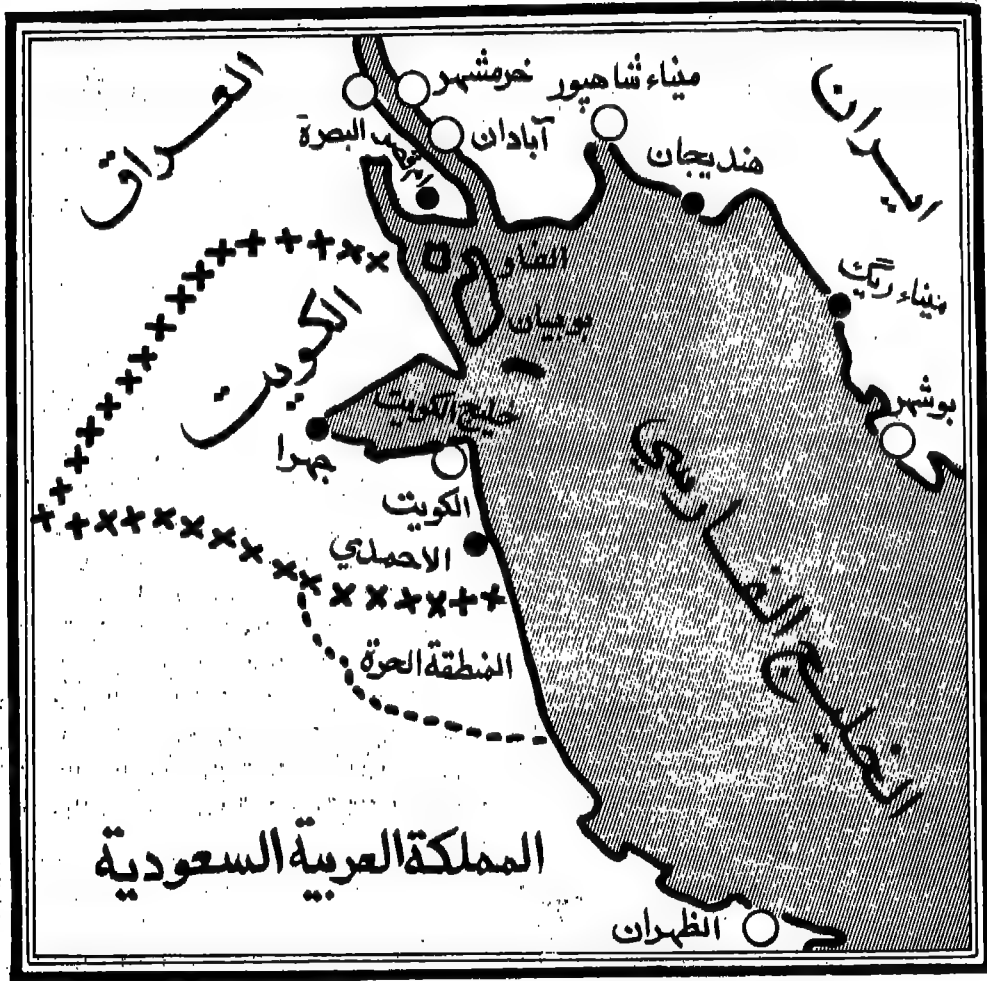
وخلال زيارتي ولقائاتي مع كبار المسؤولين في الامارات وجدتهم يؤمنون باخلاص بوجود مثل هذا التعاون . . وكانوا يرون المشكلة الوحيدة التي تعترض سبيل تحقيق هذه الامنية هو عدم اتفاق الجميع على شكل هذا التعاون وانهم يعتقدون بان على الدول الكبرى في المنطقة

ان تكون السبابة الى تنفيذ هذا الهدف السامى حتى يتسنى للجميع التأزروالتعاون..ولا يدري احد متى تدرك هذه الدول هذا الامر وتكون السبابة اليه كما انه لا يعرف احد سبب هذا التباعد والانعزال .

ومن الامور التي لا يمكن تجنبها هو ضرورة وجود التعاون في مختلف شئون الخليج الفارسي وقبول المسئوليات والعمل الجماعي في كل مايتعلق بقضاياها وكما مضى الزمان ستجد الدول المجاورة نفسها مرغمة للسير في هذا الركب الجماعي والافستتضطر ايران لتحمل المسئولية الكبيرة هذه وحدها للمحافظة على استقلالها واستقلال الخليج الفارسي ودوله واماراته لتستطيع الدول الجارة وخاصة تلك التي لديها ثروات بترولية ان تعيش في سعادة ورفاهية وتصدر ثرواتها الضخمة الى الاسواق العالمية بكل راحة بال.. الا ان هذه السياسة وهذا العمل لا تتفق مع مبادئ التعاون الجماعي في منطقة الخليج الفارسي الواسعة والمتعلقة بكافة دولها.



الكويت



تقع الكويت في شمال الخليج الفارسي وعلى نهر خليج صغير يبلغ طوله ٢٠ ميلا وعرضه خمسة اميال ، وتملك عددا من الجزر منها بويان ووربه اللتان تقعان في مدخل الفاو قرب ميناء قصر، واربعة جزر اخرى في نهر اليابسة المتداخلة في المياه ويبدو في الخريطة آبادان وخرمشهر اقرب المناطق الايرانية من الكويت وتبلغ مساحة الكويت ١٧٨٥٠ كيلومترا مربعا، وعدد سكانها ٨٥٠ ألف نسمة.

الكويت، الجار الذي نعرفه

لقد زرت الكويت في اوائل شهر شباط (فبراير) من السنة الماضية ونظرا لمعرفة اكثر ابناء وطني لهذا البلد الجار فقد تحدثت اولاً عن البلد الذي تعرفت عليه حديثاً واعني به سلطنة عمان وبدات بكتابة مذكراتي عنه. والان اعود الى البلد الذي نعرفه جميعاً ولا حاجة لان اتحدث بالتفصيل عن الموقع الجغرافي والطبيعي والتاريخي له .. وانما ساكتفي بملخص عن ذلك.

تقع الكويت في شمال الخليج الفارسي وعلى ثغر خليج صغير يبلغ طوله ٢٠ ميلاً وعرضه خمسة اميال ويطل عليها من الساحل المقابل للخليج الفارسي كل من آبادان وخرمشهر حيث تبلغ المسافة بينهما مدة ٢٠ دقيقة بالطائرة وتقع كل من جزيرتي (بوبيان) و (وربه) على مقربة من الاراضي الكويتية في مدخل الفاو وقرب ام قصر وهناك اربع جزر كبيرة وصغيرة اخرى تقع على امتداد اليابسة من اراضي الكويت واكبر هذه الجزر المسكونة هي جزيرة (فيلكه) اما الجزر الثلاث الاخرى غير المسكونة فهي مسيجان وكبار وام المرادم.

تبلغ مساحة الكويت ١٧٨٥٠ كيلومتراً مربعاً ومعظم اراضيها صحراوية عدا بعض الواحات في قلب الصحراء.

وهي ذات اهمية كبيرة من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية ومن مدن الكويت الاخرى المهمة مدينة الاحمدى التي تقع على مقربة من جنوب الكويت وهي مقر المؤسسات النفطية في الكويت واكبر ميناء لتصدير النفط. وكان الكويت قبل الالف السنين مركزاً تاريخيه المكتشفة على ان السفن اليونانية القديمة. وبيدا تاريخ الكويت الحديث منذ ٢١٧ سنة في سنة ١٧٥٦ ميلاديه حيث بدا حكم عائلة الصباح التي حققت اصلاحات كبيرة واهتمت بشؤون الاعمار، وفي زمن الشيخ عبدالله الصباح وفي سنوات مابعد تلك الفترة تعرضت الكويت لهجمات القبائل العربية وخاصة الوهابيين ودافع شعب الكويت هذه الهجمات من قبل مختلف العشائر والقبائل الشيخ سالم مبارك الصباح واجه تلك الهجمات الهجمات المتكررة بادرت حكومة الكويت الى آثار ذلك الجدار باقية الى ما قبل توسع منه والذي يعتبر بوابة المدينة قائماً حتى الان كآثر تاريخي.

وفي عهد الشيخ احمد جابر الاحمد الصباح اكتشف النفط في الكويت وكان هذا بداية رقي البلاد وتقدمها السريع اذ نجحت النفط لكن استغلال هذه المصادر النفطية ايران وشركة النفط البريطانية وانتهت ادى الى زيادة الكميات المستخرجه من النفط العالمية دخلا بالنسبة لسعتها وعدد سكانها. بدا الكويت يسير نحو الرقي والتوسع ...

استخراج واستغلال النفط

شركة النفط قبل ٢٧ عاماً في ١٩٤٦ باستخراج لم يكن ذا اهمية .. حتى حدثت خلافات بين باقاف ضخ النفط و منع تصديره وهذا ما الكويتي واصبحت الكويت في مقدمة الدول وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح



**المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح
الذي نالت الكويت استقلالها في عهده .**

وفي التاسع عشر من شهر حزيران ١٩٦١ وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح نالت الكويت استقلالها والغيت كافة الاتفاقيات قرن واقامت علاقات الكويت وسائر دول بلد اعترف باستقلال الكويت وارسلت مبعوثها جلالة الشاهنشاه توجه وقد خاص بمن وتقديم التهاني لعاهل الكويت الفقيه وفي ضد العائلة المالكة في العراق واعثن عن احلامه يهدد الكويت بالحرب والاحتلال وحتى بكل برود واضطر العراق الى الانسحاب امام بمعاهدة دفاعية وكننت انافي تلك الايام مع ليقيم تهاني الحكومة الايرانية الى المسؤولين تلك الايام عن كتب.

وفي عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح كان سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير الكويت الحالي يتولى منصب رئاسة الوزراء لعله من مكانه محبوبة بين افراد الشعب كما ورئيسا للوزراء وفقا للاصول والتقاليد صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية سياسة الكويت الخارجية وله مكانة محترمة الدول العربية وتتمتع عائلة الصباح وخاصة الوحيدة التي تعترضه تباين الفئات المختلفة

ولم يكن عدد نفوس الكويت آنذاك يتعدى المائتين وخمسين الف نسمة ويشمل هذا العدد الكويتيين العرب والذين هم من اصل ايراني ... الا ان حاجة البلاد المتزايدة لبناء مجتمع راق ورفع المستوى الثقافي والصحي وبناء الطرق والمنشآت وبقيّة ما تتطلبه الحياة العصرية لاي مدينة فتحت ابواب الكويت على مصراعها امام مختلف الفئات من جميع انحاء العالم وخاصة من الدول العربية واصبح عدد نفوس البلد الذي كان في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم الصباح ٢٥٠ الف نسمة اكثر من ٨٥٠ الف نسمة بينهم الفلسطينيين والعراقي والمصري والسوداني واللبناني والايراني والباكستاني والهندي .

الكويت ينال استقلاله

التي كانت معقودة مع الانجليز منذ اكثر من العالم على اسس جديدة وكانت ايران اول السياسي اليها وتنفيذا لاوامر طهران للاشتراك في احتفالات الاستقلال هذه الاونة تقريبا قام عبد الكريم قاسم بانقلابه الواهية وراودته ارباح النفط وعائلاته فراح بالغارات الجوية وتلقى الكويت تلك التهديدات تهديدات بريطانية التي كانت ترتبط بالكويت الوغد الايراني الخاص الذي جاء الى الكويت الكويتيين وقد شهدت بعيني تفاصيل ووقائع

تنظيمات الكويت الحالية

وبعد وفاة الشيخ عبدالله انتخب ليحل محله انتخاب الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي للعهد العائلية والقبلية وعين شقيق ولي العهد الشيخ كما كان سابقا ويتولى الان الاشراف على بين الاوساط العالمية والدولية وخاصة لدى سمو امير دولة الكويت بحسب الشعب والمشكلة التي يتكون منها ابناء البلاد .



سمو الشيخ صباح السالم الصباح
امير الكويت

عاطفة سمو الامير تجاه ايران

تربط بين الكويت وايران روابط وثيقة جدا وقد وقفت على مدى الصداقة التي تكنها الكويت تجاه ايران في لقائي مع سمو امير الكويت وولي العهد ووزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون البرلمانية والسياسية وسائر الشخصيات الكويتية الاخرى كما لمست مدى العاطفة التي يكنون بها للشاهنشاه وما يحملون لجلالته من احترام وتقدير .

وقد استغرق لقائي مع سمو الشيخ صباح السالم الصباح اكثر من ساعة وحضر اللقاء مستشاره الاول الشيخ عبدالله الجابر الصباح ، وادركت فيه ان الكويت يرغب في صداقة في ان يكون له اطياب العلاقات مع ايران.

وقد تجلت عواطف الاخوة والتي لمستها آنفاً جلي مظاهره لدى سائر الشخصيات الكويتية في زيارتي المكروزة الى الكويت ، والايرانيين وهذا الانسجام والتفاهم يعود الى كانت تهاجر جماعات من جنوب ايران الى الكويت للتجارة والعمل ثم اتخذوا منها مقراً لهم والانسجام الموجود بين الشعب الكويتي والايرانيين لا يمكن ان نجعله مثيلاً بالنسبة لبقية الشعوب الاخرى التي وفدت الى الكويت لان هذه العلاقات قائمة على اساس الصداقة والمودة وحتى القرابة والنسب.

صلات الشعب الكويتي بالايرانيين المقيمين في الكويت

يمكننا ان نقسم الايرانيين المقيمين في الكويت الى عدة فئات. الفئة الاولى اولئك الذين سافر آباؤهم الى الكويت منذ قرون عديدة واصبح آباؤهم فيما بعد مواطنين كويتيين الانتخابات البرلمانية والترشيح.

ماذا عن الايرانيين المقيمين في الكويت

يمكننا ان نقسم الايرانيين المقيمين في الكويت الى عدة فئات. الفئة الاولى اولئك الذين سافر آباؤهم الى الكويت منذ قرون عديدة واصبح آباؤهم فيما بعد مواطنين كويتيين الانتخابات البرلمانية والترشيح.

بغية النزهة او طلب الرزق واستوطنوا هناك وهؤلاء فقط يخولهم القانون حق الاشتراك في

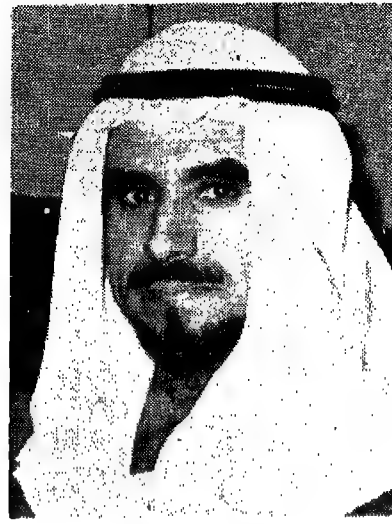
والفئة الثانية هم الذين ولدوا في ايران واكتسبوا الجنسية الكويتية نظراً لاقامتهم الطويلة فيها.

والفئة الثالثة هم الذين سكنوا الكويت منذ مدة طويلة لكنهم لازالوا يحتفظون بجنسيتهم الايرانية وعددهم قليل بالنسبة للفئتين الاولى والثانية.

وبغض النظر عن الفئات الثلاث هناك جماعات عديدة يعيشون في الكويت وياتون الى ايران لزراعة عائلاتهم ثم يعودون اليها من جديد ونجد منهم المهندسين والبنائين والتجار والحدادين والخياطين واصحاب المهن المختلفة. ولو القينا نظرة فاحصة الى الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الكويت لوجدنا ان



الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير
الخارجية



الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد
ورئيس الوزراء

الاييرانيين قدموا في الماضي خدمات كبرى لهذا البلد ولا زالوا يقدمونها في الوقت الحاضر ذلك ان القسم الاعظم من العمارات والبيوت شيدت على ايدي المعمارين والفنانين الايرانيين وقد ايد المسؤولون الجهود التي يقدمها هؤلاء الايرانيون واسهامهم مساهمة فعالة في دفع عجلة الاقتصاد والحياة اليومية في البلد.

وينتخب معظم المقاولين الاجانب لبناء العمارات في الكويت المعمارين والبنائين والحدادين من الايرانيين ويفضلونهم على بقية العمال الاخرين الموجودين في الكويت اللهم الا اذا اجبروا على ذلك وهذا بعد ذاته دليل على ما يتمتع به الايراني من اخلاص وحسب لعمله واداءه للواجب وخاصة اولئك المقيمين في الكويت او الذين يؤمنونها للعمل هناك فانهم ينجزون كل عمل يلتزمون به بامانة وسرعة والاييرانيين اخوة لهو يعيشون في محيط تسوده المحبة والصداقة.

وهذا افضل جواب يوجه للمغرضين وللاداعات والصحافة واولئك الذين يعملون من اجل مصالحهم الخاصة ويدعون ان ايران

اي جواب افضل من هذا

ترسل المهاجرين الى الساحل الاخر من الخليج الفارسي من اجل الاعتداء والاحتلال.. ويربطه بايران علاقات وثيقة جدا منذ قرون عديدة كما يتزاور ابناء البلدين وتزداد الصلات بينهم قوة ومتانة وفي الكويت اليوم عدد كبير من الايرانيين الذين استوطنوا هناك واقاموا فيه.. ومن ناحية اخرى فان ايران اثبتت وخلال سنين طويلة سياستها وماتهدف اليه... اذ انها لا تستهدف سوى خير وسعادة وتقديم وضمان استقلال وسيادة الكويت وهي في هذا الطريق لاتتوانى عن تقديم كل مساعدة ممكنة واذا ظهرت في يوم من الايام اي غيوم في افق العلاقات بين البلدين الجارين فانها لاتعدو سحبات صيف لاتلبث ان تزول ليعود الصفاء من جديد.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه الكويت هي وجود قوميات متعددة فيه ، فقد فتح ابوابه



**سعادة السيد عبدالعزيز حسين ووزير
الدولة للشؤون السياسية والبرلمانية .**

للجميع نظرا لحاجته الماسة الى العمال ولاستهلاك ملايين الجنيهات وتدفق سيل الافراد من كل الامم والشعوب وارتفع عدد النفوس الى ٨٥٠ الف والى ٩٠٠ وقريب من مليون نسمة مما جعل السكان الاصليين اقلية في هذا البلد.

ومن حسن الحظ ان الحكومة تمسك بزمام الامور بقوة وتخطو بعزم في طريق توطيد الامن في البلاد وهي في نفس الوقت تسعى للاستفادة من الشباب الكويتي المثقف المتخرج سواء من جامعة الكويت او الجامعات الاجنبية وفي كافة المجالات والادارات والمؤسسات في البلد وهذا ماسيؤدي الى استغناء الكويت عن الاف المهندسين والمعلمين والاطباء الاجانب الذين يعملون فيه قريبا.

من المؤسسات الوطنية المهمة في الكويت والتي تلعب دورا كبيرا في استقرار البلد هو البرلمان الكويتي .. ويضم هذا الاستقلال بعام واحد وبعد تشريع الدستور للسنة الرابعة ... وتنفذ الحكومة اللوائح والحكومة مسؤولة امام البرلمان عن كافة الاوضاع الاقتصادية والمالية والسياسية ولما كانت الديمقراطية في الكويت حديثة العهد لذلك نجد احيانا بعض اعضاء المجلس يتجاوزون حدود الحرية التي يتمتعون بها ويسببون لبلدهم بعض المشكلات حيث نشاهد هؤلاء الاعضاء يحاولون كسب ود المواطنين عن طريق الكلمات والعبارات الرنانة دون ان يدرسوا ويتعمقوا جيدا المصلحة الوطنية فيثيرون بعض الفئات ويعرضون الحكومة لمشاكل هي في غنى عنها.

ماذا يجري في البرلمان الكويتي ؟

وخلال اقامتي في الكويت التقيت بالسيد خالد الغنيم رئيس البرلمان الكويتي ونائبه وعدد من اعضائه وذلك في الحفل الذي الشاهنشاهي .. وفي تلك الفترة كان اتفاق قد قدم الى المجلس لمناقشته والتصديق عليه على تقديم اللائحة كما القى سبعة اعضاء الحفل تطرق الحديث الى ذلك الاتفاق وقال ان على الكويت ان يستهدى بايران في عقد عائدات مساوية لما تحصل عليه ايران وان المطروح على المجلس يزيد من عائدات الكويت للحفاظ على الحقوق الوطنية وقلت : من

بحث ودي بشأن اتفاق النفط

اقامه سعادة السيد فريدون زند السفير النفط الجديد بين الكويت والشركات الاجنبية ليصبح نافذ المفعول ... وكان قد مضى شهر كلمات عارضوا فيها مواد الاتفاق ... وفي عدد من اعضاء المجلس الحاضرين في الحفل الاتفاق الجديد ونحن نريد ان نحصل على يكون الاتفاق نظير اتفاقكم رغم ان الاتفاق زيادة كبيرة وقد ايدت وجهة نظرهم وسعيهم



رئيس ونائب الرئيس وعدد من اعضاء مجلس النواب الكويتي وكبار التجار في حفل
السفير الشاهنشاهي، وفتوحه مجلس الشيوخ الايراني الدعوة الى رئاسة مجلس النواب
الكويتي وعدد من اعضائه للسفر الى ايران وقوبلت الدعوة بترحاب بالغ .

الطبعي ان يهتم اعضاء المجلس ويلتزموا بكل خطوة تؤمن عائدات اكثر للبلد ولكن هل
تملك الكويت خبراء في النفط يمكن ان يحلوا محل الخبراء الاجانب كما فعلت ايران ، ذلك
ان بلادنا ذات ماض نفطي طويل ولديها ما يكفي من الخبراء الايرانيين الذين يديرون مختلف
المنشآت النفطية وقد ساعدت عددا من الدول الاخرى على اقامة معامل للتكرير ، وهي الان
قادرة على الاشراف اشرافا كاملا على ثروتها النفطية وادارتها في جميع المراحل من
الاستخراج الى البيع ، وعلى ضوء هذه الامكانيات خطت ايران خطواتها الاخيرة ومما
لاشك فيه ان ارادة الشاهنشاه هي التي حققت هذا العمل ووضعته بين الايدي الايرانية كافة
عمليات الاستخراج والاستغلال .. اننا نتمنى ان تسيروا في هذا الدرب فهو غاية ما نطلب
وايران ترجو دائما الرقي والتقدم لجميع الدول الصديقة والمجاورة وكلكم تعرفون دور
الشاهنشاه و مساعيه من اجل زيادة اسعار النفط في السنوات الاخيرة ومما هو الاثر الذي
تركته تلك المساعي في زيادة عائدات كافة الدول المنتجة للنفط وعليه فان هدف الشاهنشاه
كان دائما الحفاظ على الحقوق والمصالح الوطنية لدول حوض الخليج الفارسي .

وقد ايد اعضاء المجلس وخاصة السيد خالد الفهيم رئيس المجلس المعروف ببعد
نظره ورصانة افكاره ما ذهبت اليه كما اشاروا الى ان مناقشة الاتفاق في المجلس لن تؤدي
الى نتيجة ولو قضى فيها اشهرا طويلة وان من الضروري احالة الموضوع الى لجنة من
كبار خبراء النفط والالتزام بما تقرره اللجنة وقد قرروا القيام بهذا العمل لاستيفاء الحقوق
الوطنية على احسن وجه .

وهناك امر آخر لا يدفعني للحديث عنه سوى رغبتي الشخصية في سعادة ورفاهية



منظر عام لجانب من مدينة الكويت

شعب الكويت العزيز ، وهوان بعض أعضاء المجلس المتطرفين لايهتمون احيانا الا بارضاء الشعب ولا يأخذون بنظر الاعتبار الامكانيات الموجودة ، كما كان يحدث في مجالس ايران قديما فما ان تعرض قضية ، حتى يندفعوا اندفاعا لاجدود له الى اثاره الراى العام بالخطب الرنانة ويوقعون الحكومة فى مشاكل لاتحل ، ويؤخرون تنفيذ المشاريع والمخططات الموضوعه .

لا يمكن مقارنة الكويت اليوم بما كانت عليه قبل عشرين عاما...اذلا الرتللك الجدران الطينية ولاتلك البيوت المظلمه ولاتلك الازقة والشوارع الضيقة ولاتلك الصحارى القاحلة القديمة .. كل ذلك اصبح فى عداد النسيان .. والبيوت الحديثه والشوارع العريضة المعبده والمحلات الكبيره المجهزة بوسائل التبريد مكان .. وهذا الجيل لا يمكنه ان يتذكر ما كان عليه الكويت بالامس وكيف اصبح بفضل الذهب الاسود هذه الثروة التى وهبها الله له فى باطن الارض التى ادت الى تفجير هذه النهضة الجبارة الشاملة .

ومما لاشك فيه ان حكومة الكويت الوطنية تلعب دورا كبيرا فى هذا التقدم اذ لا يكفى وجود العائلات والثروة فقط حتى تتم كل هذه التطورات ... يشاركها فى ذلك افراد الشعب الكويتى بكافة طبقاته تجارا واصحاب المهن والراسمالين .

الكويت فى التساعها واخضرارها

والمسألة المهمة التى تثير الاهتمام هى كيف استطاعت الكويت ان تنعم بالاشجار والورود رغم شح المياه وملوحة اراضيها ورغم

افتقار الكويت لمياه الشرب

ان عدد سكانها يزيد عن ٨٥٠ الف نسمة ٩

لقد كان الشعب الكويتي الى ما قبل احتياجه من مياه الشرب من نهر كارون حيث الثروة حتى شرع باقامة اجهزة تحية مياه الاجهزة كلما توسعت المدينة وازداد عدد السكان وهي لا تؤمن احتياجات كل المواطنين للماء فقط وانما تكفي احتياجات زرع الحدائق والساحات والميادين والبيوت بالاشجار والورود .. وتقوم اجهزة تحلية المياه بامتصاص مياه البحر المالحة وبعد تحليتها يتم نقلها الى مخازن كبيرة منتشرة في كافة انحاء المدينة ومن هناك تنقل بواسطة الصهاريج الى البيوت والمباني والفنادق وبقية المؤسسات الاخرى. ولا شك ان تنفيذ مثل هذا المشروع الضخم يحتاج الى مبالغ طائلة تضاف الى ميزانية الافراد.

انخفاض حركة الاعمار

دفعت حرب حزيران التي وقعت عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل وانتهت بتلك الحوادث المشؤمة واحتلال اسرائيل للاراضي العربية دفعت الكويت كسائر الشعوب العربية وتقديم المساعدات اللازمة لمصر للحصول فعلاوة على المعونات التي تقدمها دولة الكويت للمنظمات المجاهدة .. ونتيجة لذلك توقفت اضطرث اخيرا لتخصيص مبالغ طائلة للدفاع كاملا عن تطوير البلاد وانجاز وتنفيذ برامجها الف مليون دولار من عائداتها النفطية لتنفيذ المشاريع العمرانية.



مبنى مجلس النواب الكويتي من الابنية الرائعة في البلد وتجه النية لبناء مبنى افخم للمجلس.

التربية والتعليم

اهتمت الحكومة الكويتية منذ بدء تاريخها الحديث بنشر العلم وتوفير الصحة ولم تتوان عن انفاق اموال طائلة في هذا السبيل واسست والمستشفيات وفتحت ابواب هذه المؤسسات البدء الى المعلم والطبيب فقد استخدمت وخاصة مصر ولا تزال الحكومة الكويتية تتابع وقد تدفق سيل من الطلاب على الكويت من مختلف الامارات والدول العربية نظرا لمجانيتها التعليم والصحة للجميع مجانا دون تفرق بين كافة ما يحتاجون اليه من ادوات مدرسية بالاضافة الى وجبة غذاء كاملة.

تدقيق الجامعيين العرب على الكويت

وهذا الوضع ايضا نجده في جامعة الكويت فقد ارتفع عدد الجامعيين حاليا الى الفين ويشمل هذا العدد الطلاب الكويتيين والامارات وحتى طلاب الدول العربية نصف المجموع العام . . . وجامعة الكويت الجنوبي للخليج الفارسي وقد تم تأسيسها تكامل مستمر . للضغط المتزايد من طلاب بقية امارات الخليج يودون مواصلة تعليمهم العالي في الكويت وامريكا . . . ولا يمكن ان يقل هذا الضغط على الى تأسيس جامعات في بلادها . من الطلاب الكويتيين يتواصلون تعليمهم الفروع وتتولى الحكومة كافة نفقات هؤلاء الطلاب .

الذين انهموا الدراسة القانونية وسائر طلاب ويمكن القول ان الطلاب غير الكويتيين يشكلون هي الجامعة الوحيدة في طول الساحل خلال السنوات الاخيرة وهي في توسع وطبيعي جدا ان تتوسع الجامعة نتيجة الفارسي الذين انهموا دراستهم الثانوية و او سائر الدول العربية الاخرى او في اوربا وجامعة الكويت الا اذا بادرت بقية الامارات وزعم وجود هذه الجامعة فان عددا كبيرا الجامعي في بلدان اوربا وامريكا في كافة الطلاب .

الجامعات الايرانية تستقبل الطلاب

وتستقبل الجامعات الايرانية وخاصة جامعة شيراز التي تتمتع بمكانة خاصة بين مواطني سائر الامارات طلاب ابناء الخليج الوحيدة التي تواجههم هي اللغة ولو لم تكن كبير منهم . . . الا ان وجود المدارس الايرانية تدريس اللغتين الفارسية والعربية فيها سيساعد مساعده كبيره على تذليل هذه الفرصة تلقى العلم في الجامعات الايرانية وحيثما تتمكن المدارس الايرانية من تأسيس ثانويات لها فسيتمكن خريجوها عندئذ من الانتقال بسهولة الى جامعاتنا .

الفارسي وفيها الان عدد منهم ، والمشكلة هذه الصعوبة لام الجامعات الايرانية عدد في سائر انحاء امارات الخليج الفارسي و سيساعد مساعده كبيره على تذليل هذه الفرصة تلقى العلم في الجامعات الايرانية وحيثما تتمكن المدارس الايرانية من تأسيس ثانويات لها فسيتمكن خريجوها عندئذ من الانتقال بسهولة الى جامعاتنا .

المدارس الايرانية في الكويت

تضم المدرسة الايرانية في الكويت التي تم اقامتها في السنوات الاخيرة ١٢١٧ طالبا و ٣٧ معلما وتحتوي تسعة صفوف و يتضاعف سنويا عدد طلاب هذه المدرسة و يتوقع ان يرتفع في العام القادم بتأسيس الصف العاشر الى الف طالب والذي تحتاج اليه هذه المدرسة هو اضافة بناء لها لانها تضيق حاليا بطلابها . ويسعى السيد كوثري مدير المؤسسات التعليمية في امارات الخليج الفارسي الى

و يتضاعف سنويا عدد طلاب هذه المدرسة و يتوقع ان يرتفع في العام القادم بتأسيس الصف العاشر الى الف طالب والذي تحتاج اليه هذه المدرسة هو اضافة بناء لها لانها تضيق حاليا بطلابها . ويسعى السيد كوثري مدير المؤسسات التعليمية في امارات الخليج الفارسي الى



احد اسواق الكويت المزدحمة.

تأمين مثل هذا البناء الجديد والذي يثلج الصدور حقا ذلك التعاون الوثيق بين ادار المدرسة و مسؤولي وزارة التربية والتعليم الكويتية الذين يقدمون كل مساعدة ويحولون دون حدوث اية عراقيل للوصول الى هذا الهدف كما كان يحدث في السابق .

والان وقد انتهينا من الحديث عما شاهدته في دول وامارات الخليج الفارسي اتمنى لانباء هذه المنطقة مزيدا من التقدم

نهاية مذكرات رحلتي في الخليج الفارسي

والازدهار في ظل قادتهم المخلصين .

لقد طبع هذا الكتاب الذي ضم مذكراتي عن رحلتي الثالثة الى مختلف دول وامارات الخليج الفارسي، باللغتين الفارسية والانكليزية ايضا ، ليتسنى لانباء هاتين اللغتين الاطلاع عليها .

مؤلف الكتاب في سطور



السنتاتور عباس مسعودي مؤلف هذا الكتاب هو صاحب مؤسسة اطلاعات التي اسست قبل ٤٨ عاما، ويصدر عنها حاليا ربع صحف يومية باللغة الفارسية والفرنسية والانكليزية وخمس مجلات اسبوعية لمختلف طبقات المجتمع و (مجلة الاخاء) باللغة العربية التي تهدف الى تقوية اواصر الاخوة بين ايران والبلاد العربية والاسلامية وكتاب سنوي بضم مختلف الحوادث التي مرت خلال سنة .

وقد انتخب السنتاتور عباس مسعودي الذي يساهم علاوة على عمله الصحفي في مختلف المؤسسات الاجتماعية ، عضوا في مجلس النواب عن منطقة طهران في عام ١٩٣٧ لرئيس المجلس عدة سنوات .

لقد سعى السنتاتور مسعودي باصدار مجلة الاخاء التي توزع في مختلف البلاد العربية والاسلامية ويستقبلها القراء استقبالا كبيرا، الى تقوية اواصر الاخوة بين الشعب الايراني وبين الشعوب العربية، كما زار من اجل تحقيق هذا المهدف السامي عددا من البلاد العربية وامارات الخليج الفارسي ونشر عن هذه الزيارات مذكراته في صحيفة اطلاعات ثم جمعها في كتاب ، والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم هذا حصيلة الرحلة الثالثة التي قام بها السنتاتور مسعودي الى دول وامارات الخليج الفارسي وسلطنة عمان.



الخليج الفارسي في عهد الخنعة والفتنة

من منشورات مؤسسة اطلاعات

آب (أغسطس) ١٩٧٣

السعر ٥٠ ريالاً